

**Columbia University**  
**in the City of New York**

THE LIBRARIES



Presented by

Mrs. Emma Gottbell in memory of her husband

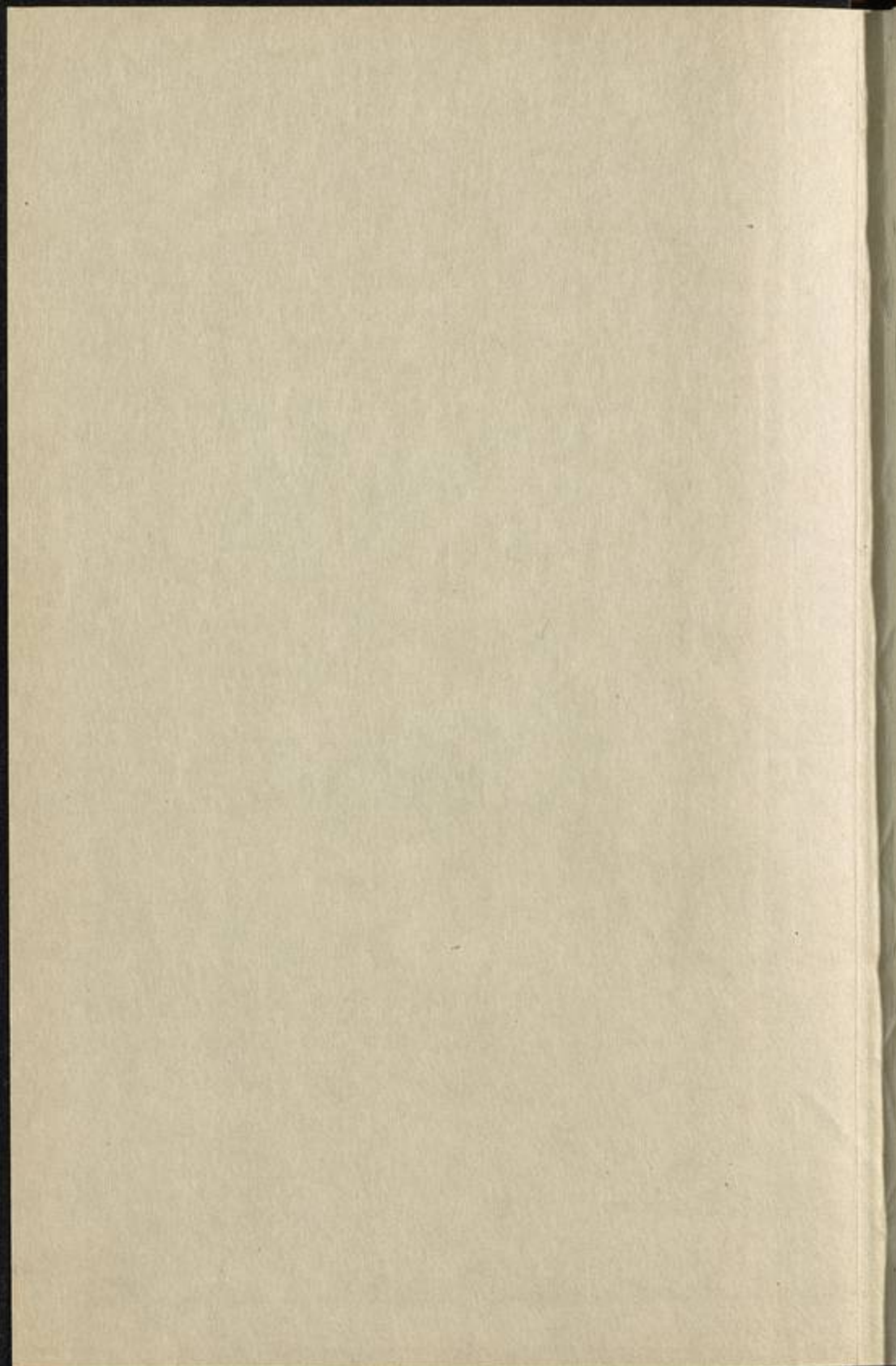
**RICHARD JAMES HORATIO GOTTHEIL**

1862 — 1936

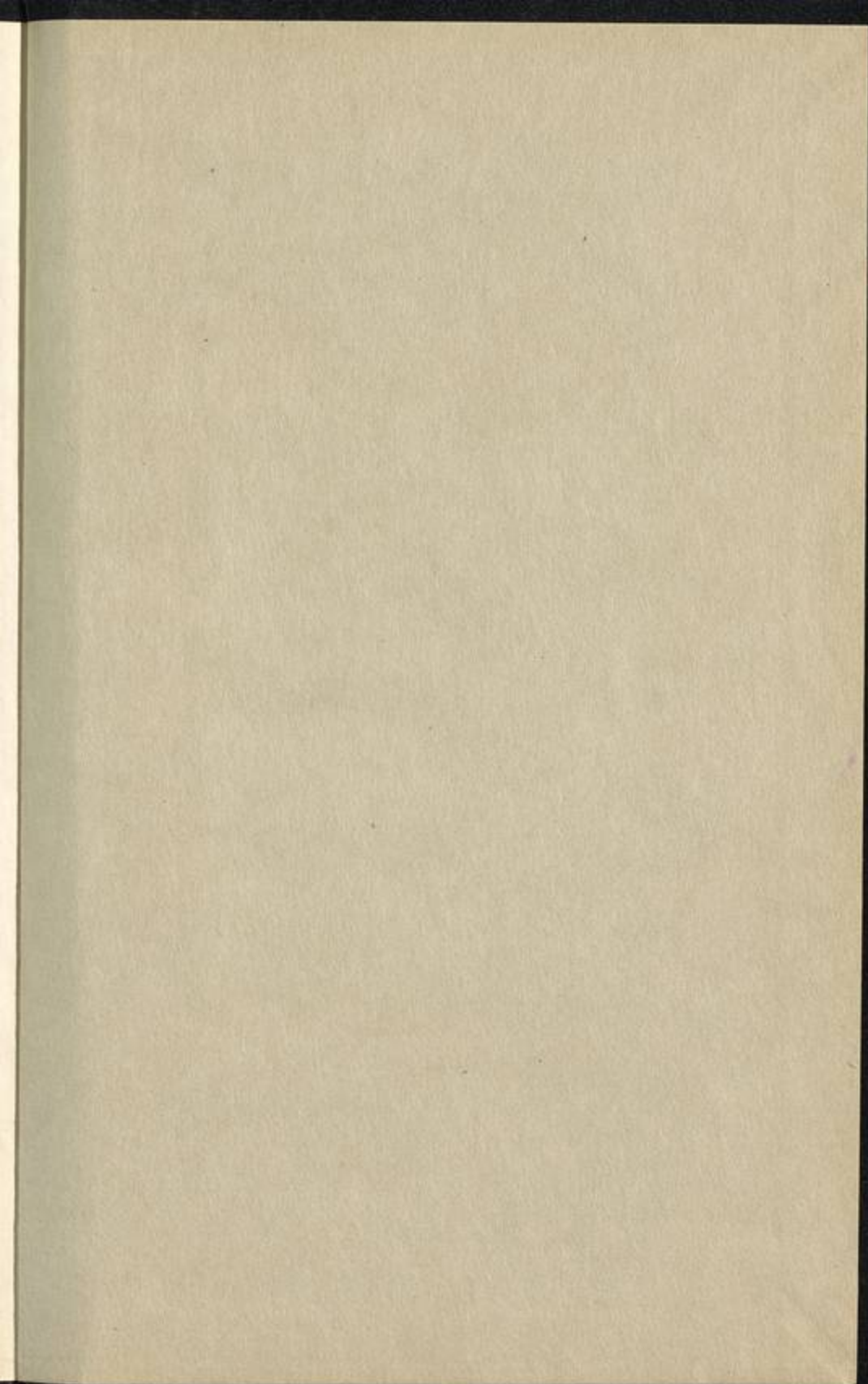
A.B., 1881, Columbia, Ph.D., 1886, Leipzig.

Litt.D., 1929, D.H.L., 1933

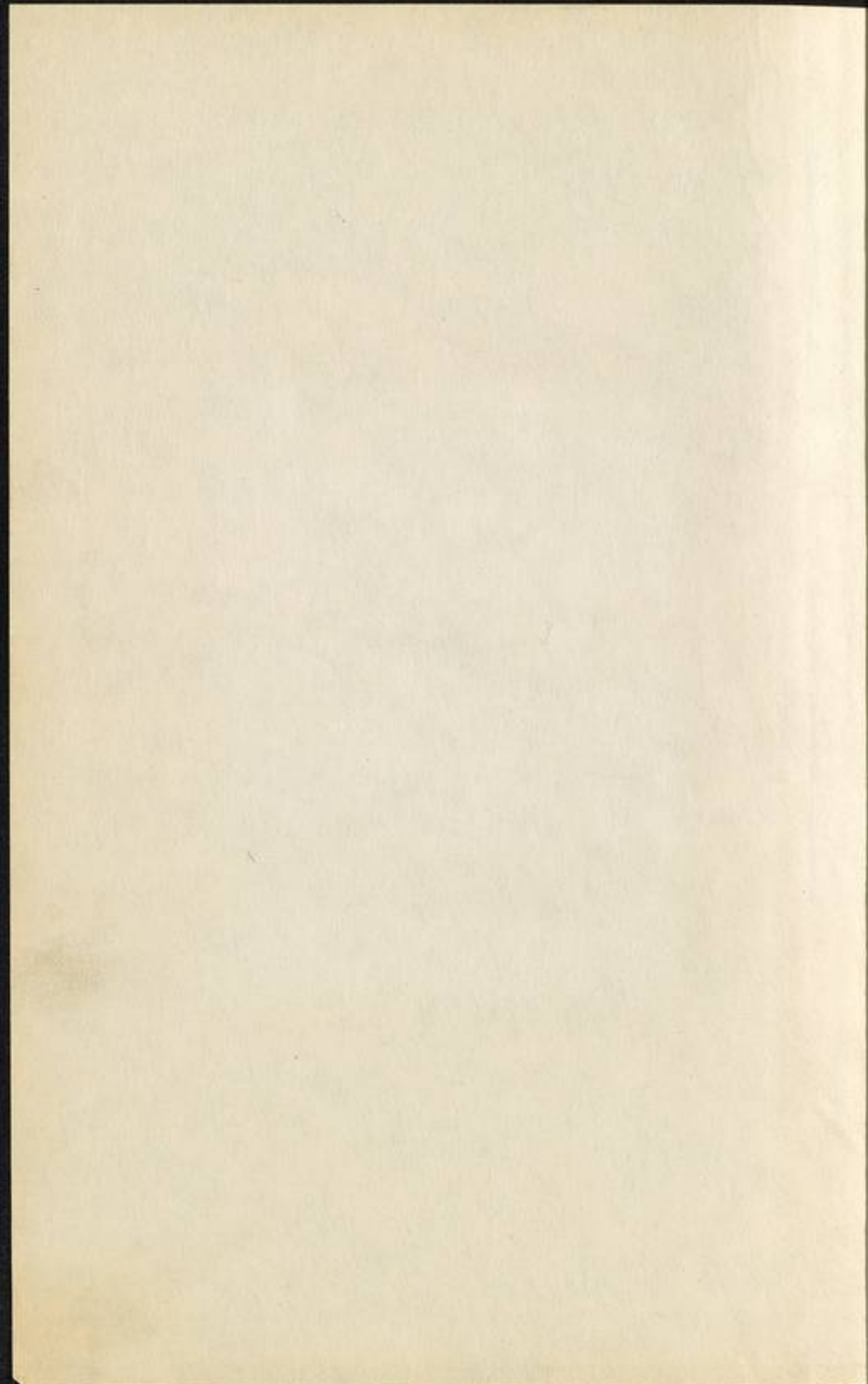
Professor of Semitic Languages and Rabbinical Literature,  
Columbia, 1887-1936

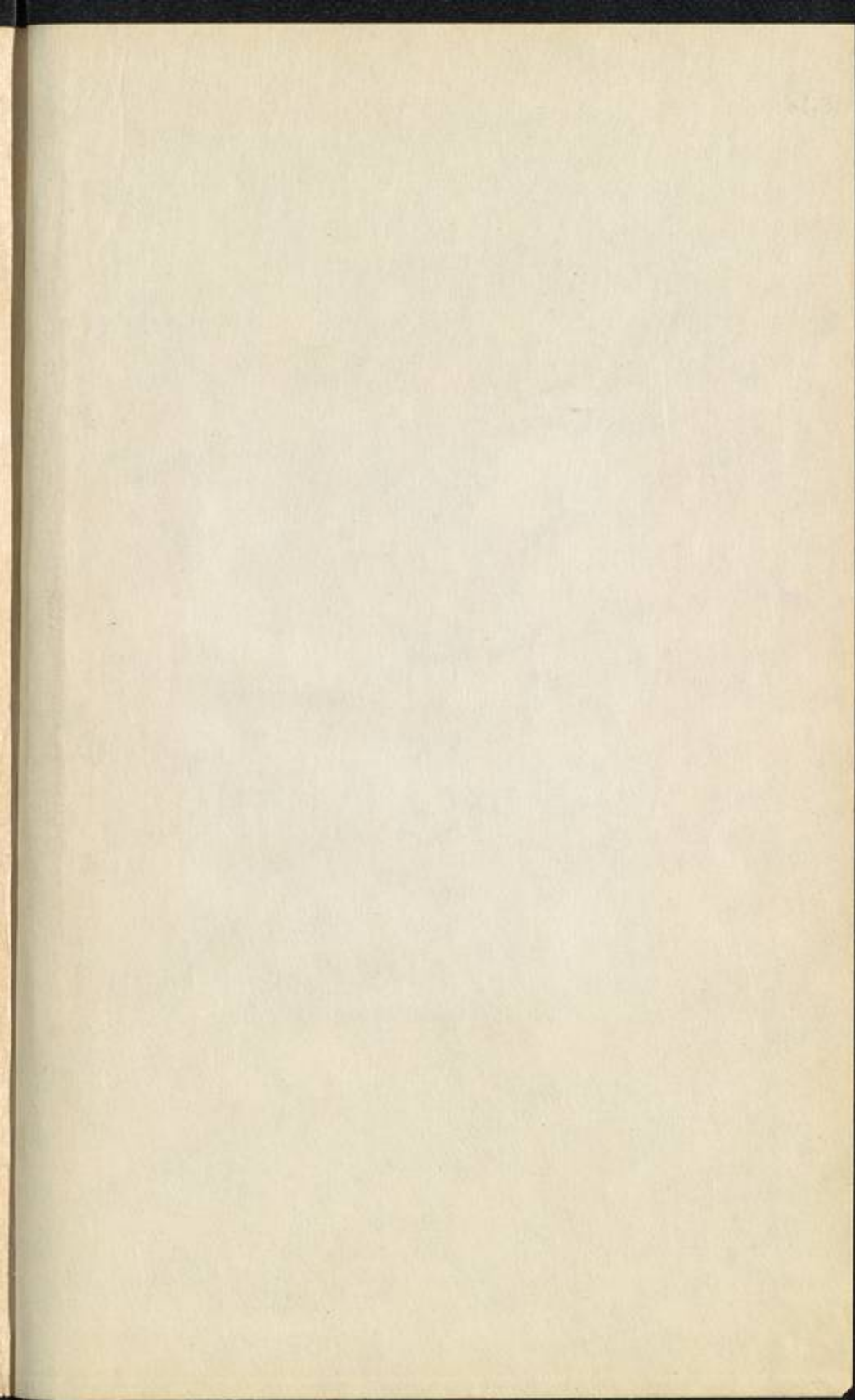












Richard Gottheil  
Sept. 16, 1886.

# كِتَابٌ

## الشعر والشعراء

تأليف

﴿ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ﴾

﴿ صححة وعلق حواشيه ﴾

السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعماني الحلي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٢٣

(من مطبوعات خزينة النيل)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر



— مطبوعات جريدة النيل —

( جريدة سياسية أدبية عمومية )

ظهر في عالم السياسة والأدب بمصر القاهرة في أول العام الماضي جريدة سياسية أدبية اجتماعية ازهر في سماء الصحافة نجمها حتى حازت قصب السبق بين الجرائد لأنها النافع القويم الذي جرت عليه في خدمة الأمة بحرية وصدق وإخلاص . وهي جريدة النيل التي لم يبق في مصر وسائر الممالك العربية الا من عرف خطتها وقدر الخدمة الحلي التي تؤدبها قياماً بالواجب عليها نحو هذه الامة التي هي في حاجة الى من يعمل لها باخلاص في خلال هذه الظروف الشديدة التي تعتبر من اشد الازمة الاحتمائية في طريق حياتها . هذا وقد اشئت جريدة النيل من اجل غاية سامية عامة اخذت تسلك اليها السبيل بمجهودها منذ ظهورها ولا بد بمون الله ومشيئته ومعاونة ذوي الهمة والمروءة ان تحقق هذه الامنية العظيمة يوماً ما

النيل جريدة سياسية ادبية عمومية مصورة تصدره مؤقنا مردي في كل اسبوع . اشترائها عن سنة داخل القطر مائة قرش صاغ وعن ستة شهور ستون قرشاً وعن سنة في الخارج ثلاثون فرنكا . تقدم الجريدة في كل عام خمس هدايا لمشتركيها من انفس الهدايا بين كتب نفيسة وصور مكبرة والواح فنية منقوشة بغير ثمن . نداءنا للفقراء والفقيرات . بلذنيه خدمة الامة

UNIVERSITY  
LIBRARY

انه نعم النصير

893.782  
I 65

Apr. 27. 1844. 50.

( ذكر الشعراء مرتباً على حروف المعجم مقتصرافيه على الترجمة التي عرف بها )

صحيفة	صحيفة
٨٧ أبو الطمجان	١ خطبة الكتاب
٨٩ ابن دارة	٣ أقسام الشعر وتقسيمه الى أربعة أضرب
٩٥ أفنون	٦ مسلك الشاعر المجيد
٩٧ أبو محجن	٧ وصف الشعراء
٩٩ ابن الطرية	٨ دواعي الشعر
١٠٦ ابن مقبل	٩ الأوقات التي يزال فيها الشعر
١٠٧ أمية بن أبي الصلت	٩ التفضيل بين الشعراء
١٠٧ أبو الصلت والدامية	١٠ الشعر الذي يختار ويحفظ
١١٤ الأخطل	١١ نقد الشعر
١٢٤ الأحوص	١٤ اختلاف الشعراء لاختلاف طباءهم
١٢٥ أرطاة بن سبية	١٤ عيوب الشعر
١٣٠ ابن قيس الرقيات	( حرف الألف )
١٣١ أيمن بن خريم	١٦ امرؤ القيس بن حجر الكندي
١٣٤ الاقشير	٢٥ أوس بن حجر
١٤٢ أبو نحيلة	٣٢ الأفوه الأودي
١٤٢ أبو التجم العجلي	٣٧ أبو دؤاد الأيادي
١٤٤ الاغلب الراجز	٤٣ الأسود بن يعفر
١٤٤ أبو دهب الجمحي	٤٤ أعشى قيس
١٤٨ ابن خلفاء	٥٩ أبو زيد الطائي
١٤٩ أبو الغول	٧٧ ابن أحر ( عمر )
١٤٩ الأعور الشقي	٧٨ ابن مفرغ ( يزيد )
١٥٤ أبو ذؤيب ( الهذلي )	٨٠ ابن فسوة ( عتبة بن مرداس )
١٥٧ أبو خراش ( الهذلي ) واخوته	٨٣ ابنا حذاق ( يزيد وسويد )
	٨٦ الاضبط بن قريع السعدي



صحيفة	صحيفة
(حرف الجيم)	١٥٧ أمية بن أبي عائذ (الهدلي)
١٠٠ جميل العذري	١٥٨ أبو العيال (الهدلي)
١٠٨ جرير	١٥٨ أبو كبير (الهدلي)
١٦٩ جران العود	١٦١ أبو الهندي
(حرف الحاء)	١٦٢ أوس بن مغراء
٢٩ الحارث بن حلزة البشكري	١٦٣ أبو الزحف
٢٩ حاتم الطائي	١٦٥ أبو وحزة السعدي
٦٠ حسان بن ثابت الانصاري	١٧١ أبو الاسود الدؤلي
٦٤ الخطيب	١٧٢ ابن الدمينه
٨٧ حميد بن نور الهلالي	١٧٢ أبو جلدة
١٥٠ حريث بن محفض	١٧٢ الاجرد
١٥١ الحصين بن الحمام	١٧٣ أنس بن أبي اياس
١٨١ حماد مجرد	١٧٥ ابن هرمة
(حرف الخاء)	١٧٩ أبو عطاء السندي
٧٢ خفاف بن نذبة السلمي	١٧٩ ابن ميادة
٧٢ الحسناء	١٨٠ أبو حية النيمري
١٠٨ خليل عيين	١٨٠ أبو دلامة
١٥١ خدش بن زهير	١٨٣ الاجيمر السعدي
١٥٧ خويلد بن مطحن الهدلي	(حرف الباء)
١٦٨ خلف بن خايقة	٤٩ بشر بن أبي خازم
(حرف الدال)	١١٨ البعيث
١٤٣ دكين الراجز	١٦٧ البردخت
(حرف الذال)	١٧٧ بشار بن برد
١٢٦ ذو الرمة	(حرف التاء)
١٦٦ ذو الاصبع	٦٢ تابط شرأ
(حرف الزاء)	١٠٢ توبة بن النخعي

صحيفة	صحيفة
(حرف الطاء)	ريعة بن مقروم ٦٧
طرفه بن العبد ٢٦	الراعي ٩٤
طفيل الغنوي ١٠٤	رؤية بن العجاج ١٤١
الطرماح ١٤٠	(حرف الزاي)
طريح الثقفي ١٦٠	زهير بن أبي سلمى ٢٣
(حرف العين)	زيد الحليل ٥٥
علقمة بن عبدة ٣١	زهير بن جناب ٨٥
عدى بن زيد العبادي ٣٤	زياد الاعجم ٩٩
عمرو بن كلثوم ٣٦	(حرف السين)
عنزة العبسي ٤٢	سلامة بن جندل ٥٠
عيد بن الابرص ٤٧	سليك بن سلكة ٨٠
العباس بن مرداس ٥٩	سويد بن أبي كاهل ٩٦
طامر بن الطفيل ٦٩	سويد بن كراع ١٤٨
عمرو بن معد يكرب ٨٢	سحيم بن الافرع ١٥٠
عمرو بن قبيصة ٨٤	السرادق (الهدلي) ١٦٣
عبد بن الحسحاس ٩١	سعد بن ناشب ١٦٣
العديد بن الفرخ ٩٣	سديف ١٧٨
عمرو بن شاس ٩٨	(حرف الشين)
عمر بن أبي ريعة ١٣٢	الشماع ومزرد ابنا ضرار ٦٣
العرجي ١٣٧	شيل بن ورقاء ١٠٤
عروة بن أذينة ١٣٨	الشمردل بن يزيد البربوعي ١٦٥
العجاج ١٤١	(حرف الصاد)
عدى بن الرقاع ١٤٥	الصلتان ١١٩
عروة بن حزام ١٤٥	صخر الغي (الهنلي) ١٥٨
عمرو بن الاهم ١٤٧	(حرف الضاد)
عبد الله بن همام ١٥٢	ضابي البرجمي ٧٥

صحيفة	صحيفة
٢٩ المرقش الاكبر	١٥٩ عروة بن الورد
٣٠ المرقش الاصغر	١٦١ عمرو بن لجاه
٣٢ المسيب بن علس	١٦٩ العجلاني
٥٨ مهامل بن ربيعة	١٧١ عبدة بن الطيب
٧٠ مالك (و) متمم ابنا نويرة	١٧٦ العماني الفقيمي
٧٤ المساور بن هند	١٨٢ عبيد بن أيوب
٧٦ مالك بن الربيب	( حرف الفاء )
٨٦ المستوغر	١١١ الفرزدق
٨٨ المثقب العبدى	١٥٠ فرغان بن الاعرف
٨٩ المنزق العبدى	( حرف القاف )
٩٠ المنخل اليشكري	١٤٧ قيس بن ذريح
٩١ المغيرة بن حبناء	١٦٥ القتال الكلابي
٩٦ المنجل	١٦٦ القلاخ بن جناب
١٣١ مسكين الدارمي	١٧٠ القطامي
١٣٥ المنجون	( حرف الكاف )
١٣٨ موسى شهوات	٣٣ كعب بن زهير
١٥٦ المنتخل ( الهذلي )	١٢١ كثير عزة
١٥٧ مالك بن الحارث ( الهذلي )	١٣٩ الكميث
١٦٢ مرة بن ضحكان السعدي	١٥١ كعب وعمير ابنا جميل
١٦٣ المرار العدوي	١٦٢ الكذاب الحرمازي
١٦٤ المرار بن سعيد الاسدي	( حرف اللام )
١٧٣ مدرج الرياح	٥٠ لييد بن ربيعة
١٧٣ المنقع الكندي	١١٩ اللعين المنقري
١٧٨ مروان بن أبي حفصة	١٦٧ لقيط بن زرارة
١٨٢ مالك بن أسماء	( حرف الميم )
( حرف النون )	٢٨ المتلمس



صحيفة

صحيفة

١٤٨ نهشل بن حري	٢٠ النابغة الذبياني
( حرف الهاء )	٥٥ انابغة الجعدي
١٥٢ هديبة بن الحشرم وزيادة بن زيد	٦٢ النمر بن توبل
( حرف الياء )	٦٨ ( النجاشي ) قيس بن عمر
١٧٤ يحيى بن نوفل	٩٢ نصيب
	١٢٩ نهار بن توسعة

# الشعر والشعراء

— نأيف —

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
(المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية)

— صححه وعلق حواشيه —

السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعماني الحلبي

— — —

(الطبعة الأولى)

على نفقة محمد أمين الخانجي وشركاه

سنة ١٣٢٢ هجرية

## ترجمة المؤلف

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري التحوي اللغوي كان رحمه الله  
فانلاقفة سكن بندا وأخذ بها عن اسحاق بن راهويه وأبي اسحاق ابراهيم بن  
سفيان بن سليمان الزبدي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه أحمد  
وابن درستويه الفارسي وصنف كتباً مفيدة منها كتاب المعارف وأدب الكاتب وغريب  
القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الأخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث  
وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الاشربة واصلاح الفاظ وكتاب التلقيح وكتاب الخيل  
وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر  
والقداح وغير ذلك من الكتب المفيدة وأقرأ كتبه ببنداد قبل وفاته واقبل الناس على  
قراءتها والاشتمال بها - ولد عنى الله عنه سنة ثلاث عشرة ومائتين في بنداد وقيل بالكوفة  
وتولى قضاء الدينور مدة فنسب اليها لا لأنه ولد بها وتوفي رحمه الله على أصح الاقوال  
في منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين قال ابن خلكان وكانت وفاته حجة صاح  
صيحة سمعت من بمد ثم اغمى عليه ومات وقيل أكل هريسة فاصابته حرارة ثم صاح  
صيحة شديدة وسكن الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر  
ثم مات تغمده الله برحمته ورضوانه - وقتيبة بضم القاف وفتح التاء تصغير قبة بكسر القاف  
وهي واحدة الأقتاب والأقتاب الأمعاء وبها سمي الرجل والدينوري بكسر الدال  
وقال السمعاني بفتحها وليس بسديد فباء ساكنة فنون او ومفتوحين نسبة الى دينور  
وهي بلدة من بلاد الحليل عند قرميسين



# بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله هذا كتاب ألفته في الشعر أخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم في أشعارهم وقبائلهم وأسماء آبائهم ومن كان يعرف باللقب أو الكنية منهم وعمما يستحسن من أخبار الرجل ويستجد من شعره وما أخذته العلماء عليهم من العاط والحطأ في الفاظهم وما سبق إليه المتقدمون فأخذوه عنهم المتأخرون وأخبرت فيه عن أقسام الشعر وطبقاته وعن الوجوه التي يختار الشعر عليها ويستحسن لها إلى غير ذلك مما قدمته في هذا الجزء الأول وكان قصدي للمشهور من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب والنحو في كتاب الله عز وجل وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فأما من خفي اسمه وقل ذكره وكسد شعره فما أقل من هذه الطبقة إذ كنت لأعرف منهم إلا القليل ولا أعرف لذلك القليل أخبارا وإن كنت أعلم أنه لا حاجة بك إلى أن أسمى لك أسماء لأدل عليها بغير أوزمان أو نسب أو نادرة أو بيت يستجد أو يستعرب ولعلك تظن رحمك الله إنه يجب على من ألف مثل كتابنا هذا أن لا يدع شاعراً قديماً ولا حديثاً إلا ذكره وذلك عليه أو تقدر أن يكون الشعراء بمنزلة رواية الحديث والأخبار والملوك والأشراف الذين يبلغهم الإحصاء ويجمعهم العدد والشعراء المعروفون بالشعر في قبائلهم وعشائرهم في الجاهلية والإسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط أو يقف من وراء عددهم واقف ولو أنفد عمره في التقدير عنهم واستفرغ مجهوده في البحث والسؤال ولا أحسب أحداً من علمائنا استغرق شعر قبيلة حتى لم يفقه منها شاعر إلا عرفه ولا قصيدة إلا رواها \* حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن كرد بن (١) ابن مسمع (٢) قال جاء قتيان إلى أبي ضمضم بعد العشاء فقال لهم ما جاء بكم يا خبيثاء قالوا جئناك نتحدث قال كذبتم بل قاتم كبير الشيخ وتبلغته (٣) السن عسى أن نأخذ عليه سقطه فأنشدهم مائة شاعر كلهم إسمهم عمرو قال الأصمعي فعددت وخلف الأحمر فلم تقدر على أكثر من ثلثين هذا ما احتفظه أبو ضمضم ولم يكن بأروى الناس وما أبعد أن يكون من لا يعرفه من المسلمين بهذا الاسم أكثر ممن عرفه

(١) بكاف مكسورة وراء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة (٢) بوزن منبر (٣) أجهده

هذا الى من سقط شعره من شعراء القبائل ولم يحمله الينا العلماء والرواة \* حدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال كان ثلاث إخوة من بني سعد لم يأتوا الامصار ذهب رجزهم يقال لهم نذير ومنذر ومنذر (١) ويقال ان قصيدة رؤبة التي أولها . وقاتم الاعماق لنذير ولم أعرض في كتابي هذا الا من كان الاغلب عليه الشعر فقد رأيت من ألف في هذا الفن كتابا يذكر من الشعراء من لم يعرف بالشعر ومن لم يقل منه الا التبذ اليسيرة كابن شبرمة القاضي وسليمان بن قتيبة المحدث ولو قصدنا لذكر أمثال هؤلاء في الشعر لذكرنا أكثر الناس لانه قل أحد به أدني مسكة من أدب وأدنى حظ من طبع الا وقد قال من الشعر شيئا ولاحتجنا ان نذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوما كثيرا من حملة العلم ومن الخلفاء والاشراف ونجعلهم في طبقات الشعراء ولم أقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مخنارا له سبيل من قلد أو استحسن باستحسان غيره ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ولا المناخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قلبه ويضعه موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا يعيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأى قلبه ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده وجعل كل قديم منهم حديثا في عصره وكل شريف خارجيا (٢) في أوله فقد كان حبرير والفرزدق والاختلل يعثدون محدثين وكان أبو عمرو وابن العلاء يقول لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعده العهد منهم وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالحزيمي والعتابي والحسن بن هاني فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه له وأتينا عليه به ولم يضعه عندنا تأخر قائله ولا حداثة سنه كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم أو الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه وكان حق هذا الكتاب ان أودعه الاخبار عن جلاله قدر الشعر وعن من رفع بالمدح وعن من وضع بالهجاء وعمما أودعته العرب من الاخبار التاهية (٣) والاحساب الصحاح والحكم المضارعة لحكم الفلاسفة والعلوم في الحيل وفي النجوم وأنوائها (٤) والاهتداء

(١) الاول بصيغة اسم الفاعل والثاني بصيغة اسم المفعول (٢) من يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم (٣) الشريفة العظيمة (٤) جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق



بها والرياح وما كان منها مبشراً أو حائلاً والبروق وما كان منها خلباً (١) أو صادقا والسحاب  
وما كان منها جهاماً (٢) أو مطراً وعمما يبعث البخيل منها على السباح والذئب على السمو  
والجبان على اللقاء غير إني رأيت ما ذكرت من ذلك في كتاب العرب كثيراً كافياً فكرهت  
الاطالة باعاده فمن أحب أن يعرف ذلك ليستدل به على حلو الشعر وممره وعظيم نفعه  
وضره نظر في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

### أقسام الشعر

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تدبرت الشعر فوجدته أربعة أضرب  
ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه كقول القائل (٣)

في كفه خيزران ريحه عبق (٤) \* من كف أروع (٥) في عرينه (٦) شم (٧)

يفضي (٨) حياء ويفضي من مهابته \* فلا يكلم إلا حين يتنسم

لم يقل أحد في الهيئة أحسن منه وكقول أوس بن حجر

أيتها النفس أجلى جزعا \* فان ما تحذرين قد وقعا

لم يتدي أحد مرثية بأحسن منه وكقول أبي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترد الى قليل تنقع

وقال حدثني الرياشي عن الاصمعي انه قال هذا أبرع بيت قالته العرب وكقول حميد بن ثور

أرى بصري قد رايتني بعد صحة \* وحسبك داء أن تصح وتسلما

لم يقل أحد في الكبر أحسن منه وكقول النابغة

كأني (٩) لهم بأيممة ناصب (١٠) \* وليل أقاسيه يطبي الكواكب

لم يتدي أحد من المتقدمين بأحسن منه ولا أعرب ومثل هذا في الشعر كثير ليس

للاطالة به في هذا المعنى وجه وستراه عند ذكرنا أخبار الشعراء ووضرب منه حسن لفظه

وحلا فاذا أنت فقتشته لم نجد هناك طائلا كقول القائل

(١) المطمع الخفاف (٢) السحاب لامطر فيه (٣) هما للفرزدق من قصيدة طويلة

يمدح بها علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وأولها

هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التي التي الطاهر العلم

(٤) بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من قولهم عبق به الطيب بالكسر اذا

لزع (٥) الذي يعجبك حسنه من الرجال (٦) الاتف (٧) ارتفاع الاتف وذلك دلالة

على الشرف (٨) ادناء الجفون (٩) دعيني (١٠) متعب

ولما قضينا من مني كل حاجة \* ومسح بالاركان من هو ماسح  
 وشدت على حذب المهاري رحلتنا \* ولم ينظر الغادي الذي هو رايح  
 أخذنا باطراف الاحاديث بيننا \* وسالت باعناق المطي الاباطح (١)  
 وهذه الالفاظ أحسن شيء مطالع ومخارج ومقاطع فاذا نظرت الى ماتحتها وجدته  
 ولما قضينا أيام مني واستلمنا الاركان وعالينا ابنا الانضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى  
 الرايح ابتدأنا في الحديث وسارت المطي في الاباطح وهذا الصنف في الشعر كثير ونحو منه  
 قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا (٢) بعينك لا يزال معيناً (٣)  
 غيظن من عبرتهم وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا

وكقوله

ان العيون التي في طرفها حور (٤) \* قتلنا ثم لم يحين قتلاًنا \*  
 يصرعن ذا اللب حتى لاحرالكه \* وهن أضعف خلق الله أركاناً  
 وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول لبيد  
 ما عاتب المرء الكريم كنفسه \* والمرء يصلحه المجلس الصالح  
 هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق كقول التابغة للنعمان  
 خطاطيف حجن في جبال متينة \* تمد بها أيد إليك نوازع  
 رأيت علماءنا يستجيدون معناه ولا أرى ألفاظه مينة لمعناه لانه أراد أنت في قدرتك علي  
 كخطاطيف عقف (٥) وانا كدلو تمد بتلك الخطاطيف وعلى اني لست أرى المعنى حسناً  
 وكقول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كانه \* ليل يصيح بجانيه نهار  
 وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول الاعشى  
 وفوها كاقاحي غذاه دائم الهطل \* كما شيب براح بارد من غسل النحل  
 وكقوله

(١) جمع أبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى (٢) الكثير من الدمع (٣) ظاهراً  
 جارياً (٤) شدة بياض العين وسواد سوادها مع استدارة حدقتها ورقة جفونها  
 (٥) فيها الخناء وهذا معنى حجن الذي في البيت وهو مفتوح الحاء



إن محلا وإن مرتحلا \* وإن في السفر (١) أذمضوا مهلا (٢)

يستأثر الله بالوفاء وبالحم \* د وولى الملامة الرجال

والارض حمالة لما حمل الا \* ه وما أن ترد ما فعلا

يوماً تراه كشبه أوديةا \* مصب ويوماً أديها نفلا

وهذا الشعر منحول لأعراف فيه شيئاً يستحسن الا قوله

ياخير من يركب المطي ولا \* يشرب كأساً بكف من بخلا

فقال ان كل شارب يشرب بكفه وهذا ليس بخيل فيشرب بكف من بخل وهو

معنى لطيف وكقول خليل بن أحمد العروزي

ان الخليل تصدع \* فطر بدئك أوقع \* لولا جوار حسان \* حور المدامع أربع

أم البنين وأسمها \* ثم الرباب وبوزع \* لقلت للقلب إرحل \* اذا بدالك أودع

وهذا الشعر بين التكليف رديئى الصنعة وكذلك أشعار العلماء ليس فيها شئ جاء

عن إسحاق وسهولة كشعر الاصمعي وابن المقفع والخليل خلا خلف الاحمر فانه كان

أجودهم طبعاً وأكثرهم شعراً ولولم يكن في هذا الشعر الا أم البنين وبوزع لكفاه وقد

كان جرير ينشد بعض الخلفاء من بني أمية قصيدته التي أولها • بان الخليل برامتين فودعوا •

وهو يخفز ويرحف اليه استحسانا لها حتى اذا باغ قوله •

وتقول بوزع قد دبت على العصا \* هـ لا هزيت بغيرنا يابوزع

فتر وقال أفسدت بهذا الاسم شعرك وقد يقدر في الحسن قبح اسمه ويزيد في

مهانة الرجل فظاظة اسمه وترد عدالة الرجل بشاعة كنيته ولقبه تقدم رجلان الى شرح

فقال أحدهما أدع أبا الكويضر يشهد فرده شرح ولم يسئل عنه وقال لو كنت عدلا لم

ترضها وسأل عمر رجلا اراد أن يستعين به على أمر عن اسمه فقال ظالم بن سارق قال

تظلم أنت ويسرق أبوك ولم يستعن به وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا ينادي آخر يابن

العمرين فقال له لو كان له عقل لكفاه أحدهما ومن هذا الصنف قول الاعشي

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني \* شاو (٣) مُشَلَّ (٤) شَلُول شَلْشَل شُول

وهذه الالفاظ كلها في معنى واحد وكقول المرقش

(١) جمع سافر وهو من خرج للسفر (٢) التؤدة (٣) صاحب شواء وهو اللحم يجعل على

النار حتى ينضج (٤) هذه وما بعدها بمعنى واحد وهو سرعة الحركة في العمل

هل بالديار أن تحيب صمم \* لو أن حياً ناطقا كلم (١)

بابي الشباب الاقوزين ولا \* تغبط أخاك ان يقال حكم

والمعجب عندي من الاصمعي حين أدخله في متخيره وهو شعر ليس بصحيح الوزن

ولا حسن اللفظ ولا لطيف المعنى ولا أعرف فيه شيئاً يستحسن الا قوله

النشر مسك والوجوه دنا \* نير وأطراف الاكف غم (٢)

ويستجاد فيه أيضاً

ليس على طول الحياة ندم \* ومن وراء المرء ما يعلم

وكان الناس يستجيدون قول الاعشى

وكاس شربت على لذة \* وأخرى تداويت منها بها

الى أن قال أبو نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* وداووني بالتي كانت هي الداء

فزاد فيه معني اجتمع له به الحسن في صدره وفي عجزه فللاعشى فضل السبق عليه ولا يبي

نواس فضل الزيادة عليه وقال الرشيد للمفضل اذكر لي بيتاً يحتاج الى مقارعة الاذهان في

اخراج خبئه ثم دعني واياه فقال أتعرف بيتاً أوله اعرابي في شملته هاب من نومته كأنما

ورد على ركب جري في أجفانهم الوسن فظل يستنفزهم بمنجھية (٣) البدو وتعجرف (٤)

الشدو (٥) وآخره مدني رقيق غذي بماء العقيق قال لأعرفه قال هو بيت جميل

• الأيها الركب التيام الابهوا • ثم أدركته رقة الشوق فقال • أسائلكم هل يقتل

الرجل الحب • قال له أتعرف أنت بيتاً أوله اكنم بن صيفي في اصالة الرأي ونبيل العظة

وآخره بقراط لمعرفته بالداء والدواء قال قد هولت على قلبت شعري باي مهر تفترع

(٦) عروس هذا الخدر قال بانصافك وانصاتك وهو بيت الحسن بن هاني

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* وداووني بالتي كانت هي الداء

وسمعت بعض أهل العلم يقول إن مقصد القصيدانما ابتداء فيها بذكر الديار والدمن (٧) والاناير

فشكا وبكى وخاطب الربع واستوقف الرفيق ليجمع ذلك سبباً لذكر أهلها الظاعنين عنها

(١) جرح يعني جرح الفؤاد بذكر حال الاحبة وما صاروا اليه من تفرق الشمل بعد

الاجتماع (٢) شجرة حجازية بها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المنحسوب (٣) الكبر والعظمة

(٤) الجفوة في الكلام (٥) التغني بالشعر والترنم فيه (٦) تزوج (٧) آثار الناس



اذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر لانجاعهم الكلاً  
وانتقالهم من ماء الى ماء وتبعمهم مساقط الغيث حيث كان ثم وصل ذلك بالنسيب فشكا  
شدة الشوق وألم الوجد والفراق وفرط الصباة ليميل نحوه القلوب ويصرف اليه الوجوه  
ويستدعي به إصغاء الاستماع اليه لان النسيب قريب من النفوس لا يبط بالقلوب لما قد جعل  
الله في تركيب العباد من محبة الغزل والف النساء فليس يكاد يخلو أحد من ان يكون  
متعلقاً منه بسبب وضار بآفيه بسهم حلال أو حرام فاذا علم انه قد استوثق من الاصغاء اليه  
والاستماع له عقب بإيجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهو وسري الليل  
وانضاء الراحلة والبعر فاذا علم انه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء وزمام التأمل وقرر  
عند ما ناله من المكاره في المسير بدأ في المدح فبعمته على المكافات وهزه على السماح وفضله  
على الاشباه وصغره في قدره الجزيل فالشاعر المجيد من سلك هذه الاساليب وعدل بين  
هذه الاقسام ولم يطال وعمل السامعين ولم يقطع وبالنفوس ظمأ الى المزيد فقد كان أحد  
الرجاز أتى نصر بن سيار الى خراسان فمدحه بارجوزة تشبيها مائة بيت ومديحها عشرة  
آيات فقال نصر والله ما تركت كلمة عذبة ولا معني لطيفا الا وقد شغلته عن مديحي بتشبيك  
فان أردت مديحي فاقتصد فاتاه فانشدته

هل تعرف الدار لام عمرو \* دع ذاو حبر مدحة في نصر

فقال نصر لا هذا ولا ذاك ولكن بين الامرين وقيل لعقيل بن علقمة لم لا تطيل الهجاء  
فقال يكفيك من القلادة ما أحاط بالنعق وقيل لأبي المهوس لم لا تطيل الهجاء قال لم أجد  
المثل السائر الا بيتاً واحداً وليس لمتأخر الشعراء ان يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه  
الاقسام فيقف على منزل عامر ويبكي عند مشيد البنيان لان المتقدمين وقفوا على المنزل  
الدائر والرسم العافي أو يرحل على حمار او بغل فيصفهما لان المتقدمين رحلوا على الناقصة  
والبعير أو يورد على المياه العذبة الجوارى لان المتقدمين وردوا على الاواجز الطوامي أو  
يتقطع الى المدوح منابت النرجس والورد والآس لان المتقدمين جروا على قطع منابت  
الشيخ والحنوة والعرار قال خلف الاحرق الى شيخ من أهل الكوفة أما عجبت ان الشاعر قال  
• أنبت قيصوما وجنجانا • فاحتمل له وقلت أنبت آجاصا وتفاحا فلم يحتمل لي وليس  
له ان يقيس على اشتقاقهم فيطلق ما أطلقوا قال الخليل بن أحمد أنشدني شيخ من أهل  
الكوفة • ترفع العز بنا فارتفعا • فقلت له ليس هذا شيئاً فقال لم جاز للعجاج ان يقول  
• تفاعس العز بنا فاعنسسا • ولا يجوز لي - ومن الشعراء المتكلف والمطبوع فالتكلف هو

الذي قَوْمُ شعره بالقفاف (١) ونقحه بطول التفتيش وأعاد فيه النظر كزُهَيْرٍ والحطِئَةِ  
 وكان الاصمعي يقول زهير والحطِئَةِ وأمثالهما من الشعراء عبيد الشعر لانهم نقحوه ولم  
 يذهبوا فيه مذهب المطبوعين وكان الحطِئَةُ يقول خير الشعر الحولي المنقح المحكك  
 وكان زهير يسمي كبير قصائده الحوليات قال سويد بن كراع يذكر نقيحه شعره  
 أبيت بابواب القوافي كأنما \* اصادى (٢) بهاسر با (٣) من الوحش نزعا (٤)  
 أ كالؤها (٥) حتى أعمرس (٦) بعدما \* يكون سحيرا أو بعيد فاهجما  
 اذا خفت ان تزوي (٧) على رددتها \* وراء التراقي (٨) خشية أن تطلعا  
 وجشمتي خوف ابن عفان ردها \* فثقبها (٩) حولا جريدا (١٠) ومربما  
 وقد كان في نفسي عليها زيادة \* فلم أر إلا ان اطيع وأسمعا  
 وقال عدي بن الرقاع

وتصيدة قد بت أجمع أيتها \* حتى اقوم ميلها وسنادها (١١)

نظر المثقف في كموب قنانه \* حتى يقيم ثقافه متنادها (١٢)

ولشعر دواع تحت البطني وتبعث المتكلف منها الشراب ومنها الطرب ومنها الطمع ومنها  
 الغضب ومنها الشوق وقيل للحطِئَةِ من أشعر الناس فأخرج لسانا دقيقا كأنه لسان حية فقال  
 هذا اذا طمع وقال أحمد بن يوسف لأبي يعقوب الخزيمي مدائحك في منصور بن زياد يعني كاتب  
 البرامكة أشعر من مرانك فيه وأجود قال كنا إذ ذلك نقول على الرجاء ونحن اليوم نقول  
 على الوفاء وبينهما بون بعيد وهذه عندي قصة الكميث في مدحه بنى أمية وآل أبي طالب  
 فانه يتشيع ويخرف عن بني أمية بالرأي والهوى وشعره في بنى أمية أجود من شعره في  
 الطالبيين ولا أرى علة ذلك الاقوة أسباب الطمع وإيثار عاجل الدنيا على أجل الآخرة وقيل  
 لكثير كيف تصنع يا باصخر اذا عمر عليك الشعر قال أطوف الرباع (١٣) المحيلة (١٤) والرياض  
 المعشبة فيسهل على أريضه ويسرع الى أحسنه ويقال ما استدمي شارد الشعر بمنثل الماء الجاري

(١) هو في الاصل ماتسوي به الرماح (٢) أدا جي وأداري (٣) القطيع من الغطاء والنساء  
 وغيرها (٤) نزعته الى مرعاها أى حنت اليه (٥) أحرسها وأرقها (٦) أدخل في وقت  
 التعريس وهو آخر الليل (٧) تنطوي دوني (٨) جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في أعلى  
 الصدر (٩) نقحها وأصلح فيها (١٠) تاما كاملا (١١) اختلاف الردين (١٢) معوجها  
 (١٣) جمع ربع وهو الحلة (١٤) التي أتى عليها احوال وليس فيها قاطن



والشرف العالمي والمكان المحصر (١) الخالي وقال عبد الملك لأرطاة بن سبهة هل تقول اليوم شعرا قال كيف أقول وأنا لأشرب ولا أطرب ولا أغضب وإنما يكون الشعر بواحدة من هذه وقيل للشنفرى حين أسر أنشد فقال الانشاد على حال المسرة ثم قال

فلا تدفوني إن دفني محرم \* عليكم ولكن خامري (٢) أم عامر  
إذا حملوا رأسي وفي الرأس أكثرني \* وعود رعد الملتقي ثم سائري (٣)  
هنالك لأرجو حياة تسرني \* سمير البالي مبدلاً (٤) بالجزائر (٥)

وللشعر أوقات يبعد فيها قربه ويستصعب فيها رتيبه (٦) وكذلك الكلام المنثور في الرسائل والمقامات والجوابات ولا تعرف لذلك علة إلا من عارض يعرض على الغريزة من سوء غناء أو خاطر غم وكان الفرزدق يقول أنا أشعر تميم عند تميم وربما أت علي ساعة ونزع ضرس أهون علي من قول بيت وللشعر أوقات يسرع فيها آتيه (٧) ويسمح فيها أبيه منها أول الليل قبل تفتش الكرى ومنها صدر النهار قبل الغداء ومنها يوم شرب الدواء ومنها الحلوة في المجلس وفي المسير وبهذه العلة تختلف أشعار الشعراء ورسائل الكاتبة وقالوا في شعر التابغة الجمدي حمار بواف ومطرف بالآف ولا أرى غير الجمدي في هذا الحكم إلا كالجدي ولا أحسب أحداً من أهل المعرفة والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع أن يقدم أحداً من المتقدمين المكثرين على أحداً إلا أن يرى الحيد في شعره أكثر منه في شعر غيره والله در القائل أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه وكان العتيبي أنشد مروان بن أبي حفصة لزهير فقال هذا شعر الناس ثم أنشده للاعشي فقال بل هذا شعر الناس ثم أنشده لامريء القيس فكانما سمع به غناء على الشراب فقال امرؤ القيس والله أشعر الناس وكل العلم محتاج إلى السماع وأحوجه إلى ذلك علم الدين ثم الشعر لما فيه من الأسماء الغريبة واللغات المختلفة والكلام الوحشي وأسماء الشجر والنبات والمواضع والمياه فانك لا تفصل في شعر الهذليين إذا أنت لم تعرفه بين شابة وساية وهما موضعان ولا تشق بمعرفتك في حزم تبايع وعروان الكراث وشسي عبقر وأسد حلية وأسد ترج ودقاق وتضارع لانه لا يلحق بالفطنة والزكاء كما يالحق مشتق الغريب قرئ على الاصمعي في شعر أبي ذؤيب • بأسفل وادى الدير أفرد جحشها • فقال اعرابي حضر المجلس ضل ضلالك أيها القارئ إنما هي ذات الدبر وهي ثنية عندنا فاخذ

(١) بفتح الحاء وصاد مكسورة البارد (٢) استتري وأم عامر اسم الضبيع وهو مثل يضرب (٣) باقى جسدي وسائر كل شي باقى ليس جميعه كما يغاط به نبه عليه الحريري في درة النواص (٤) مهلكا (٥) جمع - جزيرة الذنب (٦) سهله (٧) سبيله  
٢- طبقات

الاصمعي بقوله فيما بعد ومَن ذا يأخذ من دفتر شعر المَعْدِل بن عبد الله في وصف الفرس

من السح جوالا كأن غلامه \* يصرف سبداً في العنان عمردا (١)

الارواه سبداً أي الذئب قال أبو عبيدة المصحفون لهذا الحرف كثير يروونه سبداً أي ذئباً والشعراء قد تشبه الفرس بالذئب وليست الرواية المسموعة عنهم إلا سبداً بالباء معجمة بواحدة يقال فلان سبد أسباد أي داهية الدواهي وكذلك قول الآخر

زوجك يا ذات الثايا الفر \* والزتلات والحيين الحر (٢)

يرويه المصحفون والآخذون عن الدفاتر والزبالات بالباء وهي أصول الفخذين يقال فلان عظيم الربطين أي عظيم الفخذين وإنما هي الزتلات يقال نفر رتل إذا كان مفلجاً وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات وأسباب منها الإصابة في التشبيه كقول القائل في القمر

بدان بنا وابن الليالي كانه \* حسام جلت عنه القيون (٣) صقيل

فما زلت أفني كل يوم شبابه \* إلى أن أتتك العيس وهو ضئيل

وكقول الآخر في معنى

كأن أبي السمي إذا تعني \* يحاكي طاساً في عين شمس

بلوك بلحية طورا وطورا \* كان بلحيه ضربان ضرس

وكقول الآخر

أيا تملك يا تملي \* صابني وذري عدلي \* ذريبي وسلابي ؛

مشدي الكف بالغزل \* ونبي وبقها كعرا \* قيب قطا طحل

ومني نظرة بعدي \* ومني نظرة قبلي \* وثوباي جديدان

وارخي شرك النعل \* وإما كنت يا تملي \* فكوني حرة مثلي

وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي لحقته رويه ومثله

ولو أرسلت من حبيك \* مبهوتاً من الصين

لوافيتك عند الصبح \* أو حين تصلين

ويقال إن المبهوت من الطير الذي يرسل قبل أن يدرج ومنه ما يختار ويحفظ لأن

صاحبه لم يقل غيره فقل شعره كقول أبي عبد الله بن أبي سلول المناق

متي ما يكن مولاك خصمك لا تزل \* تذلل ويعلوك الذي لا تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه \* وإن قص يوماريشه فهو واقع

(١) طويلا قويا (٢) الناصع البياض (٣) جمع تين وهو الحداد



وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه كقول الآخر في بناء  
ليس الفتي بفتى لا يستضاء به \* ولا تكون له في الارض آتار  
وكقول الآخر في مجوسي

شهدت عليك بطيب المشاش \* وأنتك بحر جواد خضم  
وانك سيد أهل الجحيم \* اذا ما تردت فيمن ظلم  
قربن لها مان في قعرها \* وفرعون والمكتني بالحكم

وقد يحفظ ويختار أيضاً لنبيل قائله كقول المأمون

بعثك مشتاقا ففزت بنظرة \* وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
وناجيت من أهوي وكنت مقربا \* فياويح نفسي عن دنوك ما أغنى  
ورددت طرفا في محاسن وجهها \* ومنتت باستماع نغمها أذنا  
أرى أترامنها بعينك لم يكن \* لقد سرقت عينك من عينها حسنا

وكقول عبد الله بن طاهر

أميل مع اللذام على ابن عمي \* وأخذ للصدق من الشقيق  
وان الفيتي ملكا مطاعا \* فانك واجدي عبد الصديق  
أفرق بين معروفني وبينني \* وأجمع بين مالي والحقوق

وهذا الشعر شريف بصاحبه وبنفسه والمتكلف وان كان جيد الشعر محكمه فليس  
به خفاء على ذوي الملوم لثبنتهم منازل بصاحبه فيه من طول التفكير وشدة العناء ورشح  
الجين وكثرة الضرورات وحذف ما بالاعاني حاجة اليه وأثبت ما بالاعاني شني عنه كقول  
الفرزدق في عمرو بن هيرة

أوليت العراق ورافديه \* فزاريا أخذ يد القميص

يريد أنه خفف اليد بالخيانة فاضطرته القافية الى ذكر القميص ورافداه دجلة والفرات  
وكقول الآخر

من اللواتي والي واللاتي \* زعمن أني كبرت لداتي (١)

وكقول الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال الامسحتاً (٢) أو مجلف (٣)  
فرجع آخرالبيت ضرورة واتعب اهل الاعراب في طلب العلة فقلوا وأكثروا ولم يأتوا

(١) القراء في السن (٢) بيم مضمومة مبدد (٣) كمعظم ذهبت به السنون

بشيء يرتضى ومن ذا يخفي عليه من أهل النظر ان كل ما أتوا به احتيال وتمويه وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه هذا البيت فشمته وقال علي أن أقول وعليكم ان تحتجوا وقد أنكر عليه عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي

مستقبلين شمال الشام تضربنا \* بحاصب (١) من نديف القطن منشور  
على عمائمنا نلقى وأرحلنا \* على زواحف (٢) تزجي مخمرا رير (٣)  
مرفوع فقال ألا قلت \* على زواحف تزجها محاسير \* فغضب وقال

فلو كان عبد الله مولى (٤) هجوته \* واسكن عبد الله مولى (٥) مواليا  
ومثل هذا في شعره كثير على جودته وتبين التكلف في الشعر بان تري البيت مقرونا  
بغير جاره ومضموماً الى غير لفقته ولذلك قال بعضهم لآخر انا اشعر منك قال وبم ذلك  
قال لاني أقول البيت وأخاه وتقول البيت وابن عمه وقال عبد الله بن سالم لرؤية مت يا أبا  
البحاف متي شئت قال وكيف ذلك قال اني رأيت ابنك عقبه يمشد شعراً له أعجبني قال نعم  
ولكن ليس لشعره قران يريد أنه لا يقارن البيت شبهه والمطبوع من الشعراء من سمح  
بالشعر واقتدر على الفواقي وأراك في صدر البيت عجزة وفي فالحته قافيته وتبينت على شعره  
رونق الطبع ووشى الغريزة واذا امتحن لم يتلعم ولم يتذجر (٦) وقال الرياشي حدثني  
أبو العالية عن أبي عمران الخزومي قال أتيت مع أبي واليا كان بالمدينة من قريش وعنده  
ابن مطير واذا مطير جود فقال الوالى صف لي هذا المطر قال دعني أشرف عليه فاشرف  
عليه ثم نزل فقال

كثرت لكثرة قطره أطباؤه (٧) \* فاذا تحلب (٨) فاضت الاطباء  
وله رباب (٩) هيدب (١٠) لرفيفه (١١) \* قبل التبعق (١٢) ديمة (١٣) وطفاء  
وكأن ريفه (١٤) ولما يحتفل \* ودق السماء عجاجة كدراء  
وكان بارقه حريق تلتقى \* ربح عليه عرفج (١٥) وألاء (١٦)

(١) مانثر من رقاق التاج والبرد (٢) جمع زاخفة الناقة ينالها الاعياء فتجر فرسها  
والفرسن للبعير كالحافر للدابة (٣) بفتح الراء وكسرهما اي ذائب (٤) كبيراً سيداً (٥) عبداً  
معتق (٦) يتكهن (٧) جمع طب بضم الطاء وكسرهما الضرع من كل ذي خف وحافر  
وظلف وسبع (٨) هطل (٩) سحاب أبيض واحده رباية (١٠) المدلى من السحاب  
(١١) وميض البرق (١٢) الامطار بشدة (١٣) مسترخية لكثرة ماؤها (١٤) ماءه (١٥) شجر  
سهلي واحده عرفجة (١٦) شجر مر



مستضحك بلوامع مستعبر \* بمدامع لم (١) تمرها (٢) الاقضاء  
 فله بلا حزن ولا بمسرة \* ضحك يؤلف بينه وبكاء  
 حيران متبع صباه يقوده \* وجنوبه (٣) كنف (٤) له ووعاء  
 غدق ينتج في الاباطح فرقا (٥) \* تلد السيول وما لها اسلاء (٦)  
 غر محجلة دوالج ضمنت \* حمل اللقاح وكلها عذراء  
 سحم (٧) فهن اذا كظمن سواجم ٨ \* سودوهن اذا ضحكهن وضاء (٩)  
 لو كان من لحج السواحل ماؤه \* لم يبق في لحج السواحل ماء  
 وهذا الشعر مع اسرعه كما ترى كثير الوشى لطيف المعاني وكان الشماخ في سفر مع اصحابه  
 فنزل يحدو بالقوم فقال

لم يسبق الا منطق واطراف \* وريطتان (١٠) وقيص هفاه (١١)  
 وشعبتا ميس (١٢) براها السكاف (١٣) \* يارب غاز كاره للابحاف (١٤)  
 غادر في الحي برود الاصياف \* مرتجحة البوص (١٥) خضيب الاطراف  
 ثم تعذر عليه هذا الروي فتركه وسجع (١٦) بغيره فقال

لما رأنا واقفي المطيات \* قامت تبدى لي بأصليتيات  
 غرا أضاء ظلمها (١٧) الثنيات \* خود من الطعائن الثمريات  
 حلالة الاودية الغوريات (١٨) \* صفي ١٩ آراب ٢٠ لها حبيبات ٢١  
 مثل الاشآت ٢٢ أو البرديات ٢٣ \* أو الغمامات أو الوديات  
 أو كظباء السدر العبريات \* يحضرن بالقيظ على ركيات  
 وضعن أنماطاً على زريبات \* ثم جلسن بركة البختيات

(١) تفسدها (٢) جمع قذي وهو ما يكون في العين من عمص ورمص (٣) ربح  
 تخالف الشمال مهبطها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا (٤) ظل (٥) جمع فارق وهي  
 الناقة يأخذها الخاض وتشبه بها السحابة المنفردة من السحاب (٦) جمع سلا جلدة فيها  
 الولد من الناس والحيوان (٧) سود (٨) سوائل (٩) بكسر الواو جمع وضيء أي حسن  
 نظيف (١٠) ثنية ربطة للملاء ذات لفقين (١١) الرقيق الشفاف (١٢) من الميس وهو  
 التبخر (١٣) الحاذق في صنغته (١٤) الحركة والاضطراب (١٥) العجيزة (١٦) أسرع  
 (١٧) بفتح الظاء الريق (١٨) المنخفضات (١٩) صفوة (٢٠) جمع تراب وتربك من  
 ولد معلق (٢١) كثيرات الحياء (٢٢) التخل (٢٣) ضرب من النبات

من راكب يهدي لها التحيات \* أروع خراج من الداويات (١)

\* يسري اذا نام بنو السريات \*

الشعراء بالطبع مختلفون فمنهم من يسهل عليه المديح ويتعذر عليه الهجاء وهم من تسهل عليه المراني ويتعذر عليه الغزل وقيل للمعجاج انك لا تحسن الهجاء قال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نعلم واحسابا تمنعنا من أن نعلم وهل رأيت بانيا لا يحسن أن يهدم وليس هذا كما ذكره المعجاج والالمثل الذي ضربه بشكل لان المديح بناء والهجاء بناء وليس كل بان يضرب بصيرا بغيره ونحن نجد ذلك بعينه في أشعارهم فهذا ذوالرمة أحسن الناس تشبيها وأجودهم تشبيها وأوصفهم لرملة وهاجرة وفلاة وماء وقراد وحيمة فاذا صار الى المديح والهجاء خانه الطبع وذلك الذي أخزه عن التحول فقالوا في شعره أبعاد غزلان وققط عروس وكان الفرزدق زيرا (٢) نساء وصاحب غزل وكان مع ذلك لا يجيد التشبيب وكان جرير عزهامة (٣) عن النساء عفيقا وكان مع ذلك أحسن الناس تشبيها وكان الفرزدق يقول ما أحوجه مع عفته الى صلابة شعري وأحوجني الى رقة شعره لما ترون ومن عيوب الشعر الاقواء والاكفاء وكان أبو عمرو بن العلاء يقول الاقواء اختلاف الاعراب في القوافي وذلك ان تكون قافية مرفوعة وأخرى مجرورة كقول التابغة

قالت بنوعاصر خالوا بني أسد \* يا نؤس المدهر ضاررا لا اقوام

تبدوا كواكبهم والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وبعض الناس يسمي هذا الاكفاء ويزعم ان الاقواء نقصان حروف من فاصلة البيت كقول

جبل بن فضالة وكان أسر بنت عمر بن كلثوم وركب بها المفاوز واسمها التوار

حنت نوار ولات هنا حنت \* وبدا الذي كانت نوار أجنت

لمارات ماء السلي مشروبا \* والقرث (٤) يعصر في الاناء أرنث (٥)

وسمي إقواء لانه نقص من عروضه قوة وكان يستوي البيت بان يقول متشربا ويقال

أقوي فلان الجبل اذا جعل احدى قوائه أغاظ من الاخرى وكقول الربيع بن زياد

أبعسد مقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار

ولو كان ابن زهيره لاستوي البيت والسناد وهو ان تختلف ارداد القوافي كقول

عمرو بن كلثوم • الأهمي بصحنك فاصبحينا • ثم قال • تصفها الرياح اذا جرينا •

(١) الفلوات (٢) يكثر زيارة النساء (٣) عفيقا (٤) السرجين في الكرش (٥) من

وكقول الآخر • كأن عيونهن عيون عين • ثم قال • وأصبح رأسه مثل اللجين • والايطاء  
وهو إعادة القافية مرتين وليس بعيب عندهم كغيره واختلفوا في الاجازة فقالوا هو ان  
تكون القافية مقيدة فيختلف الارجاف كقول امرئ القيس • لا يدعي القوم اني أفر •  
فكسر ثم قال • وكندة حولي جميعاً صبر • ونظم وقال الخليل هو ان تكون قافية فيما وأخرى  
نونا كقول القائل

يارب جمعهم فهم لو تدرين \* بضرب ضرب السبب المقادير

وهذا انما يكون في حرفين يخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين فاما العيب  
في الاعراب فقد يضطر الشاعر فيسكن ما ينبغي له أن يحركه كقول لبيد  
ترابك أمكنة اذا لم أرضها \* لو يرتبط بعض النفوس حمامها  
وكقول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب \* اثما من الله ولا واغل

وكقول الفرزدق

رحت وفي رجلك عقالة \* وقد بدأهك (١) من المنزر

وقد يضطر الشاعر فيقصر الممدود وليس له أن يمد المقصور ويضطر فيصرف غير  
المصروف وليس له أن لا يصرّف المصروف وقد جاء في الشعر قال العباس بن مرداس السلمي  
وما كان بدر ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع

فما ترك المهزوز من المهموز فكثير لا عيب فيه على الشاعر والذي لا يجوز أن يهمز  
غير المهموز وليس للمحدث أن يتبع المتقدم في استعمال وحشي الغريب الذي لم يكن  
ككثير من أبنية سيويه واستعمال اللغة القليلة في العرب كإبدالهم الجيم من الياء في قول  
القائل • يارب ان كنت قبلت حجتي • يريد حجتي وكقولهم جمل بحتيج يريدون بحتي  
وعالج يريدون عليا وكابد الهم الياء من الحرف في الكلمة المجرورة كابدال القائل من  
العين • وللضفادى جمّة قنائق • يريد الضفادع وكابدالهم الواو من الالف كقولهم أفعو  
وحبلو يريدون أفعي وحبل قال ابن عباس لا بأس باليس الحدو للمحرم يريد به الحداء  
واستحب ان لا يسلك الاساليب التي لا تصح في الوزن ولا تحلو في الاسماع كقول القائل  
قل للصعاليك لا تستحسروا \* من التماس وسير في البلاد  
فالغزو أحجى (٢) على ما خيلت \* من اضطجاع على غير وساد



وبلدة مقفرة غيطانها \* اصدائها مغرب الشمس تناد  
 قطعها وصاحي حوشية (١) \* في مرفقيها عن الزور (٢) ابتعاد  
 أوائل الشعراء لم يكن لاوائل الشعراء الا الابيات القليلة يقولها الرجل عند حدوث الحاجة  
 فن قديم الشعر قول ذرّيد بن نهد القضاعي  
 اليوم يبني لدريد بيته \* لو كان للدهر بلى ابليته  
 او كان قرني واحدا كفيته \* يارب نهب طلح (٣) حويته  
 \* ورب عبل خشن لويته \*

وقال آخر

التي علي الدهر رجلا ويدا \* والدهر ماأصلح يوما أفسدا  
 \* يصلحه اليوم ويفسده غدا \*  
 وقال أعصر بن سعد بن قيس بن غيلان واسمه منبه بن سعد وهو أبو غني وباهلة والطفافة  
 قالت عميرة ما لرأسك بعد ما \* نفذ الشباب أي بلون منك  
 اعمر ان أباك شيب رأسه \* مر الليالي واختلاف الاعصر  
 وقال الحرث بن كعب وكان قديما

اكتت شبابي فاقبته \* واقببت بعد شهور شهورا  
 ثلثة اهلين صاحبهم \* فبانوا وأصبحت شيخاً كبيراً  
 قليل الطعام عسير القيام \* قد تربي الفيد خطوي قصيرا  
 أبيت أراعي نجوم السماء \* أقلب أمري بطوناظهورا  
 — امرؤ القيس بن حجر —

هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو السكّدي وهو من أهل نجد من الطبقة  
 الاولى وهذه الديار التي وصفها في شعره كلها ديار بني أسد قال ليدي بن ربيعة أشعر الناس  
 ذو القروح يعني امرأ القيس وملك حجر على بني أسد فكان يأخذ منهم شياً معلوما  
 فامتعوا منه فسار اليهم فاخذ سرواتهم فقتلهم بالعصى فسماوا عبيد العصى وأسر منهم طائفة  
 فيهم عبيد ابن الارص فقام بين يدي الملك فقال

يا عين ما فاكبي بني \* أسد هم أهل الندامة  
 أهل القباب الحمر والنعم \* مؤبل (٤) والمدامة

(١) بضم الحاء جنية (٢) ما ارتفع من الصدر الى الكتفين (٣) بفتحين موضع (٤) المهمله

مهلا أبيت اللعن مهلا \* ان فيما قلت أمه (١)  
 في كل وإدين يترب والسقصور الى اليمامة  
 تطرب عان اوصياح محر \* ق وزقاء هامة  
 أنت المليك عليهم \* وهم العيسد الى القيامة

فرحمهم الملك ودفنا عنهم وردهم الى بلادهم حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة  
 تكهن كاهنهم عوف بن ربيعة الاسدي فقال يا عبادي قالوا ليبيك ربنا فقال من الملك الاصب (٢)  
 الغلاب غير المغاب • في الابل كأنها الربرب • لا يملق رأسه الصخب • هذا دمه يتشعب •  
 وهو غدا أول من يسلب • قالوا من هو ربنا قال : لولا ان يحيش نفس جاشية •  
 أنباتكم انه حبر ضاحية

فركبت بنو أسد كل صعب وذلول فما أشرق لهم الضحى حتى انتهوا الى حجر فوجدوه  
 نائما فذبحوه وشدوا على هجائه فاستاقوها وكان امرؤ القيس طرده أبوه لما صنع في الشعر  
 بفاطمة ماصنع وكان لها عاشقا فطابها زمانا فلم يصل اليها وكان يطلب غرة حتى كان منها يوم  
 القدير بدارة جلجل ما كان فقال • قفانك من ذكرى حبيب ومنزل • فلما بلغ ذلك  
 حجرا أباه دعا مولى له يقال له ربيعة فقال له أقتل امرأ القيس وأتني بعينه فذبح جؤزرا (٣)  
 فأناه بعينه قدم حجر على ذلك فقال أبيت اللعن اني لم أقتله قال فأتني به فانطلق فاذا هو  
 قد قال شعرا في رأس جبل وهو قوله

فلا تتركني ياربيع لهذه \* وكنت أراني قباهم بك واثقا

فرده الى أبيه فهناه عن قول الشعر ثم انه قال • الا عم صباها أيها الطلل البالي •  
 فبلغ ذلك أباه فطرده فبلغه مقتل أبيه وهو بدمون فقال

تطاول الليل علينا دمون \* دمون إننا معشر يمانون

• وإننا لأهلنا محبون •

ثم قال ضعيني صغيرا وحملي دمه كبيرا لاصحو اليوم ولاسكر غدا اليوم خمر وغدا أمر ثم قال  
 خلبلي مافي اليوم مصحي لشارب \* ولا في غد اذ كان ما كان مشرب  
 ثم آلى لا يأكل لحما ولا يشرب خمر حتى يثار (٤) بأبيه فلما كان الليل لاح له برق فقال  
 أرقت لبرق بليل أهل \* يضيء سناه بأعلى الجبل

(١) الشجة تبلغ أم الرأس (٢) الصهبة الشقر في شعر الرأس (٣) ولد البقرة الوحشية  
 (٤) يأخذ بشاره

بقتل بني أسد بهم \* ألا كل شيء سواه جمل  
ثم استجاش بكر بن وائل فسار اليهم وقد لجؤا الى كنانة فأوقع بهم ونجت بنوكاهل  
من بني أسد فقال

يا لهف نفسي اذ حظين كاهلا \* القاتلين الملك الحلالا

\* ناله لا يذهب شيخي باطلا \*

وقد ذكر امرؤ القيس في شعره انه ظفر بهم فتأني عليه ذلك الشعراء قال عبيد  
يا ذا الخوفنا بقتل أبيه \* إذ لالا وحينا \* أزعمت أنك قد قتلنا \* سراتنا كذبا ومينا  
ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى خرج الى قيصر فدخل معه الحمام فاذا  
قيصر أقلف فقال

إني حلفت يمينا غير كاذبة \* بأنك أقلف الامحني القمر

اذا طعنت به مالت عمامته \* كما تجمع تحت الفلكة (١) الوبر

ونظرت اليه ابنة قيصر فعمشته فكان يأتها وتأتيه وطبن (٢) الطماح بن قيس  
الاسدي لهما وكان حجر قتل أباه فوشى به الى الملك فخرج امرؤ القيس متسرا فبعث  
قيصر في طلبه رسولا فأدرکه دون انقره (٣) بيوم ومعه حلة مسمومة فلبسها في يوم  
صائف فتأثر لحمه وتفطر جسده وكان يحمله جابر بن حنين التغلبي فذلك قوله

فاما تريني في رحالة جابر \* على جرح كالقمر تخفق أ كفاني

فيارب مكروب كررت وراءه \* وعان فككت الغل منه ففداني

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه \* فليس على شيء سواه بخزان

وقال حين حضرته الوفاة

رب خطبة محبرة (٤) \* وطعنة مسحنفرة (٥) \* وجفنة مشنجره (٦) \* تبقى غدا بانقره

قال ابن الكلبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات قال أبو عبد الله الجمحي كان امرؤ

القيس ممن يتعبر في شعره وذلك قوله • فمئلك جلي قد طرقت ومرضع • وقال •

سموت اليها بعد ما نام أهلها • وقد سبق امرؤ القيس الى أشياء ابتدعها واستحسنها

العرب واتبعت عليها الشعراء من استيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ ويستجد

من تشبيهه قوله

(١) المغزل (٢) أي فطن يقال رجل طبن وتبن اذا كان فطنا (٣) بهمة

مضمومة بلدة بالروم (٤) مهذبة منقحة (٥) نافذة ماضية (٦) سائلة يسيل ودكها



كأن قلوب الطير رطبا ويابسا \* لدى وكرها العناب والحشف (١) البالي  
 وقوله كأن عيون الوحش حول قبابنا \* وأرحلنا الجزع (٢) الذي لم يتقب  
 وقوله كافي غدهاء البين لما تحملوا \* لدي سمرات الحى ناقف (٣) حنظل  
 وقد أجاد في صفة الفرس

مِكْرًا مَقْرًا مَقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعَا \* كجلمود صخر حطه السيل من عل

له ابطالا (٤) ظبي وساقا نعامه \* وإرخاء ٥ سرحان وتقريب ٦ تنقل ٧

ومما يعاب عليه من شعره وقوله

إذا ما التريا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل

وقالوا التريا لا تعرض وإنما أراه أراد الجوزاء فذكر التريا على التغاط كما قال الآخر كاحرن  
 عاد وإنما هو كاحر ثمود وهو عافر الناقة قال يونس النحوى قدم علينا ذوارمة من سفر  
 وكان أحسن الناس وصفا للمطر فاختار قول امرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف (٨) \* طبق الارض تحري (٩) وتدر

أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق ومكثوا ثلاثا لا يقدر  
 على الماء اذ اقبل راكب على بعير وأنشد بعض القوم

لما رأت ان الشريعة هما \* وان البياض من فرائصها (١٠) دامي

تيمت العين التي عند خارج \* يفيء عليها الظل عمر مضها (١١) طامي  
 فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس فقال والله ما كذب هذا خارج عنكم  
 وأشار اليه فمشوا على الركب فاذا ماء غدق واذا عليه المرض والظل يفيء عليه فشربوا  
 وحلوا ولولا ذلك لهلكوا ومما يمتثل به من شعره قوله

وقام جدهم بني أبيهم \* وبلاشقين ما كان العقاب

وقوله صبت عليه ولم تنصب من كئيب (١٢) \* ان الشقاء على الاشقين مصبوب

وقوله وقد طوفت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنيمة بالاياب

(١) أردأ التمر (٢) الحرز اليماني وهو الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين

(٣) الثقف شق الحنظل عن الهيد والهيد حبه (٤) ثنية ايتل وهو الخاصرة (٥) شدة

العدو (٦) ضرب من العدو أو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا (٧) ثعلب (٨) استرخاء

(٩) تقصداً صله تحرى (١٠) أوداج العنق جمع قرصة (١١) الطحلب يكون على وجه الماء

(١٢) قرب

ومما يتغنى به من شعره

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول نحو منزل

تقول وقدمال الغبيط (١) بنامعا \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وقال أبو النجم يصف قينة

تغنى فان اليوم يوم من الصبي \* ببعض الذى غنى امرؤ القيس أو عمرو

فظلت تغنى بالغبيط وميله \* وترفع صوتا فى أواخره كسر

وقوله كان المدام وصوب الغمام \* وريح الخزامى ونشر القطر

يعمل بنا برد انيابها \* اذا طرب الطائر المستحتر

وكل ما قيل فى هذا المعنى منه أخذ واجتمع عند عبد الملك أشراف من الناس والشعراء

فسألهم عن أرق بيت قالته العرب فاجتمعوا على بيت امرئ القيس

وما ذرفت عينك الا لتضربني \* بسهميك فى أعتار قلب مقتل

وقال الله أتبحج ما طلبت به \* والبر خير حقية الرجل

وقال من آل ليلي وأين ليلي \* وخير ما رمت ما ينال

### — النابغة الذبياني —

هو زياد بن معاوية ويكنى أبا امامة ويقال أبا تمامة وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرا

وقال شعيب بن صخر سمعت عيسى بن عمرو ينشد عامر بن عبد الملك المسمعي شعر

النابغة فقلت يا أبا عبد الله هذا والله الشعر لا قول الاعشى

لسنا نقاتل بالعصى \* ولا نرامى بالحجار

ويقال كان النابغة أحسن الناس ديباجة شعروا أكثرهم رونق كلام واجز لهم بيتا كأن

شعره كلاما ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ما احتكك (٢) وهلك قبل ان يهتر (٣) قال

وكان يقوي فى شعره فعب ذلك عليه واسمعوه فى غناء

من آل ميسرة أرمح أو معتدي \* عجلان ذازاد وغير مزود

زعم البوارح (٤) أن رحلتا غدا \* وبذلك خبرنا الغداف (٥) الاسود

ففظن ولم يعد قال المسمعي دخلت على عبد الملك وعنده رجل لأعرفه فالتفت اليه

عبد الملك فقال من أشعر الناس قال أنا فاطلم ما بيني وبينه فقلت من هذا يا أمير المؤمنين

(١) الرجل (٢) طعن فى السن (٣) تسقط اسنانه (٤) جمع بارح وهو من الصيد مامر

من ميانك الى مياسرك (٥) كغراب وزنا ومعنى

فمجب عبد الملك من مجاتي فقال هذا الاخطل فقلت أشعر منه الذي يقول  
 هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع التمام  
 للحارث الأكبر والحارث الأصغر \* والاعرج خير الانام  
 ثم لهند ولهند وقد \* ينجح في الروضات ماء الغمام  
 ستة اباؤهم ما هم \* هم خير من يشرب صفوا المدام  
 فقال الاخطل صدق يا أمير المؤمنين التابغة أشعر مني فقال لي عبد الملك ما تقول في  
 التابغة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مرة خرج وببابه وقد غطفان فقال  
 أي شعرائكم الذي يقول

أبتك عاريا خلقا ثيابي \* على خوف تظن بي الظنون

قالفت الامانة لم تخنها \* كذلك كان نوح لا ينجون

قالوا التابغة قال فاي شعرائكم الذي يقول

حلفت ولم أترك لنفسك ريبة \* وليس وراء الله لالمراء مذهب

قالوا التابغة قال فاي شعرائكم الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المتئأى عك واسع

ويروي وازع قالوا التابغة قال هذا أشعر شعرائكم قال حسان وقدت على النعمان بن  
 المنذر فمدحته فاجازني وأكرمني فاني جالس عنده ذات يوم اذ صوت من خلف قبة يقول  
 \* أنام أم يسمع رب القبه \* يا أوهب الناس لعنس (١) صلبه  
 ضرابة بالمشفر (٢) الاذبة (٣) \* ذات نجاء (٤) في يديه اجذبه (٥)

قال أبو تمامه فدخل فانشده تصيدته التي على الياء والتي على العين وكان يوم ترد فيه  
 النعم السود ولم يكن بارض العرب بعير اسود الاله فامرله منها بمأة بعير معها رعائها ومظالها  
 وكلابها فلم أدر على ما احسده على جودة شعره أم على جزيل عطيته \* أبو عبيدة عن  
 الوليد بن روح قال مكث التابغة زمانا لا يقول الشعر فامر بغسل ثيابه وعصب حاجبيه  
 على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المرا يأمل أن يعيد \* ش وطول عيش ما يضره \* تفني بشاشته وب

قي بعد حلو العيش مره \* وتخونه الأيام \* ق لا يرى شيئاً يسره

كم شامت بي أن هلك \* وت وقائل لله دره

(١) ناقة شديدة (٢) شفة الناقة (٣) القصيرة الغليظة (٤) سرعة في السير (٥) طول واضطراب



ومما يمتثل به من شعره،

نبئت أن أبا قابوس (١) أوعدني \* ولا قرار على زار من الاسد  
تمثل به الحجاج بن يوسف حين سخط عليه عبد الملك ابن مروان وقوله  
فلو كوني البمين بغتك خوفا \* لأفردت اليمين من الشمال  
أخذه المثقب العدي فقال

ولو أني تخالفني شمالي \* بنصر لم تصاحبها يميني  
وقوله فحملتني ذنب امري وتركته \* كذي العر (٢) يكوي غيره وهو رابع  
أخذه الكميث فقال

ولا اكوي الصبح براتعات \* بين العر قبلي ما كويتنا  
وقوله واستبق ودك للصديق ولا تكن \* قتباً يعض بغارب (٣) ملحاحاً  
أخذه ابن ميادة فقال

ما إن أرح على الاخوان أسألم \* كما ياح معظم الغارب القتب  
ويقال أن التابعة هجالتعمان فقال

قبح الله ثم نفي بلعن \* وارث الصائغ الجبان الجهولا  
والصائغ هو عطية أبو سامي أم التعمان وكانت العرب تضرب أمثالا على السنة الهوام قال  
المفضل الضبي يقال امتعت بلدة على أهلها بسبب حية غلبت عليها فخرج اخوان يريدانها  
فوثبت على أحدهما فقتلته فتمكن لها أخوه في السلاح فقالت هل لك ان تؤمنني فاعطيك كل  
يوم ديناراً فأجابها الى ذلك حتى أرى ثم ذكر أخاه فقال كيف يهتني العيش بمسد أخي  
فاخذ فاسا وصار الى جحرها فتمكن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأر فيه ولما يمعن  
ثم طلب الدينار حين فاته قتلها فقالت انه مادام هذا القبر بقناتي وهذه الضربة برأسي فلست  
أمنك على نفسي فقال التابعة في ذلك

تذكر اني يجعل الله فرصة \* فيصح ذامال ويقتل وآترة  
فلما وقها الله ضربة فاسه \* وللبرعين لا تغمض ناظره  
فقال معاذ الله أعطيك إنني \* رأيتك غداراً يمينك فاجره  
أبي لي قبر لا يزال مقابلي \* وضربة فاس فوق رأسي فاقره

ومما أخذ منه قوله

(١) كنية التعمان بن المنذر (٢) بفتح العين وضمها الحبر (٣) ما بين سنام البعير وعنقه

لأنها عرضت لاشمط راهب \* عبد الاله ضرورة (١) المتعبد  
لرنا لهجتها وحسن حديثها \* وحلّاله رشدا وان لم يرشد  
أخذه ربيعة بن مقروم الضبي فقال

فلوأنها عرضت لاشحط راهب \* في رأس مشرفة الذري متبيل (٢)  
لرنا لهجتها وحسن حديثها \* ولهم من ناموسه (٣) يتزل  
ومما يمتثل أيضاً من شعره

ومن عصاك فعاقبه مَعاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد  
وهو الذل والهوان \* قال اوس بن حارثة المنية والالذنية والنار والالعار وقال النابغة في العفة  
وهو أحسن ما قيل فيه

رقاق النعال طيب حجراتهم \* يجيئون بالريحان يوم السبابس  
أخذه عدي بن زيد فقال

أجل ان الله قد فضلكم \* فوق من أحكي بصلب وازار  
فالصلب الحسب والازار العفاف وفي أمثالهم أصدق من قطة قال النابغة  
تدعو القطا وبها تدعى اذا نسبت \* يا حسنها حين تدعوها فتتسب  
وذلك لأنها تلفظ باسمها أخذه أبو نواس فقال • أصدق من قول قطة قطا •

### ❦ زهير بن أبي سلمى ❦

هو زهير بن ربيعة بن قرط والناس ينسبونه الى مزينة وأما نسبه في غطفان وليس لهم بيت  
شعر يتمون فيه الى مزينة الا بيت كعب بن زهير وهو قوله

هم الاصل منى حيث كنت وانني \* من المزينين المصنفين بالكرم

ويقال إنه لم يتصل الشعر في ولد واحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير وفي  
الاسلام ما اتصل في ولد جرير وكان زهير راوية اوس بن حجر<sup>١</sup> ويروى عن عمر بن الخطاب  
أنه قال أنشدوني لاشعر شعرائكم قيل ومن هو قال زهير قيل وبم صار كذلك قال كان  
لا يعاظم بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ولا يمدح الرجل الا بما هو فيه وهو القائل  
اذا ابتدرت قيس بن غيلان غاية \* من المجد من يسبق اليها يسود  
سبقت اليها كل طلق مبرز \* سبق الى الغايات غير مخلد

ويروى غير مبلد والمخلد في هذا الموضع المبطن

(١) الذي لم يتزوج (٢) يتعبد (٣) صومعته

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت \* ولكن حمد المرء ليس بمخلد  
 وكان قدامة بن موسى عالماً بالشعر وكان يقدم زهيراً ويستجيد قوله  
 قد جعل المبتغون الخير في هرم \* والسائلون الى أبوابه طرقات  
 من يلق يوماً على علاته هرماً \* يلق السباحة فيه والتدي خلقاً  
 قال عكرمة بن جرير قات لأبي من أشعر الناس قال جاهلية أم إسلامية قلت جاهلية  
 قال زهير قلت فالإسلام قال الفرزدق قلت فالأخطل قال الأخطل يجيد نعمت الملوك ويصيب  
 صفة الحجر قلت له فانت قال أنا نحررت الشعر نحرراً قال عبد الملك لقوم من الشعراء أي  
 بيت أمدح فاتفقوا على بيت زهير

تراه إذأما جثته متهللاً \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
 قيل لخلف الأحمر زهيراً شعراً ابنه كعب قال لولا أبيات زهير أ كبرها الناس لقلت ان كعباً  
 أشعر منه يريد قوله

لمن الديار بقنة الحجر \* أقوين من حجج ومن دهر  
 ولأنت أشجع من أسامة إذ \* دعى التزال ولج في الذعر  
 ولانت تفري ما خلقت وبه \* ض القوم يحلق ثم لا يفري  
 لو كنت من شئ سوي بشر \* كنت المنور ليلة البدر  
 وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل شعره على إيمان بالبعث وذلك قوله  
 يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب او يعجل فينقم  
 وشبه زهير امرأة في الشعر بثلاثة أصناف في بيت واحد فقال

نازعت المهاشبها ودر ال \* بحور وشاكت فيها الظباء  
 فاما ما فوق العقد منها \* فن أدماء مرتعها الخلاء  
 ففسر ثم قال وأما المقتان فمن مهاة \* ولدر الملاحاة والصفاة  
 وقال بعض الرواة لو أن زهيراً نظر في رسالة عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري  
 مازاد على ما قال

فان الحق مقطعه ثلاث \* يمين او نفاراً وجلاء  
 يعني يميناً أو منافرة الى حاكم يقطع باليدين أو جلاء وهو بيان وبرهان يجلو به  
 الحق وتتضح الدعوى ومما يتمثل به من شعره  
 وهل بنبت الخطي الا وشيجه \* وتفرس الا في معادنها التخل  
 ويستحسن قوله



يظنهم ما رثموا حتى اذا طعنوا \* ضارب حتى اذا ماضربوا اعتقوا  
ويستحسن أيضاً: قوله

هو الجواد الذي يعطيك نائله \* عفواً ويظلم احبانا فينظم  
قد سبق زهير إلى هذا المعنى لا ينازعه فيه أحد غير كثير فانه قال يمدح عبدالعزير بن مروان  
رأيت ابن ليلى يعترى صاب ماله \* مسائل شتى من غني ومصرم  
مسائل إن توجد لديه تجدها \* يداه وان يظلم بها ينظم  
والمصرم القليل المال

### ○ أوس بن حجر ○

هو أوس بن حجر بن عتاب قال أبو عمرو بن العلاء كان أوس شغل مضر حتى  
نشأ التابعه وزهير فاخلاه وقيل لعمر بن معاذ وكان بصيراً بالشعر من أشعر الناس فقال  
أوس قيل ثم من قال ابو ذؤيب وكان عاقلاً في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق  
وهو من أوصفهم للخمر والسلاح ولا سيما للقفوس وسبق إلى دقيق المعاني وإلى أمثال  
كثيرة وهو القائل

وجئت سليم قضاها وقضيضها \* بأكثر ما كانوا عديداً وأوكوا  
أوكوا اشتدوا يقال استوكت المعدة واوكت اذا اشتدت وفي امثال العرب اسمحت  
قرونته اي سمحت نفسه قال أوس

فلاقي امرأ من ميدعان وأساحت \* قرونته باليأس منها فمجلا  
ويقال رجل مخاطم مزبل اذا كان ولاجاً خراجاً (١) : قال أوس  
وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني \* يجديني ابن عمي مخلط الأمر مزبلا

ومن جيد معانيه: قوله

وما أنا الا المستعد كما ترى \* أخو شركي الورد غير معتم  
وشركي وردماء في أثر ورد وهو المتتابع يقول أغشاهم بما يكرهون ومنه يقال فلان  
ما يزال يتوردنا بشر وغير معتم غير محتبس وقوله  
وان هن أقوام إلي وحددوا \* كسوتهم من خير بز متحتم  
هن من السير ومتحتم من الأحمى وهو برد وهذا مثل ضربه يقول انه يهجوهم بأخبث  
هجا يقدر عليه ومنه قول الآخر

(١) كثير الفكر والحيلة

سأكسوك يا ابني يزيد بن جعشم \* ردائين من قير ومن قطران

وقال أوس

ترك الحديث لم أشارك ولم أدق \* ولكن اعف الله مالي ومطعمي  
فقومي وأعدائي يظنون أنني \* متى يتحدثوا أمثالها أتكلم

لم أدق لم أدن ومنه قول ذي الرمة

كانت اذا ودقت أمثالهن له \* فبعضهن على الألف مشتعب

يظنون يوقنون وليس من ظن الشك قال الله عز وجل وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه  
أي أيقنوا قال أوس يصف قوسا

كتوم طلاع (١) الكف لادون ملئها \* ولا عجبها (٢) عن موضع الكف أفضلا (٣)

اذا ماتعاطوها سمعت لصوتها \* اذا أنبضوا (٤) عنها نثيما وأزملا

النثم صوت البوم والازمئل صوت الجن ثم وصف التابل والتبل فقال

كساهن من ريش يمان ظواهرها \* سخاما (٥) لوأما (٦) لين المس اطحلا (٧)

يخرن اذا أنفرن (٨) في ساقط الندى \* وان كان يوما ذا أهاضب (٩) مخضلا (١٠)

خوار المطافيل (١١) الملمعة الشوي (١٢) \* واطلا فيها صا دفن عرنان (١٣) مبقلا (١٤)

ثم وصف السيف فقال

كأن مدب العمل يتبع الربي \* ومدرجٌ ذرِّخاف برداً فاسهلا

على صفحته بهدحين جلائه \* كفي بالذي ابلى وأنت منصلا

### — طرفة بن العبد —

هو طرفة بن العبد بن سفيان وهو أجودهم طويلاً وهو القائل • لحولة اطلال بيزقة ثمهد •

وله بعدها شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وكان في حسب

من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر بن مرشد

وكان عبد عمرو سيد أهل زمانه فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها اليه فقال

(١) طلاع كل شيء ككتاب ملؤه (٢) مثلت العين مقبض القوس (٣) أزيذا (٤)

حركوا وترها لرن (٥) الريش اللين تحت ريش الطائر (٦) يلامم بعضها بعضاً (٧) لونه

الطلحة وهي بين الغبرة وبين السواد بياض قليل (٨) حركن على الظفر ليتبين استقامتهن

من أعوجاجهن (٩) جمع وهضاب جمع هضبة المطرة (١٠) يترشف نداء (١١) صغار

الابل وفي الحديث سارت قريش بالعود المطافيل أي بالنوق معها أولادها (١٢) الجلد

(١٣) موضع (١٤) نبت بقله

ولا عيب فيه غير أن له غنى \* وان له كسحا (١) اذا قام اهضبا (٢)

وان نساء الحى يعكفن حوله \* يقان عسيب من سرارة ملهما (٣)

فبلغ عمرو بن هند الشعر نخرج بتصيد ومعه عبد عمرو فأصاب حمارا فعتقره وقال لعبد عمرو إنزل اليه فنزل إليه فأعياه فضحك عمرو بن هند وقال لقد أبصرك طرفة حين قال ولا عيب فيه غير أن له غنى \* وان له كسحا اذا قام اهضبا

وكان عمرو بن هند شريرا وكان طرفة قال له قبل ذلك

فايت لنا مكان الملك عمرو \* رغونا (٤) حول قبتنا نخور

فقال عبد عمرو أبيت اللعن الذي قال فيك أشد مما قال فيّ قال وقد بلغ من أمره هذا قال نعم فارسل اليه وكتب له إلى عامله بالبحرين فقتله وقد بينت خبره في كتاب الشراب ويقال ان الذي قتله المعلى بن حنشل العبدى والذي تولى قتله بيده معاوية بن مرة الأبلى حي من طسم وجد يس : ومن جيد شعره قوله

أرى قبر تمام (٥) بنجل بماله \* كقبر غوي في البطالة مفسد

أرى الموت يعتام الكرم ويصطفى \* عقيلة (٦) مال الفاحش (٧) المتشدد

أرى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة \* وما تنقص الايام والدهر ينقد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى \* لك الطول (٩) المرخى وثياه (١٠) في اليد

وكان أبو طرفة مات وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله فقال

مانظرون بمال وردة فيكم \* صغر البنون ورهط وردة غيب

قد بيعت الامر العظيم صغيره \* حتى تظل له الدماء تصبب

والظلم فرق بين حبي وائل \* بكر فساقيها المنايا تغلب

والصدق يألفه الكرم المرتجى \* والكذب يألفه الذنى الأخب

ويتمثل من شعره: بقوله

وترد عنك مخيلة الرجل \* مريض (١١) موضحة عن العظم

بحسام سيفك أو لسانك واء \* تكلم الاصيل كارغب الكلام

(١) ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف (٢) لطيفا (٣) العسيب جريدة النخل وسرارة

الخيار وملهم بفتح الميم موضع كثير النخل (٤) الرغوث كل مرضعة (٥) التحام البخيل

(٦) عقيلة كل شيء كريمته وخياره (٧) السبيء الخلق (٨) الممسك (٩) كعنب جبل

يشد به قائمة الدابة ويمسك طرفه وترسل لترعى (١٠) طرفاه (١١) الشديذ الاعتراض



ويقوله لنا يوم وللايكروان يوم \* تطير البأسات وما نظير (١)  
 الكروان جمع كروان مثل شقدان (٢) وشقدان وهي دويبة ويقال أن أول شعر قاله طرفه  
 أنه خرج مع عمه في سفر فنصب نخاً فلما أراد الرجيل قال  
 يا لك من قبرة بمعمر \* خلاك الجو فيضي واصفري  
 وتقرى ماشئت ان تقري \* قد رفع الفخ فماذا تحذري  
 لا بد يوماً ان تصادي فاصبري

### المتلمس

هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر وكان ينادم عمرو بن هند  
 ملك الحيرة وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفه بقتله وكان دفع كتابه  
 إلى غلام ليقرأه قال أنت المتلمس قال نعم قال النجاة فقد أمر بقتلك فبذ الصحيفة في  
 في نهر الحيرة وقال

ألقيتها بالثني من جنب كافر \* كذلك اقفى كل قط مضلل  
 رضيت لها بالماء لما رأيتها \* يجود بها التيار في كل جدول  
 وكان أشار على طرفه بالرجوع فأبى عليه فهرب إلى الشام فقال  
 من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* خيرا فصدقهم بذلك الانفس  
 أودي (٣) الذي علق الصحيفة منهما \* ونجاحذار حياته (٤) المتلمس  
 الق الصحيفة لا أبالك انه \* يخشي عليك من الجباء النقرس (٥)  
 ومن جيد شعره قوله

وما كنت إلا مثل قاطع كفه \* بكف له أخري فاصبح أجذما  
 يدها أصابت هذه حتف هذه \* فلم تجد الاخرى عليها مقدما  
 فلما استقاد الكف بالكف لم يجد \* له دركا في أن تينا فأحجما  
 فأطرق إطراق الشجاع (٦) ولورأي \* مساعا لناباه (٧) الشجاع لصمما  
 لذي الحلم قبل اليوم ما قرع العصا \* وما علم الانسان الا يعلما

(١) الرواية • لنا يوماً وللكروان يوماً • نصبه على فعل تقدمه وهو قوله

قسمت الدهر في زمن رخي \* كذلك الحكم يقصد أو يجور

(٢) الذي لا يكاد ينام (٣) هلك (٤) عطائه (٥) الهلاك (٦) الأفعى (٧) سنية ناب  
 والحويون يستشهدون بهذا البيت على أن المثني قد يلزم الألف في حالاته الثلاث

ومن إفراطه قوله

أحارث إنالوئساط (١) دماؤنا \* تزايلن حتى لايمس دم دما  
يقول إن دماهم تمتاز من دماء غيرهم وهذا مالا يكون وسعي التلمس بقوله  
وذلك أو ان العرض جن ذنابه \* زنابيره والأزرق التلمس  
العرض الوادي وروى حي زبايه

○ الحارث بن حلزة (٢) ○

هو من بني يشكر وكان أبرص وهو القائل \* آذنتنا بينها أسماء \* ويقال إنه ارتجلها بين  
يدي عمرو بن هند في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح وكان ينشده من وراء سبعة  
ستور فامر برفع الستور عنه استحسانا لها ومما يمثل به من شعره

عشَّ بِحَجْدٍ (٣) لا يضررك الـ \* وك (٤) ما أوتيت جدا  
والنوك خير في ظلال الـ \* ميس ممن عاش كدا

○ المرقش الأكبر ○

هو ربيعة بن سعد بن مالك ويقال بل هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة من قيس  
ابن ثعلبة وسعي المرقش بقوله

الدار قفر والرسوم كما \* رقص في ظهر الاديم قلم

وهو أحد عشاق العرب والمشهورين بذلك وصاحبه أسماء بنت عوف بن مالك بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان أبوها زوجها رجلا من مراد والمرقش غائب فلما رجع  
أخبر بذلك فخرج يريد بها ومعه عسيف (٥) له من غفيلة فلما صار في بعض الطريق مرض  
حتى ما يجعل الا معروضا فتركة الغفيلي هناك في غار وانصرف إلى أهله فخبروهم أنه مات  
فأخذوه وضربوه حتى أقر فقتلوه ويقال إن أسماء وقفت على أمره فبعثت إليه فحمل إليها  
وقد أكلت السباع أنفه فقال

ياراكبا إماعرضت (٦) فبلغن \* أنس بن عمرو حيث كان وحوملا

لله دركما ودر أبيكما \* إن أفلت الغفلي حتى يقتلا

من مبلغ الغتيان أن مرقشا \* أخشى على الأصحاب عبثا (٧) مثقلا

(١) تحايط (٢) بجاء مكسورة ثم لام مكسورة مشددة بعدها زاي مفتوحة (٣) سعد (٤) الحمق

(٥) أجيبر (٦) آيت العروض وهو مكة والمدينة حرسهما الله وما حولهما (٧) الحمل

والثقل من أي شيء كان

ذهب السباع بأنفه فتركه \* ينهس منه في القفار مجدلاً (١)  
 وكأتما برد السباع بأنفه \* اذ غاب جمع بني ضبيعة منها  
 ويقال بل كتب هذه الآيات على خشب الرحل وكان يكتب بالحميرية فقرأها قومه  
 فلذلك ضربوا الغفيلي حتى أقر ومن جيد شعره قوله

فهل يرجع لي لتي (٢) أن خضبتها \* إلى عهدا قبل الممات خضابها  
 رأيت أقحوان الشيب فوق خطيطه \* اذا مطرت لم يستكن (٣) صواها (٤)  
 فان يظعن الشيب الشباب فقد ترى \* به لمتي لم يرم عنها غرابها  
 وقوله وداوية (٥) غبراء قذطال مهدها \* تهالك فيها الورد (٦) والمرء ناعس  
 قطعت الى معروفها منكراتها \* بعيمه (٧) تسلى والليل دامس (٨)  
 وتسمع تزقاء (٩) من اليوم حولها \* كما ضربت بعد الهدو والنواقس  
 وأعرض أعلام كأن رؤسها \* رؤس رجال في خليج تفامس  
 ولما أضاء الليل عند شواننا \* عرانا عليه أطلس (١٠) اللون بئس  
 نبذت اليه حزة (١١) من شواننا \* حياء وماخشي على من أجالس  
 فأب بها جدلان ينفض رأسه \* كما أب بالهب الكمي (١٢) الخالس

ومما سبق اليه قوله

يأتي الشباب الاقورين (١٣) ولا \* تغبط أخاك أن يقال حكم  
 أخذه عمرو بن قتيبة فقال

لا تغبط المرأ أن يقاله \* أضحي فلان لسنه حكما

إن سره طول عمره فلقد \* أنحى على الوجه طول ماسلما

○ المرقش الأصغر ○

يقال انه أخو الأكبر ويقال إنه ابن أخيه واختلفوا في إسمه فقال بعضهم هو عمرو بن  
 حرملة وقال آخرون هو ربيعة بن سفيان وهو من بني سعد بن مالك بن ضبيعة وأحد  
 عشاق العرب المشهورين وصاحبه فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها

(١) صريعاً (٢) بكسر اللام الشعر المجاوز شحمة الاذن جمع لم ولم (٣) لم يخفف (٤) مطرها  
 (٥) بفتح الدال وكسر الواو بعدها ياء مشددة الفلاة (٦) بفتح الواو الحبرى (٧) ناقة  
 سريعة (٨) شديد السواد (٩) صياح (١٠) يريد الذئب (١١) بضم الحاء القطعة من اللحم  
 قطعت طولاً (١٢) الشجاع (١٣) بكسر الراء الدواهي



هند بنت مجلان فلذلك ذكرها في شعره وكان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف بن مالك لا يؤثر عليه أحداً ولا يكتمه شيئاً من أمره فألح عليه أن يخلفه ليلة عند صاحبته فامتنع عليه زماناً ثم إنه أجابه الى ذلك فعلمه كيف يصنع إذا دخل عليها فلما دنا منها أنكرت عليه مسه فتخّته عنها وقالت لعن الله سرا عند المعيدى وجاءت الوليدة فأخرجته فأنى المرقش فأخبره فعرض على إهامه فقطعها أسفا وهام على وجهه حياءً فذلك قوله

ألا يا سلمى لاصرم في اليوم فاطما \* ولا أبدا مادام وصلك دائماً

رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة \* وهن بها خوص (١) يخنان ناعماً (٢)

صحا قلبه عنها خلا أن روعه \* إذا ذكرت دارت به الأرض قائماً

أفاطم لو أن النساء ببلدة \* وأنت بأخري لاتبعتك هائماً

متى ما يشأ ذوالود يصرم خليله \* ويعضب عليه لا محالة ظالماً

وآلي جناب حلقة فاطمته \* ففسك ول اللوم ان كنت نادماً

أمن حلم أصبحت تمكث واجماً (٣) \* وقد تعترى الاحلام من كان ناعماً

ومما سبق اليه قوله

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره \* ومن يغو لا يعدم على الغي لأنما

أخذه القطامي فقال

والناس من يلق خيراً قائلون له \* ما يشتهي ولأم المخطي الهبل (٤)

— علقمة بن عبدة —

هو من بني تميم جاهلي وهو الذي يقال له علقمة الفحل وسمى بذلك لانه احتكم مع امرئ القيس إلى امرأته أم جندب لتحكم بينهما فقالت قولاً شعراً تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية واحدة فقال امرؤ القيس

خيلبي مرابي على أم جندب \* لتقضي حاجت الفؤاد الممذّب

وقال علقمة

ذهبت من الهجران في كل مذهب \* ولم يك حقاً كل هذا التجنب

ثم أنشدها جميعاً فقالت لامرئ القيس علقمة أشعر منك قال وكيف ذلك قالت لانك قلت فللسوط الهوب (٥) وللناسق درة (٦) \* وللزجر منه وقع أخرج (٧) مهذب (٨)

(١) جمع خوصاء التعجبة التي اسودت لإحدى عينيها وابيضت الأخرى (٢) جمع نعامة

(٣) خائفاً (٤) الشكل وهو فقد الاولاد (٥) حرارة (٦) بكسر الدال حركة (٧) يصيد

النعام (٨) سريع السير

فجهدت فرسك بسوطك ومريته (١) بساقك وقال علقمة

فأدر كمن ثانياً من عنانه \* يمر كمر الرايح المتحلل

فأدر ك طريده وهونان من عنان فرسه لم يضربه بسوط ولا مرأه بساق ولا زجره  
فقال ماهو بأشعر مني ولكنك له وامق (٢) فطلقها تخلفه عليها علقمة فسمي بذلك الفحل  
ويقال بل كان في قومهم رجل يقال له علقمة الحصي ففرقوا بينهما بهذا الاسم ومن جيد شعره قوله

فان تستلوني بالنساء فاني \* بصير بأدواء النساء طيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله \* فليس له في ودهن نصيب

يردن ثراء (٣) المال حيث علمنه \* وشرح (٤) الشباب عند من عجيب

❦ الأ فوه الأ ودي ❦

هو صلاة بن عمرو من مدحج ويكنى أبا ربيعة وهو القائل

لا يصلح القوم فوضى لاسراة لهم \* ولا سراة اذا جهالهم سادوا

تهدا الامور باهل الراى ماصلحت \* فان تولت فبأ لاشرار تنقاد

ومن جيد شعره قوله

انما نعمة قوم متعة \* و حياة المرء ثوب مستعار

حتم الدهر علينا انه \* ظلف مانال منا وجبار

طلف باطل وجبار هدر وهذه القصيدة من جيد شعر العرب أولها

إن تري رأسي فيها نزع (٥) \* وشواتي (٦) خلة فيها دوار (٧)

وهو القائل

والمرء ما يصلح له ليله \* بالسعد تفسده ليالي النحوس

والخير لا يأتي ابتغاء به \* والشر لا يفتيه ضرح (٨) الشموس

❦ المسيب بن علس ❦

هو من شعراء بكر بن وائل المعدودين وخال الأعشي وهو القائل

ولقد بلوت الفاعلين وفعالهم \* فلذي الرقية ماله مثل

كفاه مخلفة ومتلفة \* وعطاؤه متخرق جزل

ويستحسن قوله

(١) ضربته (٢) حبة (٣) وفرة (٤) أوله (٥) النزاع انحسار الشعر من جانبي الجبهة

(٦) الشواة جلدة الرأس (٧) بضم داله وقتها دوران الرأس (٨) الضرح ارتفاع الشمس للشروق

تبيت الملوكة على عتبها \* وشيبان ان غضبت تعبت  
وكالشهد بالراح اخلاصهم \* واحلامهم منهم اعذب  
وكالمسك ترب مقاهتهم \* وريا قبورهم اطيب

○ كعب بن زهير ○

وكان كعب فخلاً مجيداً وكان يحالفه أبداً اقتار وسوء حال وكان أخوه بجير أسلم قبله  
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وكان أخوه كعب أرسل اليه ينهيه عن  
الاسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتواعده فبعث اليه بجير فحذره فقدم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بأبي بكر فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة  
الصبح جاء به وهو متأمّن بعمامته فقال يا رسول الله هذا رجل جاء يباعدك على الاسلام  
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فمس كعب عن وجهه وقال هذا مقام العائذ بك  
يا رسول الله أنا كعب بن زهير فتجهمت الانصار وغلظت له لذكركه كان قبل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبت المهاجرة أن يسلم ويؤمنه النبي صلى الله عليه  
وسلم فأمته واستنشدته

بانت سعاد فقابي اليوم متبول \* متم أثرها لم يفد مكبول  
وما سعاد غداة الين اذ رحلوا \* الا أغن غضيض الطرف مكحول  
وما تدوم على العهد الذي زعمت \* كما تلون في أنوابعها الغول  
ولا تمسك بالوعد الذي زعمت \* الا كما يمسك الماء الغرايبيل  
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً \* وما مواعيدها الا الاباطيل  
نبئت أن رسول الله أوعدني \* والعفو عند رسول الله مأمول  
مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة القرآن \* مواعيد ووافيل  
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم \* أذنب ولو كثرت في الاقوال  
ان الرسول لنور يستضاء به \* وصارم من سيوف الله مسلول

فلما بلغ قوله

في عصابة من قریش قال قائمهم \* ببطن مكة لما أسلموا زولوا  
زانوا فما زال انكاس ولا دخل \* يوم اللقاء ولا سود معازيل (١)

(١) انكاس جمع ينكس المقصر عن غاية الكرم والدخل العيب ومعازيل جمع  
معزال من لارمحه معه



ففضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من عنده من قریش كانه يومئذ اليهم أن  
يسمعوا حتى قال

يمشون مشى الجمال اليهم بمعصمهم \* ضرب اذا عرّدت السود التنايل (١)  
يعرض بالانصار لغلاظة منهم كانت عليه فانكرت قریش عليه وقالوا لم تمدحنا اذ  
هجوتمهم فقال

من سره نمرق الحياة فلا يزل \* في مقنب من صالحى الانصار  
الباذلين نفوسهم انبيهم \* يوم الهياج وسطوة الجيار  
يتظهرون كأنه نسك لهم \* بدماء من علقوا من الكفار  
فكساه النبي صلى الله عليه وسلم ردة اشتراها معاوية بعد ذلك بعشرين ألف درهم  
وهى التى يلبسها الخلفاء فى العيدين زعم ذلك أبان بن عثمان بن عفان وقال الحطيئة  
لكعب قد علمتم روايتى لكم أهل الحجاز واتطاعى ابيكم فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك  
ثم تذكرنى بعد ذلك فان الناس أروى لاشعاركم فقال

فمن للقوافى شانها من يحو كها \* اذا ماضى كعب وفوز جبرول (٢)  
كفيتك لا تلقى من الناس واحدا \* تنخل منها مثل مانتخل (٣)  
يثقفها حتى تلين كموها \* فيقصر عنها من يسىء ويعمل

فاعترضه مزرد أخو الشماخ فقال

فأست كحسان الحسام ابن ثابت \* ولست كشماخ ولا كالحنبل  
فبؤسك ان خلقتى خائف شاعر \* من الناس لأأكفى ولا أتخل

وقال الكمي

فدونك مقربة لا تسا \* طكرها ولا توكل  
مهذبة لا كقول الهراء \* ممن يسىء ومن يعمل  
وماضرها ان كعبأبوى \* وفوز من بعده جبرول

— عدى بن زيد البهادى —

هو عدى بن زيد بن حماد بن أيوب بن زيد مائة من تميم وكان يسكن بالحيرة ويدخل  
الارياض فقتل لسانه واحتمل عنه شئ كثير جدا وعلمواؤنا لا يرون شعرا حجة وله أربع  
قصائد غرر إحداهن

(١) عرّدت هرب والتنايل جمع تنبال التصير (٢) فوزات وجبرول اسم الحطيئة (٣) مخير

رواح من بئنة أم بكور \* غدا فانظر لايهما تصير

وفيها يقول

أيها الشامت المعير بالدهـ\* رأنت المسبراً الموفور  
 أم لديك العهد الوثيق من الا \* يام أم أنت جاهل مغرور  
 من رأيت المتون خلدن آمن \* ذا عليه من أن يضام خفير  
 أين كسرى كسرى الملوك أبو \* ساسان أم أين قبله سابور  
 وبنو الاصفر الكرام ملو \* لك الروم لم يبق منهم مذكور  
 وأبو الحضرة اذ بناه واذا \* دجلة تجي اليه والخابور  
 شاده مرمر او جلله كلسا \* فللطير في ذراه وكور  
 وتبين رب اخورنق اذ \* أشرف يوما ولامدى تفكير  
 سره حاله وكثرة ما \* ملك والبحر معرضا والسدير  
 فارعوى قابسه فقال وما \* غبطة حيي الى المعات يصير  
 ثم بعد الفلاح والملك والا \* مة وارتم هناك القبور  
 لم يبق منهم ريب المتون فباد الم \* لك عنه فبابه مهجور  
 ثم أضحووا كأنهم ورق ج \* فالتفت فيه العبا والدبور

والثانية

أتعرف رسم الدار من أم معبد \* نعم فرماك الشوق قبل التجدد

وفيها يقول

أعاذل ما يدريك ان منيتي \* الى ساعة في اليوم أو في ضحى الله  
 ذرينى فاني انما لي ماضى \* امامي من مال اذا خب عودى  
 وحت لم يقسات الى منيتي \* وغودرت ان وسدت أولم أوسه  
 ولوارث الباقي من المال فاتركني \* عتابي فاني مصلح غير مفسد

والثالثة

لم أر مثل القتيان في غبن الا \* يام ينسون ما عواقبها

والرابعة

طال الى أراتب التنويرا \* أرقب الليل بالصباح بصيرا

وهو القائل في قصة الزباء وحذيفة وتصير الطالب بالناد

دعا بالقبلة الامراء يوما \* جذيمة عصر يحجوههم نينا  
 فطواع امرهم وعصا قصيرا \* وكان يقول لو تبع اليقينا  
 ودست في صحيفتها اليه \* ليملك بضعها ولان تدينا  
 فاردته ورغب النفس يردى \* ويبدى للفتى الحين المينا  
 وخبرت العصا الانباء عنه \* ولم أر مثل فارسها هجينا (١)  
 وقدمت الاديم لراهسيه \* وألقى قولها كذبا ومينا (٢)  
 ومن حذر الملاوم والحمازي \* وهن المنديات لمن مينينا  
 أطف لأنفه الموسى قصير \* ليجدعه وكان به ضينا  
 فاهواه لما رنه فاضحي \* طلاب الوتر مجذوعا مشينا  
 وصادفت امرأة لم تحش منه \* غوائله وما أمنت أمينا  
 فلما ارتد منها ارتد صلبا \* يجر المال والصدر الضعينا  
 أتها العيس تحمل ماديها \* وقع في السوح الدارعينا  
 ودس لها على الانقاء عمرا \* بشكته وما خشيت كميننا  
 فجلاها قديم الأثر عضبا \* يصل به الحواجب والجينا  
 فاضحت من خزائنها كان لم \* تكن زباء حاملة جنينا  
 وأبرزها الحوادث والمنايا \* وأي معمر لايتلينا  
 اذا أمهان ذا جسد عظيم \* عطفن له ولو في طي حينا  
 ولم أجد الفتى ياهو بشئ \* ولو أرى ولو ولد البنينا

### ○ عمرو بن كاثوم ○

هو عمرو بن كاثوم جاهلي قديم وهو قاتل عمرو بن هند الملك وكان سبب ذلك ان عمرو بن هند قال ذات يوم هل تعلمون أحدا من العرب تأتف أمه من خدمة أمي قالوا لا نعلمها الا ليلى أم عمرو بن كاثوم قال ولم ذلك قالوا لان أباهم أهل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب وبعلمها كاثوم بن عتاب فارس العرب وابنها عمرو بن كاثوم سيد من هو منه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كاثوم يستزيده ويستثله ان يزير أمه امه فاقبل عمرو بن كاثوم من الجزيرة في جماعة من بني تغلب واقبلت ليلى في ظعن من بني تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب ما بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه

(١) العصار من تصير ابن أخت جذيمة (٢) الراهشان عرقان في باطن الذراعين



أهل مملكته فحضرُوا ودخل عمرو بن كلثوم رواقه ودخلت ليلي بنت مهلهل أم عمرو ابن كلثوم على هند فبتهها وهند أم عمرو بن هند عمه امرئ القيس الشاعر وليلى بنت مهلهل أم عمرو بن كلثوم هي أخت فاطمة بنت ربيعة أم امرئ القيس فدعا عمرو بن هند بمائدة ففصبها ثم دعا بالطرف فقالت هند يا ليلي ناوايني ذلك الطبق فقالت لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فأعادت عليها فلما ألحت صاحت ليلي واذلاء بالثعلب فسمعها عمرو بن كلثوم فنار الدم في وجهه فقام الى سيف عمرو بن هند معلق بالرواق وليس سيف هناك غيره فضرب به رأس عمرو بن هند حتى قتله قتلى في بني ثعلب فأنهب جميع ما في الرواق واستاقوا نجاته وساروا نحو الجزيرة وابنه عتاب بن عمرو بن كلثوم قاتل بشر بن عمرو بن عدس وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك قال الاخطل

ابني كليب ان عمي \* قتلا الملوك وفككا الاشلالا

يعني بعمة عمرا ومرة ابني كلثوم وقال الفرزدق

ماضر تلب وائل أهجوتها \* أم بنت حيث تناطح البجران

قوم همو قتلتوا ابن هند عنوة \* عمرا وهم قسطوا على انعمان

وعمر بن كلثوم هو القائل . الاهي بصحنك فاصبحنا . وكان قام بها خطيبا فيما كان بينه وبين عمرو بن هند وهي من جيد شعر العرب واحدى السبع المملقات ولشئف ثعلب بها قال الشعراء

الهي بني ثعلب عن كل مكرمة \* قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يفاخرون بها مذ كان أولهم \* يالرجال لشعر غير مؤوم

— أبو دؤاد الايادي —

قال بعضهم هو جارية بن الحجاج قال الاصمعي هو حنظلة بن الشريقي وكان في عصر كعب بن مامة الايادي الذي آثر بصبه من الماء رفيقه النخري فأت عطشا فضرب به المثل في الجود وبلغه عنه شيء فقال

وأناي تقحيم كعب لي المنطقت ان النكيثة الاقحام

في نظام ما كنت فيه فلا \* يحزنك قول لكل حسناء ذام

ولقد رأى ابن عمي كعب \* انه تسديروم مالا يرام

غير ذنب بني كنانة مني \* أن أفارق فاني محمدام

وفيها يقول

لأعد الاقتار عدما ولكن \* فقدم قدر زشته الأعدام  
 من رجال من الأقارب بادوا \* من حذاق هم الرؤس العظام (١)  
 فيهم للملائنين أناة \* وغرام إذا يراد عرام (٢)  
 فلى إرهم تسانط نفسى \* حسرات وذكرهم لى سقام  
 ويستجاده فى هذه قوله فى وصف الأبل

ابلى الأبل لا يحوزها الرا \* عوز مع التدى عليها العمام  
 سمت فاستحش كرتها \* لائى نىء ولا السنام سنام  
 فاذا أقبلت تقول أكام \* مشرفات فوق الأكام أكام  
 واذا أدبرت تقول تصور \* من سماحيح فوتها آطام (٣)  
 واذا ما حفتها بطن غيب \* قلت نخل تدحان منه صرام (٤)  
 فهى كالبيض فى الأدامى لا \* يوهب منها استقيم عصام

وكان أجاره بعض الملوك فأحسن اليه فضرب المثل بجمار أبى دؤاد قال طرفه  
 انى كفانى من هم هممت به \* جار كجار الحذاق الذى اتصفا (٥)

وهو أخذ نمت الحيل الجيدى قال الأصمعى هم ثلاثة أبو دؤاد فى الجاهلية وطفيل  
 والجمعدى قال والرب لا تروى شعر أبى دؤاد وعدى بن زيد وذلك ان ألفاظهما  
 ليست بجدية ويقال انه أجاره الحرث بن همام بن مرة بن ذهيل بن شيان وذلك ان  
 قباز سرح جيشا الى إباد فيهم الحرث بن همام فاستجار به قوم من إباد فيهم أبو دؤاد  
 فاجارهم قال قيس بن زهير بن جذيمة

أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى جار كجار أبى دؤاد

وقيل لأحطية من أشعر الناس قال الذى يقول

لأعد الاقتار عدما ولكن \* فقدم قدر زشته الأعدام

الآيات ويمثل من شعره بقوله

(١) حذاق جمع حذاق النصيح اللسان بين الابهجة (٢) العرام الشدة (٣) اسم  
 موضع (٤) صرام النخل وقت ادراكه (٥) قال فى اللسان يعنى أبى دؤاد الأيادى  
 الشاعر وكان جاور كعب بن مامة وقوله اتصفا أى صار متواصفا اه يبنى اشهر  
 بذلك حتى ضربت به الامثال

أكل امرئ تحسين امرأ \* ونار تحرق بالليل نارا  
 والماء يجرى ولا نظام له \* لو يجبد الماء مخرقا خرقة  
 ومما سبق إليه فاخذ عنه قوله

ترى جارنا آمنا وسطنا \* يروح بعقد وثيق السبب  
 اذا ما عقدنا له ذمة \* شددنا العناج وعقدب الكرب (١)  
 أخذة الحطيئة فقال

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

### حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وأمه عتبة بنت عفيف من طيبي وكان  
 جواداً شاعراً وكان حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفيرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب  
 واذا سئل وهب واذا ضرب بالتحداح سبق واذا أسر أطاق ومرو في سفر له على عنزة  
 وفيهم أسير فاستغاث به ولم يحضره فكأه فساوم به الغنزيين واشترأه وأقام مكانه في  
 القيد حتى أدّى فداءه وقسم ماله بضع عشرة مرة قال ابرعيد أجواد العرب ثلاثة كعب  
 بن مامة وحاتم طي وكلاهما ضرب به المثل وهرم بن سنان صاحب زهير وكانت لحاتم  
 تدور عظام بفنائها على الانابي لانزل عنها فاذا أهل رجب نحر كل يوم واطعم وكان  
 أبوه جملة في ابل له وهو غلام فر به عيدين ابرص وبشر بن ابي حازم والثابفة الذي اثنى  
 يريدون النعمان فبحر لكل رجل منهم بعيرا وهو لا يعرفهم ثم سألهم عن اسمائهم فقسموا  
 له ففرق فيهم الابل وجاء الى ابيه وقال يا أبت طوقك مجد الدهر طوق الحمامة وحدثه  
 بما صنع فقال أبوه اذا لأسا كنتك قال اذا لأبلى فاعتزله وكانت أمه عتبة لا تليف  
 شيئا سخاء وجودا وكان اخوتها ينعونها من ذلك وتأبى عليهم وكانت موسرة فحبسوها  
 في بيت سنة يرزقونها فيه شيئا معلوما لعابها تكف عما هي عليه اذا ذاقت طعم البؤس  
 وعرفت فضل النبي ثم أخرجوها ودفعوا اليها صرمة من مالها فأثرت امرأة من هوازن  
 فسألها فقالت لها دونك الصرمة فقد والله مسني من الجوع ما آليت منه أن لأمنع سائلا  
 شيئا فقالت

(١) العناج عروة في أسنل الدلو من داخله تشد بوثاق الى أعلى الكرب فاذا انقطع  
 الحبل امسك العناج الدلو ان يقع في البئر والكرب الحبل الذي يشد على الدلو بعد  
 المنين وهو الحبل الأول فاذا انقطع المنين بقي الكرب



لعمرى لَقَدَّمَا عَضِي الْجُوعِ عَضَةً \* قَالَتْ اِنْ لَا أَمْعُ الدَّهْرَ جَاءَ عَسَا  
فَقُولَا لِهَذَا الْمَلَأْتُمُ الْآنَ أَعْنَى \* فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَقْعَلِي فَفَضِ الْأَصَابِعَا  
فَهَلْ مَاتَرُونَ الْيَوْمَ الْإِطِيعَةَ \* فَكَيْفَ بَرَكِي يَا بِنَّ أُمِّي الطَّبَائِعَا

قال عدى بن حاتم كان حاتم رجلا طويل الصمت وكان يقول اذا كان يكفيك تركه فأركه  
وقالت امرأته النوار اصابنا سنة اقشعرت لها الارض واغربت الآفاق فضنت المراضيع  
عن اولادها فما تبض بقطرة وراحت الابل حديبا حديس (١) وحلقت السنة المال  
وايقنا انه الهلاك فوالله انالني صبر (٢) بعيدة مابين الطرفين اذ تضاعني أصيبتنا من  
الجوع عبد الله وعدى وسفانة نقام حاتم الى الصيين وقت الى الصية فوالله ما سكتوا  
الابل بعد هداة من الليل وا قبل يعلمني بالحديث فعلت الذي يريد فتاومت فلما تجورت  
انجوم اذا شئ قد رفع كسر البيت فقال من هذا فذهب ثم عاد فقال من هذا فذهب  
ثم عاد في آخر الليل فقال من هذا فقال جارتك فلانة أنتك من عند اصية يتعاونون  
عواء الذئاب من الجوع فما أجد معولا إلا عليك أبا عدى فقال إعجابهم فقد أشبعك  
الله واياهم فاقبت المرأة تحمل اثنين ويمشي جنباتها أربعة كأنها نعامة حولها رثاها فقام  
الى فرسه فوجالته بمدية ثم كسطه ودفع المدية الى المرأة فقال شأنك الآن فاجتمعوا  
على اللحم فقل سوءة أنا كلون دون الصريم ثم أقبل يأتهم بيتا بيتا ويقول هبوا  
أيها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا والتفع ناحية ثوبه ينظر الينا ولا والله ماذا منه مضغة  
وانه لأحوج اليه منا فاصبحنا وما على الارض الاعظم وحافر فذلكه على ذلك فقال  
مهلا نوار أتى اللوم والعذلا \* ولا تقرلى لشيء فات ما فعلا

وان حاتما أتى ماوية بنت عنزر بخطها فوجد عندها النابغة الذبياني ورجلا من البيت  
يخطبها فنالت انسابوا الى رجالكم وليقل كل واحد منكم شعرا يذكر فيه فعاله  
ومنصبه فاني متزوجة اكرمكم واشعركم فانظاقوا ونحر كل واحد منهم جزورا وابست  
ماوية ثياب أمة لها واتبعهم فات البيتي فاستطعمته فاطعها ذنب جزوره فاخذته واتت  
النابغة فاطعها مثل ذلك واتت حاتما فاطعها عظما من العجز وقطعة من السنام وقطعة  
من الحاركة (١) فانصرفت واهدى لها كل رجل منهم باقي جزوره واهدى لها حاتم  
مثل ما هدى الى واحدة من جاراته وصحبها القوم فانشدها النابغة  
هلا سألت هداك الله ما حسي \* اذا الدخان تعشى الاشمت البرما

(١) هزيلة شديدة الهزال (٢) ليلة شديدة البرد

انى أتم ايسارى وأمنحهم \* متى الايادى واكسو الجفنة الادما  
وأنشدها البيهقي

هلا سألت هداك الله ما حسي \* عند الشتاء اذا ماهبت الريح  
اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها \* ولا كريم من الولدان مصبوح  
وأنشدها حاتم

أماوى ان المسال غاد ورائع \* ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
أماوى انى لا اقول لسائل \* اذا جاء يوما حل في مالنا نذر  
\* أماوى اما مانع فمبين \* واما عطاء لا ينهبه الزجر  
أماوى ان يصبح صداى بفقرة \* من الارض لاماء لى ولاخر  
ترى ان ما انفقت لم يك ضررى \* وان يدي بما بخلت به صفر  
وقد علم الاقوام لو ان حاتم \* أراد نراء المسال كان له وفر  
فلما فرغوا من انشادهم دعت بالمائدة وقدمت الى كل رجل ما كان أطمعها فنكس  
البيهقي والثابغة رؤسهما فلما رأى حاتم ذلك رمى بالذى قدم اليهما وأطعمهما مما قدم اليه فتسللا  
لو اذا (٢) فتزوجت حاتما ونمها يقول

وانى لمتحار المعلى على الوحى \* وما أنا من خلانك ابنة عفزرا  
فلا تسلىنى واسئلى اى فارس \* اذا الخيل جالت في قنا قد تنكسرا  
وانى لو هاب قطوعى وناقى \* اذا ما اتسبت والكميت المصدرا (٢)  
وانى كاشلاء اللجام ولن ترى \* أذا الحرب الاساهم الوجه اغبرا  
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمريت يوما به الحرب شمرا  
وكانت من بنات ملوك اليمن ويقال ان عدى بن حاتم منها ويقال من النوار وعقب حاتم  
من ولده عبد الله وايس له عقب من المذكور غيره ومما سبق اليه فاحذ منه قوله  
اذا كان بعض المال ربا لاهله \* فمألى بحمد الله رب معبده  
أخذه حطايط بن يعفر فقال

ذرىنى أكن للمال ربا ولا يكن \* لى المسال ربا تحمدى غبه غدا  
أرىنى جوادا مات هزل العلى \* أرى ماترين أو بخيلا مخد لها  
ويستحسن قوله

(١) متالين (٢) قطوع جمع قطع كمنب حقيبة يجعلها الراكب تحته تغطى كغنى البعير  
(٦ - طبقات)



الأبلاغاً بهم بن عمرو رسالة \* فانك أنت المرء بالخير أجدر  
 رأيتك أدنى من أناس قرابة \* وغيرك منهم كنت أحبوا وانصر  
 اذا ما أتى يوم يفرق بيننا \* بموت فكان أنت الذي يتأخر  
 وقوله فانك ان أعطيت بطنك سؤاله \* وفرجك نالمتهى الذم أجمعا

### ﴿ عنترة العبسي ﴾

هو عنترة بن شداد بن عمر بن تراد قال الكلبى شداد جد غاب على اسم أبيه  
 وانما هو عنترة بن عمرو بن شداد قال غيره شداد عمه تكفله بعد موت أبيه فنسب  
 إليه ويقال ان أباه ادعاه بعد الكبر وذلك انه كان لأمة سوداء يقال لها زبية وكانت  
 العرب في الجاهلية انا كان لاحدهم ولد من أمة استعبده وكان لعنترة اخوة من  
 أمه عبيد وكان سبب ادعاء أبي عنترة اياه ان بعض أحياء العرب أغاروا على قوم من بني  
 عبس فاصابوا منهم ثوبهم العبسيون فاحقوهم فقاتلوهم وفيهم عنترة فقال له أبوه كرت  
 يا عنترة فقال العبد لا يحسن الكرت انما يحسن الحلاب والصر قال كرت وأنت حر فكر  
 وهو يقول ﴿ كل امرئ يحمي حره أسوده واحمره والشعرات الواردات مشفره ﴾  
 فقاتل يومئذ قابلي واستنقذ ما في ايدي القوم من الغنيمة فادعاه ابوه بعد ذلك وهو واحد  
 اغربة القوم وهم ثلاثة عنترة واهمه سوداء وخفاف بن نذبة السلمي وابوه عمير واهمه  
 سوداء واليها نسب والسليك بن سلكة السعدي وكان عنتره من أشد اهل زمانه  
 واجودهم بما ملكت يده وكان لا يقول من الشعر الا البيتين والثلاثة حتى سآبه رجل  
 من قومه فذكر سواده وسواد امه وغير ذلك وانه لا يقول الشعر فقبل عنتره والله  
 ان الناس ليرافدون الطعمة فما حضرت انت ولا أبوك ولا جدك مرقد الناس قط وان  
 الناس ليدعون في الغارات فيعرفون بتسويمهم فما رأيتك في خيل مغيرة في اوائل الناس  
 قط وان اللبس ليكون بيننا فما حضرت انت ولا ابوك ولا جدك خطة فصل وانما انت  
 فقع بقرقر وانى لأحضر البأس واوفي المنم واعف عن المسئلة واجود بما ملكت يدي  
 وانصل الحطة الصماء واما الشعر فستعلم فكان اول ما قال ﴿ هل غادر الشعراء لهن  
 متردم ﴾ ويروى مترنم وهو اجود شعره وكانت العرب تسميها الذهبية ويستحسن له فيها  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح \* غرداً كفعل الشارب المترنم  
 هزجا يحك ذراعه بذراعه \* فعل المكب على الزناد الا حذم  
 وزوله واذا شربت فاني مستهالك \* مالي وعرضي واثر لم يكلم



وإذا صحت فافصر من ندى \* وكما علمت شمائلى وتكرمى  
 وكان عنتره شهيد حرب داحس والغبراء وحسن فيها بلاؤه وحمدت مشاهده قال ابو عبيدة  
 ان عنتره بعد ما نارت عبس الى غطفان بعد يوم حيلة وحمل الدماء احتاج وكان صاحب  
 غارات فكبر وعجز عنها وكان له بكر على رجل من غطفان فخرج نحوه يتجازاه فهاجت  
 رائحة من صيف وهبت نائحة وهو بين شرح وناظرة فاصابت الشيخ فهراته فوجد  
 بينها ميتاً وهو قتل ضمضما الميرى ابا حصين بن ضمضم وهرم في حرب داحس والغبراء  
 ولذلك قال

ولقد خشيت بان أموت ولم تدر \* للحرب دائرة على ابني ضمضم  
 الشاتمى عرضى ولم أشتهمما \* والناذرين اذا لبيتهمما دمي  
 ان يفلا فلقيد تركت أباهما \* جزر السباع وكل نسرتشم  
 ومما سبق اليه ولم ينزع فيه قوله

انى امرؤ من خير تبس منعبا \* شطرى وأحم سائرى بانئصل  
 واذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت \* الفيت خيرا من ممم محول  
 وقوله بكرت تخوننى الخوف كاننى \* اصبحت عن غرض الخوف بمزل  
 فاجبتها ان المنية منهمل \* لا بد ان استقى بكأس المنهل  
 فاتفى حياثك لا أبالك واعلمى \* انى امرؤ ساموت ان لم أقتل  
 ان المنية لو تمثل مثلت \* مثلى اذا نزلوا بضك المنزل  
 والحيا، تلم والفوارس اننى \* فرقت جمهم بطنة فيصل  
 ويروى بذلك المنهل ومن افراطه قوله

وانا المنية في المواطن كلها \* والطنن منى سابق الآجال  
 وفي هذه يفنخر باخواله السودان يقول

انى ليرف في الحروب موافى \* من آل عبس منصى وفعالى  
 منهم أبى حقانهم لى والد \* والام من حام نهم اخوالى

### ﴿الاسود بن يعقرب﴾

هو من بنى حارثة بن سلمى بن جندل ويكنى أبا الحراح وكان اعمى ولذلك قال  
 ومن الحوادث لا أبالك انسى \* ضربت على الارض بالاسداه  
 لا أهتدى فيها لموضع تلعنة \* بين المذيب وبين أرض مراد

وفيه يقول ماذا أو مل بعد آل محرق \* نوكوا منازلهم وبعد آراد (١)  
 أهل الحورنق والسدير وبارق \* والقصر ذى الشرفات من سنداد (٢)  
 نزلوا بانقرة يسيل عليهم \* ماء الفرات يجي من اطواد  
 أرض تخيرها لطيب مقياها \* كعب بن مامة وابن أم دؤاد  
 جرت الرياح على محل ديارهم \* فكأثما كانوا على ميعاد  
 فارى النعم وكل ما يلهى به \* يوما يصير الى بلى ونفاد  
 وأخوه حطايط الذى يقول

أرىنى جوادا مات هزالا لعمى \* أرى ماترين أو بخيلا مخلداً  
 وكان الاسود ممن هجوا قومه فقال  
 أحقاً بنى ابناء سلمى بن جندل \* وعيدكم اباى وسط المجالس

### ﴿ أعشى قيس ﴾

هو ميمون بن قيس من بنى ضبيعة وكان أعمى ويكنى أبا بصير وكان أبوه قيس  
 يدعى قيسل الجوع وذلك انه كان في جبل فدخل غارا فوقعت صخرة من  
 الجبل فسدت نم النار فمات فيه جوعا وكان جاهليا قديماً وأدرك الاسلام في آخر عمره  
 ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه  
 الذى يريد فقال أردت محمداً قال انه يحرم عليكم الحمر والزنا والقمار قال أما الزنا فقد  
 تركنى ولم أتركه وأما الحمر فقد تصيت منها وطراً وأما القمار فلملى أصيب منه عوضاً  
 قال له فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة  
 ناقة حمراء فان ظفر بعد ذلك آيته وان ظفرنا كنت قد أصبت من رحلتك عوضاً  
 فقال لا أبلى فاخذته ابو سفيان الى منزله وجمع عليه أصحابه وقال يا معاشر قريش هذا  
 أشتى قيس ولئن وصل الى محمد ليضربن عياكم العرب قاطبة فجمعوا مائة ناقة حمراء  
 فانصرف فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله وكن الاعشى يفسد على ملوك فارس  
 ولذلك كثرت الفارسية في شعره قال

(١) قال ابن سيده محرق لقب ملك وهما محرقان الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمي  
 ومحرق الثانى وهو عمرو بن هند سمي بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أواره والمراد هنا  
 هو محرق الاكبر (٢) الحورنق قصر بالعراق بناه النعمان الاكبر والسدير نهر  
 بالبحيرة وبارق موضع بالكوفة وسنداد اسم نهر



ولقد شربت ثمانيا وثمانيا \* وثمان عشرة واثنتين وأربعا  
 من قهوة باتت بفارس صفوة \* تدع الفتى ملكا يميل مصرعا  
 \* بالجلسان وطيب اردانه \* بالون يضرب لى يكر الاصعا  
 النساى نوم وبرىط ذوبحة \* والصبح يبكى شجود أن يوضعا  
 وسمعه كسرى يوما يتغنى بقوله

أرقت وما هذا السهاد المؤرق \* وما بى من سقم وما بى مدشق  
 فقال ما يقول هذا العربى قالوا يتغنى بالرية قال فسروا قوله قالوا زعم أنه -هر من  
 غير مرض ولا عشق قال فهذا اذا لص وكان يفدى لى ملوك الحيرة ويمدح الاسود بن  
 منذر اخا النعمان وفيه يقول

أنت خير من الف الف من الناس \* س اذا ما كت وجود الرجال  
 وقال له النعمان لعنك تستعين على شمرك قال احسنى في بيت حتى اتقول حبه في بيت  
 فقال القصيدة التى اولها

أزمت من آل لى ابسكارا \* وشطت على ذى هوى ان تزارا  
 وفيها يقول

وقيدنى الشعر فى بيته \* كما قيد الأسرات الحمارا  
 قال حماد الرواية حدثنى سماك عن عبيد رواية عن الاعشى انه قال آيت النعمان فانشده  
 اليك آيت اللحن كان كلالها \* تروح مع الليل التمام وتفتدى  
 حتى آيت على آخرها تخرج الى ظهر انجف فراه قد اعتم بناته من بين أحر  
 وأصفرو أخضر واذا فيه من هذى الشقائق، لم ير أحسن منه فقال ما أحسن هذا أحوه  
 فسمى شقائق النعمان \* ولما قال الاعشى فى عاقمة بن علاثة  
 علقم ما أنت الا عامر النفاض الاوتار والواتر  
 نذر دمه نخرج الاعشى يريد وجهها فاخطأ به الدليل فالقاء فى ديار عامر فاخذته رهط  
 بنى علقمة قاتلوا به فقال

علقم قد صيرتنى الامو \* ر اليك وما أنت لى منقص \*  
 فهب لى ذنبى فدتك انفسوس ولا زلت تموت ولا تنقص  
 فمنا عنه فقال الاعشى

علقم يا خسير بنى عامر \* لضيف والصاحب والزائر



والضاحك السن على همه \* والفاقر العثرة للماثر

قال أبو عبيدة أسر رجل من كلب الاعشى فكتمه نفسه وحضر عند الكلبى شرب فيهم شريح بن عمرو الكلبى فعرف الاعشى فقال للكلبى ما ترجو بهذا الشيخ ولا فدا له فبه لى فوهبه له فاخذ شريح فاطعمه وسقاه فلما أخذ منه الشراب سمعه يترنم بهجاء الكلبى فاراد استرجاعه فقال الاعشى

شريح لا تتركنى بعد ما عقلت \* كفى جبالك بعد القدأ فطارى  
 كركل السموأل اذا طاف الهمام به \* فى جيفل كسواد الليل جرار  
 بالاباق انزرد من نيماء منزله \* حصن حصين وجار غير غدار  
 خيرته خطي حسف فقال له \* إعرضه اهلكذا اسمعهما حار  
 فقال خدر وثكل أنت بينهما \* فأختر وما فيهما حفظ لختار  
 نذك غير طويل ثم قال له \* أقتل أسيرك انى مانع جارى  
 وسوف يعقبه ان ظفرت به \* رب كريم وبيض ذات أطهار  
 فأختر ادراعه ان لا يسب بها \* ولم يكن تهده فيها بختار

يذكره وفاء السموأل بن عاديا حين أودعه امرؤ التيس ادراعه وكراعه قال أبو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المعدودين وهو يقدم على طرفة وكان أكثر عدد طوال حياذ وأودف للخمر والجر وأمدح وأهجي وأما طرفة فتما يوضع مع الحرث ابن حازة وعمر بن كثوم وسويد بن أبى كاهل فى الاسلام ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

كان نمام الدوّ باض عليهم \* اذا ربيع يوما للصرخ المنذر

قال رلامة بن جندل

كان نمام الدوّ باض عليهم \* نهى القذاف أو نهى مخفق (١)

وقال زيد الخيل

كان نمام الدوّ باض عليهم \* وأعينهم تحت الحديد خوازر (٢)

ويباب الاعشى بقوله

(١) نهى قذاف ونهى مخفق موزمان (٢) خوازر من الخزر وهو اقباز العينين

ويأمر للبحوم كل عشية \* بقت وتعليق فقد كاد يسبق (١)  
 وقالوا هذا مالا يمدح به رجل من خساس الجند لانه ليس من أحده دابة الا وهو  
 يعافه قتا ويقضه شعيرا وهذا مدح كالهجاء ويستحسن له في الخمر  
 تريك القذى من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاتها يتمطق  
 أراد انها من صفاتها تريك القسادة عالية عليها والقذى في أسفها فأخذه  
 الاخطل فقال

واندبنا كرنى على لذآتها \* صهبا عالية القذى خرطوم

ولم تختلف الروات في ألفاظ بيت كاختلافها في بيت له وهو

انى لعمر الذى خطت مناسمها \* تحدى وسبق اليها الباقر العتل (٢)

رواه بعضهم حطت أى اعتمدت في السير وبعضهم العتل وهي الكبيرة وبعضهم الغيل  
 وهي السمان وبعضهم الباقر العجل وهو ممن آمن بالملكين الكآسين وقال يمدح النعمان  
 فلا تحسبني كافرا لك نعمة \* على شاهدى يا شاهد الله فاشهد  
 وكان هذا من ايمان العرب بالملكين بقية من دين اسماعيل صلى الله عليه وسلم ويستحسن  
 قوله في سكران

فراح مكيثا كان الدبا \* يدب على كل عضو ديبيا (٣)

وفي الاعشى يقول ابن كلبية وفي الاصم بن معبد من ولد الحرث بن عبادة  
 قبحتما شاعرى حي ذوى نسب \* وحز انفا كما حزا بمنشار  
 أعنى الاصم واعشانا اذا ابتدرا \* الا استمانا على سمع وأبصار  
 قال وأحسن ما قيل في الرياض قوله

ماروضة من رياض الحزن معشبة \* خضراء جاد عليها مسبل هطل  
 يضاحك الشمس منها كوكب شرق \* مؤزر بعيم الثبت مكهل  
 يوما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا باحسن منها اذا دنا الاصل

عبيد بن الابرص الاسدى

هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم وكان جاهليا قديما من المعمرين وشهد

(١) ألفت انفضضة وهي الرطبة من علف الدواب ويسبق تخم والسبق التخمعة

(٢) الباقر جماعة البقر مع رعائها والعتل الكثير من كل شئ (٣) المكيث الرزين والمقيم

الثابت والذبي أصغر ما يكون من الجراد والنمل



مقتل حَجْرِ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي ذَلِكَ

بِإِذَا الْخَوْفُنَا بِقَتْلِ أَبِي\*هِ اذْلا لا وَحِينَا  
 أَرَعَمْتَ أَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ\* سِرَاتِنَا كَذْبًا وَمِينَا  
 هَلَّا عَلَى حَجْرِ ابْنِ أُمِّ \* قَطَامِ تَبْكِي لِأَعْلِينَا  
 أَنَا إِذَا عَضَّ الثَّقَا \* فَبِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوِينَا  
 نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبِعَضِّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ يَدِينَا  
 هَلَا سَأَلَتْ جُمُوعُ كَنَسِدَةَ\* يَوْمِ وَلَوْ أَيْنَ إِنَانَا  
 أَيَّامَ نَضْرِبُ هَاهُمْ \* بِبَوَارِ حَتَّى نَحْنِينَا

وقته (١) النعمان في يوم يؤسه يقال انه لقيه يومئذ وله أكثر من ثلثمائة سنة فلما  
 رآه النعمان قال هلا كان هذا ليرك يا عبيد أنشدني فرمى أعجبتني شعرك قال حال  
 الجريش دون القريض (٢) قال أنشدني (أقفر من أهله ماجوب) فأنشده

أقفر من أهله عبيد \* فاليوم لا يبدى ولا يعيد

فسأله أى قتلة تختار قال اسقني الخمر حتى اذا نمت أفصدني الا كحل ففعل ذلك به  
 واطغ بدمه الغريين وكان يسألهما على نديمين له وهما خالد بن ثعلبة الفقعسي وعمر بن  
 مسعود وهذه القصيدة أجود شعر وهى احدى السبع وفيها يقول

وكل ذى نعمة مخلوسها \* وكل ذى أمل مكذوب  
 وكل ذى ابل موروثها \* وكل ذى سلب مسلوب  
 وكل ذى غيبة له اياها \* وغائب الموت لا يؤوب  
 أفلاح بما شئت فقد يد \* رك بالضعف وقد يخدع الاريب  
 من يسئل الناس يحرموه \* وسائل الله لا ينجيب  
 والله ليس له شريك \* علام ما أخفت القلوب

(١) لم يقتله النعمان وإنما قتله المنذر بن امرئ القيس اللخمي ابن ماء السماء جد  
 النعمان بن المنذر ذكر ذلك في الاغانى وكتاب من قتل من الشعراء وغيرهما  
 (٢) الجريش النصة من الجرض وهو الربق ينص به يقال جرض بريقه يجرض  
 اذا ابتله على هم وحزن قال الميبداني يضرب مثلا الامر يقدر عليه حين لا يتفجع به  
 وأصله ان رجلا نبغ في الشعر فنهأه أبوه عما نجاش في صدره ومرض حتى أشرف على  
 الهلاك فاذن له أبوه به فقال حال الجريش دون القريض



لا يعط الناس من لم يعط الدهر \* ولا ينفع التليد  
والمرء ماعاش في تكذيب \* طول الحياة له تعذيب  
ساعف بأرض اذا كنت بها \* ولا تقل اني غريب  
قد يوصل التازح النائي وقد \* يقطع ذو السهمة القريب  
أعقر مثل ذات ولد \* أم غنم مثل من يخيب  
ومما يمثل به من شعره قوله

لأعرقك بعد الموت تدبني \* وفي حياتي مازودتني زادي

بشـر بن أبي حازم

هو من بني أسد جاهلي قديم وشهد حرب أسد وطبيء وشهد هو وابنه نوفل  
الحلف بينهما قال أبو عمرو بن الملاء خلال من فحول الجاهلية كانا يقويان بشر بن أبي  
حازم والتابغة الذباني فاما التابغة فدخل يثر بفضي شعره فلم يمد وأما بشر بن أبي  
حازم فقال له أخوه سواده انك لتقوى قال وما الاقواء قال قولك

أم تر ان طول الدهر يسلي \* وينسى مثل مانسيت حذام

ثم قلت

وكانوا قومنا فبقوا علينا \* فسقناهم الى البلد الشام

فلم يمد للاقواء ويماب من توله

على كل ذي ميعة ساج \* يقطع ذو أبهر به الحزاما

الأبهر عرق مكنتف الصلب وأراد بقوله ذو أبهر به جذبه فحمل الأبهر اثنين وهو  
واحد وكان الصواب أن يقول ذو أبهره والمعنى انه اذا انحط انقطع حزامه لانتفاخ  
جذبه قال النبي صلى الله عليه وسلم مازالت أكلة خبير تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري  
قال بشر يصف سفينة

أجالد صفهم ولقد أراني \* على زوراء تسجد للرياح

ونحن على جوانبها قعود \* نفض الطرف كالابل القمام

وهي الرافعة الرأس والنفض الذل في الطرف وكان بشر في أول أمره يهجو أوس  
ابن حارثة بن لام الطائي فأسرته بنو زهران من طي فركب اليهم أوس فاستوهبه منهم  
وأراد احراقه فقلت له سعدى قبح الله رأيك أكرم الرجل بأحسن اليه فانه لا يبحو  
ماقال غير لسانه ففعل فحمل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح

### ﴿ سلامة بن جندل ﴾

هو من بني عامر بن عبيد بن الحرث بن زيد مائة بن تميم جاهلي قديم وهو من فرسان تميم المدودين وأخوه أحمز بن جندل من الشعراء والفرسان وكان عمرو بن كَثُوم أغار على حتى من بني سعد بن زيد مائة فاصاب فيهم وكان فيمن أصاب الاحمر ابن جندل وكان سلامة أحد نعمات الخيل وأجود شعره قصيدته التي أوها

أودى الشباب حميدا ذوات العاجيب \* أودى وذلك شأؤ غير مطلوب  
أودى الشباب الذي مجد عواقبه \* فيه نلذ ولا لذات للشيب  
وتلى حثينا وهذا الشيب يطلبه \* لو كان يدركه ركض اليمانيب (١)

وهو القائل

تقول ابني ان انطلقك واحدا \* الى الروع يوما تاركي لأباليا  
ذريني من الاشفاق أو قدّمي لنا \* من الحدنان والمنية واقيا  
ستتلف نفسي أو سأجمع هجمة \* ترى ساقبيها يأمسان التراقيا

### ﴿ لييد بن ربيعة ﴾

هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان يقال لابيه ربيعة المقترين وقتله بنو أسد في حرب ويقال قتله منقذ بن طريف الاسدي ويقال قتله صامت بن الاققم من بني الصيداء يقال ضربه خالد بن نضلة وتمم عليه هذا وأدرك بنار ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب أخوه وذلك انه قتل قاتله ويكنى لييد أبا عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم وكان الحرث بن أبي شعر الفسائي وهو الاعرج وجه الى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمره عليهم فصاروا الى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيالم فقتل أكثرهم وبجالييد فأتى ملك غسان فاخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزمهم فمهر يوم حليلة وحليمة بنت ملك غسان وكانت طيبت هؤلاء اثنتان والبستهم الاكفان وبرنس الاضربج (٢) وأدرك لييد الاسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فاسلموا ورجعوا الى بلادهم وقدم لييد الكوفة بعد ذلك فاقام بها الى ان مات فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ويقال ان وفاته كانت في أول خلافة معاوية

(١) اليمانيب جمع يعقوب ذكر الحجل والمراد هنا الخيل تشبيها لها بالحجل اشدة سرعتها

(٢) ضرب من الاكسية أصفر



ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة ولم يقل شعرا في الاسلام الا بيتا واحدا  
قال أبو اليقظان وهو قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أحلى \* حتى كساني من الاسلام سربالا

وقال غيره بل هو قوله

ما عاتب المرأ الكريم كنفسه \* والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقال له عمر بن الخطاب أنشدني من شعرك فقرا سورة البقرة وقال ما كنت لاقول  
شعرا بعد اذ علمني الله سورة البقرة فزاد عمر في عطائه خمسمائة درهم وكان ألفين فلما  
كان في رهن معاوية قال له هذان الفودان فما بال العلاوة يعني بالفودين الالفين وبالعلوة  
الخمسمائة قال أموت الآن وتبقي العلاوة والفودان فرق له معاوية وترك له عطاء على  
حاله فمات بعد ذلك يسيرا وكان ليبد آلى في الجاهلية أن يطعم كلما هبت الصبا والزم  
ذلك نفسه في الاسلام فخطب الوليد بن عقبة الناس بالكوفة فقال إن أخاكم لييدا كان  
آلى على نفسه في الجاهلية أن لا تهب الصبا الا أطعم والزم نفسه ذلك في الاسلام  
وهذا اليوم من أيامه فاعينوه فانا أول من يعينه ثم نزل فبعث اليه بمائة بكرة  
وكتب اليه

أرى الجزار يشحد شفرتيه \* اذا هبت رياح أبي عقيل

أغرّ الوجه أبيض عامري \* طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجعفرى بحفثيه \* على العلات والمال الجزيل

يخر الكوم اذ سحبت عليه \* ذبول صبا نجابوب بالاصيل

فلما أتاه الشعر قال لابنته أحييه فقد أراني ولا أعيابجواب شاعر فقالت

اذا هبت رياح أبي عقيل \* دعونا عند هبتها الوليدا

أغرّ الوجه أبيض عبشميا \* أعان على مروءته لييدا

بامثال الهضاب كان ركبا \* عليها من بنى حام قعودا

أبا وهب جزاك الله خيرا \* نحرناها وأطعمنا الثريدا

فعد ان الكريم له معاد \* وظنى بالبن أروى أن تعودا

فقال أحسنت لولا انك استطممتيه قالت انه مالك وليس بسروقة ولا بأس باستطعام

الملوك وملاعب الاسنة هو عم لييد وهو عامر بن مالك وسمى لاعب الاسنة بقول

أوس بن حجر فيه



ولاعب أطراف الاسنة عامر \* فراح له حظ الكتبية أجمع  
 وكان ملاعب الاسنة أخذ أربعين مربعا في الجاهلية وأريد بن قيس الذي أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وآله مع عامر بن الطفيل هو أخو ليلى لأمه وكان أتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل فدعا الله عليه فاصابته صاعقة فاحرقته ويقال فيه  
 نزلت ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وفيه يقول ليلى

أخشى على أريد الخوف ولا \* أرهب نوء السمك والاسد  
 فجنى الرعد والصواعق بالـ \* غارس عند الكريمة النجد

وفيه يقول

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الديار بعدنا والمصانع (١)  
 وقد كنت في أكناف جار مضنة \* ففارقني جار باريد نافع (٢)  
 فلا جزع ان فرق الدهر بيننا \* فكل امرئ يومابه الدهر فاجع  
 وما الناس الا كالديار وأهلها \* بها يوم حلوها وغدوا بلاقع  
 وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* بجور رمادا بعد ما هو ساطع  
 وما المال والاهلون الآودائع \* ولا بد يوما ان تردّ الودائع  
 وما الناس الا عاملان فامل \* يتبر ما بيني وآخر رافع  
 فمنهم سعيد أخذ بنصيبه \* ومنهم شقي بلايشة قانع  
 أليس ورائي ان تراخت منيتي \* لزوم العصا تحني عليها الاصابع  
 أخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كافي كلما قت راكم  
 فاصبحت مثل السيف أخلق جفته \* تقادم عهد القين والسيف قاطع  
 فلا تبعدن ان المنية موعده \* علينا فدان للطلوع وطالع  
 أعاذل ما يدريك الا تظنيا \* اذار حل السفار من هوراجع  
 أجزع مما أحدث الدهر بالفتى \* وأى كريم لم تصبه القوارع

ومن جيد شعره قوله

اذ المرء أسرى ليلة ظن انه \* قضى عملا والمرء ما عاش عامل

(١) المصانع القصور جمع مصنع (٢) أكناف جمع كنف و جار مضنة أى جار  
 يضن به ويحرص عليه و جار بأريد أريد هو نفس الجار يقال أقبل به الاسد كأنه لما  
 أقبل أقبل الاسد معه

حباثله مبنوثة بفنائه \* ويفنى اذا ما أخطأته الجبايل  
 فقولا له ان كان يقسم أمره \* ألمسايعظك الدهر أمك هابل  
 فان أنت لم تصدقك نفسك فاناسب \* لعلك تهديك القرون الاوائل  
 فان لم يتحدث من دون عدنان باقيا \* ودون معد فلتزعك العواذل  
 وكل امرى يوما سيعلم سعيه \* اذا جمعت عند الآله المحاصل  
 ويستجاد قوله

فاقطع لبانة من تمرض وصله \* ولخير واصل خلة صرّامها  
 يقول اقطع لبانتك عنم لم يستقم لك وصله فان أحسن الناس وصلا أحسنهم وضا  
 للقطيعة موضعها وقوله

واكذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزرى بالامل  
 يقول اكذب النفس اذ تمخيا الحير وتعدها اياه واذا صدقها فقال مصيرك الى الزوال  
 أزرى ذلك بأمله ويعاب عليه من هذه القصيدة

ومقام ضيق فرجه \* بمقامى ولسانى وجدل  
 لو يقوم الفيل أوفياه \* زل عن مثل مقامى وزحل  
 وقالوا ليس للفيل من الخطابة والبيان ولا من القوة ما يجعله مثلا لنفسه وانما ذهب  
 الى ان الفيل أقوى البهائم فظن ان فياله أقوى الناس وأنا أراه أراد لا يقوم الفيل مع  
 فياله فاقام أو مقام مع وقوله يصف نوقا  
 لها حجل قد قرعت من رؤسها \* لها فوقها مما تحلب واشل (١)  
 قال الحمدي

لها حجل قرع الرؤس تحلبت \* على هامه بالصيف حتى تمورا  
 ويستحسن من الاولى قوله

واتصلنا وابن سلمى قاعد \* كعتيق الطير يفضى ويحلب  
 والهبايق قيام معهم \* كل ملثوم اذا صب همل (٢)

(١) الحجل صفار الابل وأولادها وقرعت تفرعت أى صارت قرعا يريدان هذه  
 الابل لكثرة لبنها صارت رؤس أولادها قرعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب  
 أمهاتها عليها (٢) الهبايق جمع هبتق وهبتوق وهو الرصيف والملثوم الابريق كأنه  
 يلثم اذا شرب منه بوضع الفم عليه

وتولوا فاترا مشيهيم \* كروا الطبع همت بالوحل (١)

نحسر الديباج عن أذرعها \* عندذى تاج اذا قال فعل

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

من المسيلين الریط لذكأنا \* تشرب ضاحي جلده لون مذهب

أخذه الاخطل فقال

لذيقبله النعيم كأنا \* مسحت ترائبه بماء مذهب

وقوله

كقفر الهاجري اذا بناه \* باشباه حزين على مثال (٢)

أخذه الطرماح فقال

حرجا كمجدل هاجري لزه \* تدواب طبخ أطيمة لايمحمد (٣)

قدرت على مثل فهن نوائم \* شتى يؤلف بينهن القرمسد

تدواب طبخ يعنى الآجر أطيمة يعنى أتون (٤) وقوله

وأنا واخوان لنا قد تتابعوا \* لكالمعتدى والرائع المتهجر

أخذه المحدث أبو نواس فقال

سبقونا الى الرحيـل وأنا ابالاتر

وليد أول من شبه الاباريق بالبط قال

تضمن بيضا كالاوز ظروفها \* اذا أناقوا أعناقها والحواسلا

أخذه ابن الطرية فقال

ويوم كظال الرمح قصر طوله \* دم الزق عنا واصطاف المزاهر

كان أباريق اللجين لديهم \* أوز بأعلى الضيف عوج المناتر (٥)

وقال أبو الهندي

سغنى أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مقدمة تزا كان رقابها \* رقاب بنات الماء تفرع للرعد

(١) الروايات جمع رواية وهي المازدة يكون فيها المراء وقد يسمى البعير رواية من قبيل تسمية الشيء باسم مجاوره والطبع بكسر الطاء وسكون الواو وحدة النهر جمعه اطباع (٢) المقر القصر الذي يكون معتمدا لاهل القرية (٣) الخرج الناقة الحسيمة الطويلة عن وجه الارض والمجدل القصر (٤) الأتون التمرن (٥) الضيف شاطئ المنهر



حتى اذا ألفت يدا في كافر \* أوجن عورات الثغور وظلامها

قال ثعلبة بن صعير

فتذا كرا ثقلا رتيذا بعد ما \* ألفت ذكاء يمينها في كافر

### ❦ زيد الخليل ❦

هو زيد الخليل بن مهلهل من طي وأدرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخليل وقال له ما ذكر لي أحد في الجاهلية الا وجدته دون الصفة ليسك يريد غيرك واقطعه أرضين وكانت المدينة وبيته فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ينج زيد من أم ملام فقد نجح فلما بلغ بلده مات وكان يكنى أبا مكنف وكان له ابنان يقال لهما مكنف وحرث أسلم وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد وحماد الراوية بتول مكنف هو الذي يقول يرثي أوس بن خالد وقتل في حرب

الابكر التاعى بأوس بن خالد \* أخى الشوة الغبراء والزمن المحل  
فلا تجزعى يأم أوس فانه \* تصيب المنايا كل حاف وذى نعل  
فان تقتلوا بالندر أوساً فانتى \* تركت أبا سفيان ملتزم الرحل  
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة \* كراما ولم ناكل بهم حشف التخل  
ولولا الاسى ماعشت في الناس ساعة \* ولكن اذا ماشدت ساعدنى مثلى  
وكان زيد الخليل أخذ فرسا لكعب بن زهير فقال كعب

لقد نال زيد الخليل مال أخيكم \* فاصبح زيد بعد فقر قد اقتنى

فقال زيد الخليل

يقول أرى زيدا وقد كان مضمرا \* أراه لعمرى قد تمول واقتنى  
وذاك عطاء الله في كل غارة \* مشورة يوما اذا قلص الخصى

ومن خيبت الهجاء قول زيد الخليل

نخية من يغير على غنى \* وباهلة بن أعصر والركاب  
وادي النعم من أدى قشيرا \* ومن كانت له أسرى كلاب

### ❦ النابغة الجعدي ❦

هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة واخوته عقيل وقيس والحريش

وهو جاهلي وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده

ولا خير في حلم إذا لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه ان يكذرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* حلیم اذا ماورد الامر اصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفيض الله فاك فغير دهره لم تنقض له سن وكان  
معمرًا ونادم أنتذر أبالنعمان بن المنذر ويقال انه أقدم من التابعه الذبياني لان هذا نادم  
المنذر وذاك نادم النعمان بن المنذر ولذلك يقول

تذكرت والذكرى تهيج للفتى \* ومن حاجة المحزون ان يتذكر

نداماي عند المنذر بن محرق \* أرى اليوم منهم ظاهرا الحزن مقفرا

وعمر حتى أدرك الاخطل وتنازعا الشعر فغلبه الاخطل ومات بأصفهان وهو ابن  
عشرين ومائة سنة ومما سبق اليه وأخذ منه قوله

كان مقط شرا سيفه \* الى طرف القنب فاللقب

لظمن بترس شديد الصفا \* قمن خشب الجوز لم يثقب

أخذه ابن مقبل فقال

كان ما بين جنبيه ومنقبه \* من جوزده ومناط الليت ملطوم

بترس أعجم لم تخر مناقبه \* مما تخير في آطامها الروم

وقال أرأيت ان بكرت بليل هاتي \* وخرجت منها باليا أوصالي

هل تخمشن ابلي على وجوهها \* أو تضربن رؤسها بمآلى

أخذه الاخطل فقال

أرأيت ان بكرت بليل هاتي \* وخرجت منها باليا أتواني

هل تخمشن ابلي على وجوهها \* أو تضربن رؤسها بسلاب

وقال يذكر نساء سين

دعتنا النساء أذ عرفن وجوهنا \* دعاء نساء لم يفارقن عن قلى

حين الهجان لادم نادى بوردها \* سقات يمدون المواجع بالذلا

فقلنا لهم خلوا طريق نساتنا \* فقالوا لنا كلاً فقلنا لهم بلى

فنحن غضاب من مكان نساتنا \* ويسمئنا برمن اثار يصطلى

نفور علينا تدرهم فسدبها \* ونفقوها عنا اذا حموها غسلا

ويستجاده قوله

لبست أناساً فأفئتهم \* وأفئيت بعد أناس أناساً  
 ثلاثة أهلين صاحبهم \* وكان الآله هو المستأسا  
 وعشت بميشين ان المنو \* ن تلقى المعاش فيها خسا  
 حيناً أصادف غراتها \* وحيناً أصادف منها شماسا  
 شهدتهم لأرحى الحيا \* ة حتى تساقوا بسمر كآسا  
 وشعث يطارقن بالدارء \* ين طليق الكلاب يطان الهراسا  
 فلما دنونا لجرس انبا \* ح ولا نبر الحى الالتماسا  
 أضاء لنا النار وجههاغذ \* بر ملتبا بالتراد التباسا  
 يضيء كضوء سراج انس \* ايط لم يجعل الله فيه نحاسا  
 بأنسة غير أنس القرا \* ف وتخالط بالانس منها شماسا  
 اذا ما الضجيع نى جيدها \* تداعت وكانت عليه لباسا

ويستجاد قوله برئى رجلا

ففى كملت خيراته شيرانه \* جواد فما يبقى من المال باقيا  
 ففى تم فيه مايسر صديقه \* على ان فيه مايسوء الأعدايا  
 وله ومن يحرص على كبرى فاني \* من الشبان ازمان الحتان  
 مضت مائة لعام ولدت فيه \* وعام بعد ذلك ووججتان  
 وقال الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلمها نفسه ظلما  
 الموج الليل في النهار وفي الليل \* يفرج الظلمة  
 الحافظ الرافع السماء على الا \* رض ولم بين تمهاد عمسا  
 الخالق البارئ المصور في الصور \* ارحام ماء حتى يدير دما  
 من نطفة تدرها مقدرها \* يخلق منها الأبخسار والنسما  
 ثم عظاما أفاها عصب \* تمت لحما كسياه فالتأما  
 ثم كذا الرأس والعواقق وال \* أبشار جلدها تخاله أدماء  
 واللون والصوت في المايش وال \* أ خلاق شق وفرق الكلماء  
 ثم لا بد أن سيجمعهم \* والله حقا شهادة قدما  
 فأنتمروا الأمر ما بدا لكم \* واعتصموا ان وجدتم عدما  
 في هذه الارض والسماء ولا \* عصمة منه الا لمن عدما



يا أيها الناس هل ترون الى \* فارس بادت وخذتها رغما  
 امسوا عبيدا يرعون شاءكم \* كأنما كان ملككم حلما  
 أم كسدت الحاجر بن مأرب اذ \* يبتون من دون سيله العرما  
 تفرقوا في البلاد واعترفوا \* لهمون وذاقوا البأساء والعدما  
 وبدلوا السدر والاراك به الخ \* سط واضحى البنيان منه دما

### مهمل بن ربيعة

هو عدى بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر وتغلب وسمى  
 مهملًا لانه حامل الشرأى أرقه ويقال انه أول من قصد القصيدة قال الفرزدق  
 \* ومهمل الشعراء ذاك الأول \* وهو خال امرئ القيس واحد الكذبة بقوله  
 ولولا الرخ اسمع أهل حجر \* صليل البيض تفرع بالذكور (١)  
 واحد البغاة لقوله

قل لبي حصن يردونه \* أو يصبروا للصيلم الخفقيق (٢)

أمرهم أن يرودا كليباً وقد مات وأعلمهم انه لا يرضى بشئ دون رده وكان مهمل  
 القائم بالحرب ورأس تغلب وأسره الحارث بن عباد وهو لا يعرفه فقال تداني على عدى  
 وأنت آمن نال ان دلتك عليه فأنا آمن ولى ذمتي قل نعم نال فأنا عدى فجز ناصيته  
 وأطلقه وقول

لطف نفسي على عدى ولم \* اعرف عدياً اذا مكنتني اليدان

طل من طل في الحروب ولم \* يهلك قبيل ابابة بن ابان (٣)

وخرج مهمل فاحق باليمن فنزل في جنب حى من اليمن فخطب اليه بعضهم ابنته  
 فقال انى طريد غريب فيكم ومتى زوجتكم نال انناس انتسروه فأكرهوه حتى زوجها  
 وكانت مهور نسائهم الأدم فقال

أنكحها فقدها الاراقم في \* جنب وكان الحباء من أدم (٤)

لو بأباين جاء يخذلها \* زمرسل ما أنت خاطب بدم (٥)

ثم انحدر فلقيه عوف بن مالك بن ضبيعة بن تيس بن ثعلبة وهو أبو أسماء صاحبة

(١) الذكور جمع ذكر أصاب الحديد وأشدّه بيسا (٢) الصيلم والخفقيق واحد  
 بمعنى الداهية (٣) يقال طل دم فلان اذا ذهب دمه هدرًا ولم يتأثر به (٤) الاراقم حى  
 من تغلب (٥) أبان جبل وهما أبانان أبان الابيض وأبان الاسود

المرتش الاكبر فأسره فمات في أسره وكانت أيام بكر وتغلب خمسة أيام مشاهير أولها يوم عنيزة نكناؤا فيه والناني وازدادت وكان تغلب على بكر والثالث يوم الحنو وكان بكر على تغلب والرابع التصيبات وكان تغلب على بكر وقتلوهم قتلا ذريبا ويوم قضة وهو آخر أيامهم وكان بكر وفيه أسر مهمل بن ربيعة

### ﴿ العباس بن مرداس ﴾

مرداس الحصاة التي يرمى بها في البئر لينظر هل فيها ماء أولا . يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة لأولهم يوم خيبر فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الابل وأعطى صفوان بن أمية مائة من الابل وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

أجمل نهي ونهب العبيد \* بين عينته والاقرع (١)

وما كان بدر ولا حابس \* يفوقان مرداس في جمع

وما كنت دون امرئ منها \* ومن تضع اليوم لا يرفع

فالم له النبي صلى الله عليه وسلم مائة

### ﴿ أبو زيد العائلي ﴾

هو المنذر بن حرمة من طيء وأدرك الاسلام ومات نصرانيا وكان من المعمرين يقال انه عاش خمسين ومائة سنة وكان يتادم الوليد بن عقبة وبهذا السبب عزله عثمان عن الكوفة وحده في الحمر وكان أبو زيد في أخواله تغلب وكان له غلام يرعى عليه ابيه فنزت بهراء وهم من قضاة بني تغلب فمروا بغلامه فدفع اليهم الابل وانطلق معهم ليدهم على عورة القوم ويقال معهم فهزمت تغلب بهراء وقتل الغلام فقال أبو زيد

قد كنت في منظر ومستمع \* عن نصر بهراء غير ذي فرس

تسعى الى فتية الاراقم واس \* تعجلت قبل الجمان والنبس

لا ترة عندهم فتطلبها \* ولا هم نهزة للختلس

إما تقارف بك الرياح فلا \* أبئك الا للدلو والمرس

فلما اعتزل الوليد بن عقبة على ومعاوية وصار الى الرقة كان أبو زيد يتادمه وكان يحمل في كل أحد الى البيعة ويشرب فيمنا هو ذات يوم رفع رأسه الى السماء ثم قال

(١) عبيد اسم فرس البباب

إذا جعل المرء الذي كان حازما \* يحل به حل الحوار ويحمل  
 فليس له في العيش خير يريد \* وتكفيه منها أعف وأجل  
 فمات فدفن على البليخ وهناك أيضا قبر الوليد بن عقبة وأبو زبيد هو القائل للوليد  
 من يخنك الصفاء أو يتبدل \* أو يزل مثل ما تزول الظلال  
 فاعلم انني أخوك أخوالم \* دحياتي حتى تزول الجبال  
 ليس يحل عليك مني بمال \* أبدا ما أقتل سيفا حمال  
 فلك انصر بالاسان وبالكتف \* اذا كان لليدن مصال (١)

ومن جيد شعره

ان نيل العباة غير سعود \* وضلال تأميل نيل الخلود  
 عال المرء بالرجاء ويضحي \* غرضا للمنون نصب العود  
 كل يوم ترميه منها رشق \* فمصيب أو صاف غير بعيد (٢)  
 كل ميت قد اعترفت فلا \* أوجع من والدم من مولود  
 غير ان الجراح حد جناحي \* يوم فارقه بأعلى الصعيد  
 وعلى هذه القصيدة احتذى ابن منذر في مرثية عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي  
 ومن جيد شعره

انما امت والفؤاد عميد \* يوم بان بودها خنساء

ولها يقول

ليت شعري وأين مني ليت \* ان ليتا وان لولا غناء  
 أي ساع سعى ليقطع شرى \* حين لاحت لصباح الجوزاء  
 واستفلك العصفور كرها مع النض \* ب وأذكت نيرانها المعزاء (٣)  
 ونقى الجذب الحصى بكراعي \* ه واوفي في عوده الحرباء

ويستجاد من تشبيهه قوله في الاسد يصفه

اذا واجه الاقران كان مجنه \* حين كتطباق الرحي أجناب مطرا

﴿ حسان بن ثابت الانصاري ﴾

يكفي أبا الوليد وأمه الفريسة من الخرج وهو جاعلي اسلامي متقدم  
 الاسلام الا أنه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان جباناً وكان له

(١) المصالح الصول والقوة (٢) صانئ عمدة ووقع (٣) المعزاء الأرض الصلبة



ناصية يسد لها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله ويقول ماسرني به  
مقول من العرب والله لو وضعت على شتر حلقة أو على صخر لقلقه وعاش في الجاهلية  
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة ومات في خلافة معاوية وعمى في آخر عمره قال  
الاصمعي الشعر نكد بابه الشر هذا حسان بن ثابت فخل من فحول الجاهلية فلما جاء  
الاسلام سقط شعره وكان حسان يفد على ملوك غسان وفيهم يقول

يفغشون حتى ماتهم كلابهم \* لايسئلون عن السواد المقبل

ولما صار حيلة بن الابهيم الى الروم ورد على ملك الروم رسول معاوية فسأله حيلة  
عن حسان فاعلمه انه تدكبر وعمى فدفع اليه ألف دينار وحاملا وقال له ان وجدته  
حيا فادفنها اليه وان وجدته ميتا فانثر الحلال على قبره واشتره ابلا وانحرها على قبره  
فجاء فوجد حيا فأنبره بذلك فبكي وقال وددت انك جئت ووجدتني ميتا وولد له  
عبد الرحمن ابن سيرين أخت مارية أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
لبسد الرحمن ابن يقال له سعيد وكان لحسان بنت شاعرة وأرق ليلته فنزل له  
الشعر فقال

متاريك أذنا بالامور اذا اعترت \* أخذنا الفروع واجتمنا أصولها

ثم أجبل أي انقطع فقالت له ابنته كانك أجبلت قال أجل قالت فاجيز عنك قال وعندك  
ذلك قالت نعم قال فافلى فقالت

مقاويل بالمعروف وخوس عن الحنا \* كرام يعاطون العشرة سؤها

فحى الشيخ فقال

وقافية مثل السنان رزتها \* تناولت من جود السماء نزوها

فقات

براها الذي لا ينطق الشعر عنده \* ويعجز عن أمثالها أن يقولها

فقال لا قلت شعرا وأنت حية قالت أو أؤمنك قال وتفعلين قالت نعم لانك  
شعرا وأنت حي فانترض عقب حسان فلم يبق منهم أحد قال حسان قلت شعرا لم  
أقل مثله وهو

وان امرأ أمسى وأصبح سالما \* من الناس إلا ما حنى لسعيد

قال بعض أهل المدينة ما ذكرت بيت حسان الا اشتهت أن أعود في الفتوة

وهو قوله

أهوى حديث التدمان في فلق الصب \* صح وصوت المطرب الفرد

﴿ النمر بن تَوْلَب ﴾

هو من عكك وكان شاعرا جواد ويسمى الكيس لحسن شعره وهو جاهلي أدرك  
الاسلام وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا أيتناك وقد طال السفر \* نقود خيلا ضمرا فيها عسر (١)

نظمتها الشحم اذا قل اشجر \* والحيل في اطعامها اللحم ضرر

يعني اللبن وشمس الى ان خرف واهتر وأنتى تلى لسانه أصبحوا (٢) الراكب وأنتى  
بعض البطالين تلى لسانه نيكوا الراكب فكان يقولها ذكر الاصمعي عن حماد انه قال

أطرف الناس النمر بن ربعة بن النمر وهو القائل

أهيم بدعد ما حيت فان أمت \* أو كل بدعد من يهيم بها بعدى

ومما يمتثل به من شعره قوله

ومتى تصبك خصاصة فارح النفي \* والى الذي يهب الرغائب فارغب

وقوله

فان ابن أخت القوم مصفى انأؤد \* اذا لم بزاحم خاله بأب جلد

ومين حسن انتشيد به قوله

فصدت كان الشمس تحب قناتها \* بدا حاجب منها وضنت بحاجب

أخذه المحدث فقال

ياقرا للنصف من شهره \* أبدى ضياء لثمن بئين

ومن الافراط قوله يصف السيف

تظل تحفر عنه ان ضربت به \* بعد الذراعين والساتين والهادى

﴿ تَابِطُ شِمْرَا ﴾

اسمه ثابت بن جابر بن سفيان وهو من نهم ونهم وعدوان اخوان وكان يزور على  
رحليه وحده ومن جيد شعره قوله

يامن لعذلة خذ العشب \* خرقت باليوم جلدى أى تخراق (٣)

(١) أى شراسة وصعوبة ويروى فيها ضمير (٢) أصبحوا الراكب أى أسقوه انصبح

(٣) عذلة كثير العذل وأشب تجمع في كلامها بين السب والعتب

تقول أهلك ما لا وضنت به \* من ثوب صدق ومن بز وأعلاق  
سدد خلالك من مال تجمه \* حتى تلاقى ما كل امرئ لاق  
عاذلتى إن بعض اللوم معنفة \* وهل متاع وإن أبقته باق  
أنى زعيم لكن لم تتركى عنلى \* إن يسئل الركب عن أهل آفاق  
إن يسئل الركب عن أهل معرفة \* فلا يخبرهم عن ثابت لاق  
لتترعن على السن من ندم \* إذا تذكرت منى بعض أخلاقى  
وذكر فى شعره أنه لاقى الغول فقتلها قال

تقول سابعى لجاراتها \* أرى نابتا يفنا حوقلا (١)  
لها الويل ما وجدت نابتا \* ألف اليدى ولا زملا (٢)  
ولا ريش الساق عند الجراء \* إذا بدر الحملة الهيضلا (٣)  
وادمم تد جبت جلبابا \* كما اجتابت الكعاب الجربلا (٤)  
على ضوء نار تنورتها \* فبت لها مدبرا مقبلا  
الى ان حدى الصبح اثناؤه \* ومزق جلبابه الالبلا (٥)  
فاصبح والغول لى جارة \* فبا جارنا أنت ما أهرا  
وطالبتها بضمها فالتوت \* بوجه فنول طابعمولا  
فقلت لها يا نظرى كى ترى \* فولت فكنت لها أعولا  
فطار بتعطف ابنة الجن ذو \* شناسق تد أخاق الحملا (٦)  
إذا ككل أمهته بالصفا \* فخذ ولم أره صيقللا (٧)  
عظاية قضر لها حلتان \* من ورق الطالع ان يغزلا (٨)  
فمن سال أين ثوت جارتى \* فان لها بالسوى منزلا  
وكننت اذا ما هممت فقلت \* وأحر اذا قلت أن أفعللا

### ﴿ الشماخ ومزرد ﴾

- (١) يفنا شيمخا كبير او حوقلا ضعيفا متنارب الحطو (٢) ألف اليدى ضعيفه ما وزملا جبارنا  
(٣) الهيضل الجيش الكثير (٤) الخيل درع يحاط أحد شقيه ويترك الآخر تيسر المرأة  
كلقميص (٥) ليل ايل شديد السواد (٦) الشناسق شدة العطش (٧) أمهته من العنى وهو  
ترقيق الشفرة والصفا الحجر الاصم (٨) العظاية دويبة كسام أربص وهذه لثة تسمى  
وأهل الجحاز يقولون عظمة والطاخ ضرب من الشجر



هما ابنا ضرار ويقال انه سمي مزردا بقوله يصف الزبد  
 نجاءت بها صفراء ذات أسرة \* تكاد بها ربة النحى تكمد  
 فقلت تزردها عبيد فاني \* لدرد الشيوخ في السنين مزرد (١)  
 وأم الشماخ من ولد الخرشب و فاطمة بنت الخرشب أم ربيع بن زياد واخوته العباسيين  
 الذين يقال لهم الكملة ويقال ان اسم الشماخ معقل بن ضرار وهو من أوصف الشعراء  
 للقوس والحر قال يصف القوس

وذاق فاعطته من اللين جانباً \* كفى ولها أن يفرق السهم حاجز  
 اذا أبض الرامون عنها ترمت \* ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز  
 وبما سبق اليه فاخذ منه قوله

نخامص عن برد الوشاح اذا مشت \* نخامص حافي الرجل في الاممز الوحي (٢)  
 أخذه ذو الرمة فقال يصف ابلا

تشكو الوجى وتجا في عن سفائفها \* تجافي البيض عن برد الدماليج (٣)  
 وهو جاهلي اسلامي وقال الخطيئة أباغرا الشماخ انه أشعر غطفان وكان الشماخ في  
 سفر يريد المدينة فصحب عرابة بن أوس الأنصاري فسأله عما يريد بالمدينة فقال امتاز  
 لاهلي وكان معه بعيان فاكرمه وأوقر بعيره برا وتمرا فقال

رأيت عرابة الاوسى يسمو \* الى الخبيرات منقطع القرين  
 اذا ماراية رفعت لمجد \* تلقاها عرابة باليمين (٤)  
 وأخوه جزء بن ضرار وهو القائل يرثي عمر بن الخطاب  
 عليك سلام من امام وباركت \* يد الله في ذلك الاديم المنزق

### ○ الخطيئة ○

هو جرول بن أوس من بني قطيمة بن عيس ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من  
 الارض ويكنى أبا ملكة وكان راوية زهير وكان جاهليا اسلاميا ولا أراه أسلم الا بعد

(١) تزردها من الزرد وهو الابتلاع والدرد سقوط الاسنان (٢) نخامص  
 تجافي والأممز الارضون الصلاب والوجى الحفا أو أشد (٣) السفائف جمع سفيفة  
 وهي بطن عريض يشد به الرجل والدماليج جمع دمالج وهو المعضد من الحلى  
 (٤) باليمين أي بالقوة ومثله في القرآن الكريم (لأخذناهم باليمين)

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني لم أجد له ذكرا فيمن وفد عليه من وفود  
العرب غير انى وجدته في خلافة أبى بكر يقول

أطعنا رسول الله اذ كان حاضرا \* فيألهفتى مابال دين أبى بكر  
أبورها بكرا اذا مات بسده \* فتلك ويد الله قاصمة الظهر  
ومن المشهور عليه انه قيل له حين حضرته الوفاة أوص ياأبا مايكة فقال مالى  
لذكور من ولدى دون الاناث قالوا فان الله لم يأمر بذلك قال فانى أمر به قيل له قل  
لااله الاالله قال ويل للشعر من رواية السوء قيل له ألا توصى بشئ لا مساكين قال أوصيهم  
بالسئلة ما عاشوا فانها تجارة لن تبور قيل أعتق عبدك يسارا قال هر مملوك مابقي عيسى  
قيل فلان اليتيم ماتوصى له بشئ قال أوصيكم ان تأخذوا ماله وتبكرأ أمه قيل ليس  
الا هذا قال احمولنى عنى حمار فانه لم يمت عليه كريم لى أبجونهم قال

لكل جديد لذة غير أننى \* وجدت جديد الموت غير لذيد  
له خبطة في الخلق ليس بسكر \* ولا طعم راح يشهى ونيد  
ومات مكانه وكان هجا أمه وأباه ونفسه وعمه وخاله فقال

نحى واقعدى منى بعيدا \* أراح الله منك المالمينا  
أم أظهر لك البغضاء من \* ولكن لأخاك تمقليننا  
أغربالا اذا استودعت سرا \* وكانونا على المتحدثينا  
جزاك الله شرأ من عجوز \* ولناك العقوق من البنينا  
حياتك ما علمت حياة سوء \* وموتك قد يسر الصالحينا

وقال لابيه وعمه وخاله

لصالك الله ثم لحالك حقا \* أبا ولحالك من عم وخال  
فنعم الشيخ أنت لدى الخازى \* وبئس الشيخ أنت لدى المعالى  
جمت اللسوم لاحتياك رقى \* وأسباب السفاهة والضلال

وقال لنفسه

أبت شفتاى اليوم الآ تكلمنا \* بشر فإ أدرى لمن أنا قائله  
أرى لى وجهاشوه الله خلقه \* فقبح من وجه وقبح حامله

ودخل على عتبية بن النهمس العجلي فسأله فقال ما أنا فى عمل فأعطيك من مدده وما فى

مالي نضل عن قومي فلما خرج قال له رجل من قومه أترنه قال لا قال هذا الحطيئة  
فأمر برده فلما رجع قال انك لم تسل تسام الا سلام والا استأنست استئناس الجار ولا  
رحبت ترحيب ابن العم قال هو ذلك قال اجلس فلك عندنا ما تحب فجلس فقال من  
أشعر الناس قال الذي يقول

ومن يجعل المدروف من دون عرضه \* يفره ومن لا يثق الشتم يشتم  
قال ثم من قال الذي يقول

من يسئل اتاس يمرموه \* وسائل الله لا يجيب

قال ثم من قل أنا فذل عتية غلامه اذهب به الى السوق فلا يشيرن الى شيء الا اشتريته  
له فانطلق به النلام فجلى يرض عليه ابيرة واليمنة وينض معمر وهو يشير الى  
الكرابيس والاكية انلاظ فلترى له بمأني درهم وأوتر راحته برأ وتراً فقال له  
النلام هل من حاجة غير هذا قال لا حسبي قل انه تدأمرني الا اجعل لك عة فيما يريد  
قل حسبك لاحاجة بي ان تكون لهذا يد على قومي أعظم من هذه ثم ذهب فقال

سئت نلم تبخل ولم تَطِّ طائلا \* نسيان لاذم عليك ولا حمد

وانت امرؤ لالجود منك سجية \* فتعطى وقد يعدو على التائل الوجد

وأتى الحطيئة مجلس سعيد بن العاص وهو على المدينة يشي اتاس فلما فرغ اتاس من  
طعامهم وحفت من عنده نظر فاذا رجل على البساط قبيح الوجه كبير السن رث الهيئة  
وجاء الشُرط ليقبوه وهم لا يعرفونه فقال سعيد دعوه وخاضوا في احاديث العرب  
واشعارهم فقال الحطيئة ما أصبتم من الشعر أحسن قالوا وعندك علم من ذلك قال نعم  
قالوا فن اشعر الناس قال الذي يقول

لا اشدُّ الأتار عدما ولكن \* فقد من تدرزتمه الاعدام

قالوا ثم من قال حسبكم بي والله اذا وضعت احدى رجلي على الاخرى ثم عويت عواء  
النصيل اترت اتواني فدلوا ومن أنت قال أنا الحطيئة فرحب به سعيد وقال لقد أسأت  
في كتمانك يا انا نسك وتدعلت شوقنا اليك ومحبتنا لك وأكرهه وأحسن اليه فقال

لعمري لقد أضحت على الارسائس \* بصير بما ضر المدو أريب

سعيد فلا يزر لك حفة لحمه \* تحدد عنه اللحم فهو صليب

اذا غبت عنا غاب منا ريعنا \* ونسقى النمام الفر حين توب

فتم الفتي تشو الى ضوء ناره \* اذا الرمح بيت والمكان جديب



ومرّ الحطيئة بالنضاح بن أشيم الكلبى ومعه بناته فقال النضاح ان لنا حدة ولك علينا  
كرامة فرنا بامرك ما أحببت نأته وانها عما شئت تكرهه نجتنبه قال أنا غير الناس قلبا  
وأشعرهم لسانا فربيك الا يسمعون بناتى الغناء فان الغناء رقية الزنى وكان للنضاح سبعة  
بنين فقال لا تسمع لهم غناء ما مكثت فينا فاقام عنده حولا فلما أراد الرحيل قال للنضاح  
زوج ابض بريك بوض بناتى فقال انضاح ذلك لابنه كعب فقال لو عرضها على بشسع  
نلى ما أردتها قال ولم قال أكره لسانه وكان في ولد النضاح الغناء منهم زمام بن خطام  
وفيه يقول بن الضمة القشيري

دعوت زماما لهوى فاجانى \* واى فتى لهو مثل زمام

وكان الحطيئة جاور الزبقران بن بدر فلم يحمد جواره فتحول عنه الى بغيض فاكرموا  
جواره واحسنوا اليه فقال يهجو الزبقران ويذبح بغيضا

ما كان ذنب بغيض ان رأى رجلا \* ذافاقة عاش في مستوغر شاس (١)

جار لقوم أطالوا هون منزلته \* وغادروه مقيما بين ارماس (٢)

ملوا قرأه وهرتة كلابهم \* وجرّ حوه بانياب وأضراس

دع المنكارم لانقض لبغيثها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستمدى عايبه الزبقران عمر بن الخطاب وأنشده (دع المنكارم البيت) فقال له ما أراد  
هجاءك أما أن ترضى أن تكون طاعما كاسيا قال انه لا يكون في الهجاء أشد من هذا  
فبعث الى حسان بن ثابت يسئله عن ذلك فقال ما هجا، ولكن ساج عليه فخبسه وقال  
ياخبيث لاشغفناك عن اعراض المسلمين فقال وهو محبوس

ماذا أردت لافراخ بذى مرخ \* حمر الحواصل لاماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة \* فأغفر عليك سلام الله يا عمر

فرق له عمر فأطلقه وأخذ عايبه ان لا يهجو مسلما ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

عوازب لم تسمع نبوح مقامة \* ولم تحتب الانهار اضجورها

أخذه بن مقبل فقال

عوازب لم تسمع نبوح مقامة \* ولم تر ناراتم حول محرم

﴿ ربيعة بن متروم ﴾

(١) مستوغر مكان شديد القيلد شاس خشن من الحجارة وأصله شاس بالهمزة خفف بمحذف

الهدز كما قنوا في كأس كأس (٢) ارماس جمع رمس وهو اقبر

هو من ضبة جادلي اسلامي وشهد القادسية وجولوا وهو من شعراء مضر المدودين  
وكانت عبد القيس أسرته ثم منت عليه بعد ذلك وهو القائل

وواردة كانها عصب القطا \* تثير عجاجا بالسناكب أصهبها  
وزعت بمثل السيد نهد مفاص \* جهيز اذا عطفاه ماء نحلها (١)  
ومرأة أوفيت جنب أصيلة \* عليها كما أوفي القطامي مرقبا (٢)  
ريثة جيش أو ريثة مقنب \* اذا لم تعد وغل من القوم مقنبا (٣)  
فلما أنجلى نبي الظلام رفعتها \* يشبهها الرائي سراحين انبا (٤)

### ﴿النجاشي﴾

هو أنيس بن عر بن مالك من بني الحارث بن كعب وكان فاسقاً رقيق الإسلام ومرّ في  
شهر رمضان باني ساءك المدوي بالكوفة فقال ما تقول في رؤس حمالان في كرش في  
تور تدأينع من أول التمار الى آخره ذل ويشك في شهر رمضان تقول هذا قال ما شهر  
رمضان وشوال إلا سواء قل فما تسميني عليه قل شرابا كأنه الورس يطيب النفس ويجري  
في النظام ويسهل الكلام ودخلا المنزل فاكلا وشربا فلما أخذ فيهما الشراب تفاخرا  
ذات أصواتهما نسمع جار لهما فأتى تلى بن ابى طالب كرم الله وجهه فاخبره فأرسل  
في طلبهما فلما أبو سماء فانه شقاً اص الى خارج واخذ النجاشي فأتى به تلى بن ابى طالب  
فقل ويشك ولد اتنا صيام وانت منظر نضربه سبعة وثمانين سوفا فقال ما هذه الإلاوة  
يا أبا الحسن قال هذه لجرأتك تلى الله في شهر رمضان ثم رفعه للناس في تيان فهجا أهل  
الكوفة فقال

اذا سقى الله أرضاً صوب غادية \* فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا  
اثاركين تلى ظهر نساءهم \* والناكحين بشطى دجلة البقرا  
والسارتين اذا ما جن ليهم \* والتالين اذا ما أصبحوا السورا  
وكان هجاني العجلان فاستدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ما قل فيكم قالوا قل  
اذا الله عادى أهل لوم ورقة \* فنادى بنى العجلان رهطاً بن مقبل  
فقال ان كان مظلوما استجيب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب قالوا وتد نال

(١) النهد أنقرس الضخم أقوى ومفاص بكسر الملام طويل القوائم وجهيز خفيف (٢)  
المرأة المرقبة ومنه قيل ماكن البازي الذي يذف فيه مرأياً (٣) الريثة الطائفة (٤)  
سراحين جمع سرحان الذئب ولقبها أدركها التعب والاعياء

قبيصة لا يغدرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
قال عمر ليت آل الخطاب هكذا قالوا وقد قال  
ولا يردون المساء الا عشية \* اذا صدر الورد عن كل منهل  
قال ذلك أقل للتمب والكلال قالوا وقد قال  
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم \* وتأكل من كعب وعوف ونهشل  
قال أجن القوم موتاهم ولم يعنحواهم قالوا وقد قال  
وما سمي العجلان الا لقوله \* خذ القعب واحب أيها العبدوا عجل  
قال سيد القوم خذهم وكلنا عبيد الله وتمهد عمر النجاشي فقال لئن عدت لا تطعن لسانك  
وهو القائل في معاوية

ونجى ابن حرب ساج ذو تلالة \* أجش هزيم والرماح دواني  
فرفع معاوية تدوئه لما بلغه هذا البيت وقال لقد علمت العرب ان الخيل لا تجرى بمثلي  
فكيف يقول هذا ومن جيد شعره قوله في معاوية

يا أيها الملك المبدى عداوته \* روى لنفسك أي الامر تأتمر  
وما شمرت بما أضمرت من حنق \* حتى أتني به الانباء والتذمر  
فان نفتت تلى الاقوام مجدهم \* فابسط يدك فان المجد مبتدر  
واعلم بان علي الخير من بشر \* ثم العرانيين لا يعلموهم بشر  
نعم الفتى أنت الا ان ينكما \* كما تفاضل نور الشمس والقمر  
وما أظنك الا لست متتهيا \* حتى يمسك من أظفارهم ظفر  
اني امرؤ قل ما أثني على أحد \* حتى أرى بهض ما يأتني وما يذر  
لا تحمدن امرأ حتى تجربه \* ولا تذهبن من لم يله الخبر

وكان للنجاشي أخ يقال له حديج وله يقول ابن مقبل  
أبلغ حديجا باني قد كرهت له \* بعد المقالة يهديها فتأينا

### ﴿ عامر بن الظنيل ﴾

ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وهو ابن عم لبيد الشاعر وكان فارس قيس وكان  
أعور عقيما لا يولد له ولد قال

لبس النبي ان كنت أعور عاقرا \* جبا ناعما عذري لدى كل محضر  
لعمرى وما عمرى تلى بهين \* لقد شان حر الوجه طعنة مسهر



وكان له فرس يقال له المزنون وله يقول

وقد علم المزنون اني اكرهه \* على جمعهم كرميخ المشهر  
اذا ازور من وقع السلاح زجرته \* وقت له اربع مقبلا غير مدبر  
وابوه فارس قرزل قال بعض الشعراء لعامر  
فانك يا علم ابن فارس قرزل \* عن القصد ان يممت مهلان جائر  
ومن جيد الشعر قوله

وما الارض الا قيس غيلان اهلها \* لهم ساحتها سهلها وحزوها  
وقد نال آفاق السموات مجدنا \* لنا الصحو من آفاقها وغيوها  
وله ونستب الاقران والجرد كلح \* على الهول يسفن الوشيع المقوما  
ونحن صبغنا حتى اسماء غارة \* ابال الجبالى غب وقعتنا دما  
وكان تاسر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان يجعل لى نصف ثمار المدينة وتجهلنى ولى  
الامر من بعدك واسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنى عامراً وأهد بنى عامر  
فانصرف وهو يقول لاملانها خيالاً جرداً ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا  
فطمن في طريقه فمات وهو يقول غدة كفدة البعير وموت في بيت سلوية وهو  
الذى نافر علقمة بن علاثة الى هرم بن قطبة الفزارى حين اهرق عمه عامر ملاعب الاسنة  
واللقمة يقول الاعشى

ان تسد الحوص ولم تدهم \* وعامر ساد بنى تامر  
والحوص ولد الاحوص بن مالك بن جعفر بن كلاب ويقال لهم الاحوص أيضاً ومن  
جيد شعره قوله

فانى وان كنت ابن فارس عامر \* وسيدها انشهور في كل موكب  
فا سودتنى عامر عن وراثة \* ابنى الله ان اسمو بام ولااب  
ولكننى احمى حماها وانقى \* اذاها وارمى من رماها بمنكب

— مالك ومتمم ابنا نويرة —

وهما من ثعلبة بن يربوع وكان مالك فارس ذى الحمار وذو الحمار فرسه وفيه يقول  
مق اعل يوما ذا الحمار وشكيتى \* حسام وصدق مارن وشليل  
وقتلته خالد بن الوليد في الردة وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة وبهذا السبب  
سخط عمر على خالد وبالمالك عقب ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم

على عمر فقال أنشدني بعض ماثلت في أخيك فأنشده أميده اني يقول فيها  
وكنا كندمانى جذيمة حقبه \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما تفرقتا كأتى ومالكا \* لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
فقال يا متعم لو كنت أقول الشر لأحييت ان أقول في زيد بن الخطاب مثل ماثلته في  
أخيك فقال يا أمير المؤمنين لو قتل أخى قتله أخيك ماثلت فيه شعرا ما حيت قال عمر  
ما جزانى احد عن أخى باحسن مما جزيتى وهذه القصيدة من احسن ما قال وفيها يقول  
ابى الصبر آيات اراها وانى \* ارى كل جبل دون جبلك اقطبا  
وانى متى ما ادع باسمك لا تجب \* وكنت جدرا ان تجيب وتسمعا  
فاشارف عيساء ريمت فرجعت \* حينما فابكى شجوه البرك اجا (١)  
ولا وجد أظآر ثلث رواثم \* رأين مجرا من حوار ومصرع (٢)  
يدكرن ذا البث القديم بدائه \* اذا حنت الاولى سجن لها معا  
باوجود هنى يوم قام مالك \* مناد نصيح بالفراق فاسمعا

ودخل على عمر فقال ما ادرى في اصحابك مثلك قال اما انى مع ذلك لاركب البعير النقال  
واعتقل الرمح الشطون والبس البردة الثلوت امرتنى بنو تغاب فبلاغ أخى مالكا فبهاء  
ليفاذى بنى فلما رآه اقوم اعجبهم جماله وحدثهم فعبهم حديثه فاطقونى له بغير فداء  
وكان لمتعم ابنان ابراهيم وداود وكانا شاعرين خفيين ودخل ابراهيم على عبد الملك  
فقال انك لشعيف قال انى من قوم شعيفين وان شعيف الجسيم من الرجل قال واركب  
أحرقل الذهب احمر يا أمير المؤمنين ومما سبق اليه فخذ منه

جزينا بنى شيبان امس بقرضهم \* وسدنا بئلى البده والود احمد

فقال اناس الود احمد وقال غيره

واحسن فيما كذبى وينه \* فن عاد بالاحسان فالود احمد

وكن صرد بن جرة الذى شرب هنى شيد أنى سواج الغبى عم مالك ومتعم وكن صرد  
يشرف الى امرأة أبى سواج فقل لها يوما أريد ان تقدى من أست أبى سواج لى سيرا  
فقلت أفلى وعمدت الى نيجة فذبحتها وتدت بن باطن أليتها سيرا ودفعته اليه فجمله صرد  
في نمله فكان يقول اذا رأى أباسواج • بت بذى ليز • وفي نلى شرا كان • ندى من  
أست انسان • فلما أكثر علم أبو سواج انه يعنيه فالتى نوبوا وقل ابن حنجر سألتكم بالله هل ترون

(١) البرك الابل الكثرية (٢) أظآر جمع فظروهى النانة تصدق على ولدها والحوار ولد الناقة

بأسا قالوا لأمير أبو سواج عبداً له ان يواقع أمة له كان زوجها منه وان يفرغ منه  
 في نس ففعل فقال لامرأته لتسقينه صرداً أولاً فتلك فبعثت اليه حتى اذا استسقى حلبت  
 له عليه لبناً فشربه فميم تعير بشرب الماء وقد أكثرت الشعراء في ذلك قال الشاعر  
 انحلف لاتذوق لنا طعاماً \* وتشرب من مني أبي سواج  
 شربت منيه فحلبت منه \* فما لك راحة دون التناج  
 ومالك هو القائل

سأهدى مدحة لبني عدى \* أخص بها عدى بني جناب  
 تراث الاحوص الحير بن عمرو \* ولا أتني الاحوص من كلاب  
 أينما حي خبير بني معد \* هم أهل المربع والقباب  
 شرح والقرانصة بن عمرو \* وإخوته الاصغر للرباب

### ﴿ خفاف بن نديبة السلمي ﴾

هو خفاف بن عمير بن الشريد وأمه نديبة سوداء واليه ينسب وهو أحد أغربة العرب  
 وابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وخفاف الذي يقول  
 كلانا يسوده قومه \* على ذلك النسب المظلم  
 يني السودان ويكنى أبا خراشة وله يقول العباس بن مرداس السلمي  
 ابا خراشة إماما انت ذا نفر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع  
 هكذا الرواية اما انت وهي حجة وخفاف قاتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة  
 وفي ذلك يقول

فان تك خيلي تد اصيب صميجها \* فمدا على عيني تيممت مالكا  
 أتول له والرمح يأطر متنه \* تأمل خفافا اني انا ذلكا  
 ومما يسئل عنه من شعره قوله

فلم يك طهم جين ولكن \* رميناهم بثالثة الأنافي

### ﴿ الخنساء ﴾

هي تماضرت عمرو بن الشريد وكان دريد بن الصمة خطبها وذلك انه رآها تنه الأبل فم بها  
 فقالت أروني تاركة قيان قومي كأنهم عوالي الرماح ومرتة شيخ بني جشم  
 ففي ذلك يقول دريد

حيواتماضر وأربوعا صحي \* وقفوا فان وقوفكم حسبي



أختاس قد هام الفؤاد بكم \* فاصابه خبل من الحب  
 مان رأيت ولا سمعت به \* كاليوم هاني انيق حرب  
 متبذلا تبدو محاسنه \* يضع الهناء مواضع الثقب

ثم خطبها رواحة بن عبد العزيز السلمي فولدت له عبد الله وهو ابو شجرة ثم خلف  
 عليها مرداس بن عامر السلمي فولدت له يزيد ومعاوية وعمرا وهي جاهلية كانت تقول  
 الشعر في زمن النابغة وكان النابغة تُضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ وتأتيه الشعراء  
 فتشده اشعارها فاتاه الاعشى فانشده ثم اتاه حسان فانشده فقال لو لا ان ابا بصير  
 انشدني آلفا لقلت انك اشعر الجن والانس قل حسان والله لانا اشعر منك ومن أريك  
 ومن جدك فقبض النابغة على يده ثم قال يا ابن أخي أنت لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مديركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع

ثم قال للحنساء فانشدته فقال ما رأيت ذا مائة أشعر منك قالت ولاذا خصيتين وكان  
 أخوها صخر بن عمرو وخرج في غزاة فاصابه جرح رغيب (١) فمرض من ذلك وطال  
 مرضه وعاده قومه فكانوا اذا سألوا امرأته عنه قالت لا هو حي فيرجى ولا ميت فينسى  
 وصخر يسمع كلامها فيشقى ذلك عليه واذا سألوا أمه قالت أصبح صالحا بنعمة الله فلما  
 أفاق بهض الاذاتمة عمد الى امرأته فعلقها بمود الفسطاط حتى ماتت وقال غيره بل قال  
 ناولوني سيفي لانظر كيف توتي وأرادت لها وناولوه فلم يطق السيف ففي ذلك يقول  
 أهم بامر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان (٢)

وأول الشعر

أرى أم صخر ما تملى عيادتي \* وملى سليمانى مضجعي ومكاني  
 وما كنت أخشى ان أكون جنازة \* عليك ومن يفتن بالحدثان  
 وای امرئ ساوى بأم حليمة \* فلا عاش الا في شقا وهوان  
 لعمرى لقد نهت من كان راقدا \* وأسسمعت من كانت له أذنان

ثم البيت الاول ثم نكس بعد ذلك في مرضه فمات فكانت حنساء ترضيه ولم تزل تبكيه  
 حتى عميت وكان ابوها يأخذ بيدي ابنه صخر ومعاوية ويقول انا ابو خيرى مضر  
 فتعترف له العرب بذلك ثم قالت الحنساء بعد ذلك كنت ابكي لصخر من القتل فانا اليوم

(١) واسع الجوف (٢) عير بعين مفتوحة الحمار ومنه في المثل أخلى من جوف عير  
 والنزوان الوثب الى فوق

ابكى له من النار ودخلت على عائشة وعليها صدر من شعر فقالت لهما هذافو الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البس عليه صدرا قالت ان له حديثا قالت وما هو قالت زوجني ابني سيداً من سادات قومي متلافا معطافا فانفذ ماله وقال لي الى اين يا خنساء فقلت الى أخي صخر فابتناه فقامنا ماله وأعطانا خير التصفين فاقبل زوجي يعطى ويهب ويحمل حتى أنفذه ثم قال لي الى أين يا خنساء قلت الى أخي صخر فابتناه وقاسمنا ماله وأعطانا خير التصفين الى الثالثة فقالت له امرأته اما ترضى ان تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير التصفين فقال

والله لا أمنحها شرارها \* ولو هلكت قدّدت خمارها

وأخذت من شعرها صدراها

فذلك الذي دعاني الى لبس الصدر ومما سبقت اليه قولها

أشم أبلج تأتم الهداة به \* كانه علم في رأسه نار

وفيه تقول

مثل الرديني لم تكبر شيبته \* كانه تحت طي الثوب اسوار (١)

لم تره جارة يمشى بساحتها \* لريبة حين يحلّي بيشه الجبار

فما عجول لدى بوّ تضيف به \* قد ساعدتها على التحنن انظار (٢)

أودى به الدهر عنهما فهي مزرمة \* لها حنينان إصفار وإكبار (٣)

ترتع ما غفلت حتى اذا ذكرت \* فانما هي إقبال وإدبار \*

يوما بلو جع مني يوم فارقتني \* صخر وللدهر احلاء وامرار

○ المساور بن هند ○

وكنيته أبو الصمء وهو ابن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وقيس هذا هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس وهي حرب داحس والغبراء وكان المساور يهاجي

المرار الفقعسي ويهجو بني أسد قال

ماسرني ان أمي من بني أسد \* وان ربي ينحيني من النار

والمرار يحميه

(١) اسوار بضم الهمز وكسرهما الواحد من اساور فارس وهو انفارس من فرسانهم

(٢) العجول من النساء والابل الواله التي فقدت ولدها العجلتها في جبتها وذها بها جزعا

والبو ولد الناقة (٣) مزرمة حزينه كاسفة

لست الى الامن عبس ومن أسد \* وانما أنت دينار بن دينار  
وان تكن أنت من عبس وأمهم \* فأم عبسكم من جارة الجبار  
وفيه يقول الشاعر

شقت بنو أسد بشعر مساور \* ان الشقي بكل جبل يخنق  
وقال له الحجاج لم تقول الشعر بعد الكبر قال اسقى به الماء وأرعى به الكلاب وتفضى  
لى به الحاجة فان كفتني ذلك تركته وهو القائل

ليت وعلمي لا يريم مكانه \* وأفنى شبابي الدهر وهو جديد  
وادركني يوم اذا قلت قد مضى \* يعود لنا أو مثله فيعود  
وأصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* تقادم عهد القين وهو جديد  
ألم تعلموا يا عبس لو تشكروني \* اذا التقت الذواد كيف أذود  
ألم تعلموا اني ضحوك اريهم \* وعند شديبات الامور شديد

### ❖ ضابئ البرجي ❖

هو ضابئ بن الحراث بن ارطاة من بني غالب بن حفظة من البراجم وكان استعمار  
كلبا من بعض بني جرول بن نهشل فطال مكثه عنده فلما طلبوه امتنع عليهم فعرضوا له  
وأخذوه فغضب ورمى امهم بالكلب وقال

نجشم نحوى وفد قرحان شقة \* تظل به الوجناء وهي حسير  
فاردتهم كلبا فراحوا كأننا \* حباهم بتاج الهرمزان أمير  
وقلدتهم مالو رमित متالسا \* به وهو مغبر لكاد يطير  
فباركبا اما عرضت نبلفن \* امامة عسنى والامور تدور  
فامكم لا تتركوها وكابكم \* فان عقوق الوالدات كبير  
فانك كلب قد ضربت بما ترى \* سميع بما فوق الفراش بصير  
اذا عنتت من آخر الليل دخنة \* يبيت له فوق الفراش هرير

فاستعدوا عليه عثمان بن عفان فحبسه وقال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي  
لاحسبته نزل فيك قرآن وما رأيت أحدارمي قوما بكلب قبلك ومثل هذا قول زهير  
ورمي قوما بفحل ابل حبسوه عليه فقال

ولولا عسبه لرددتموه \* وشر منيحة أين معار (١)

(١) العسب ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا والمنيحة العطية



إذا طمحت نساؤكم إليه \* أشط كأنه مسد مغار (١)  
وضابي هو الذي أراد أن يفتك بهمان بن عفان فقال  
هممت ولم أقفل وكدت وليتني \* تركت على عثمان تبكي حالته  
ومات في الحبس ومن شعره قوله

فمن يك أمسي بالمدينة رحله \* فاني وقيارها لغريب  
وما عاجلات الطير تدني من النقي \* نجاحا ولا عن رهين ينجيب  
ورب أمور لا تضيرك ضيرة \* وللقاب من محشأهن وجيب  
ولا خير فيمن لا بوطن نفسه \* على ناثبات الدهر حين تنوب  
وفي اشرف ريد ! وفي الحزم قوة \* وبخطي الفتى في حدسه ووصيب  
ولما قتل عثمان جاء عمير بن ضابي حتى رفسه برجله وهو الذي قتله الحجاج حين أراد  
ان ينزله فقال أقيم بدلا هذا ابني هو أقوى جلدا مني قال تشهد مقتل عثمان وتقيم بدلا  
منك اليوم فقال الشاعر

تغير ناما ان تزور ابن ضابي \* عميراً واما ان تزور المهلبا \*  
هما خطتا سوء نجاؤك نهما \* ركوبك حولياً من الشخاشها (٢)  
واخو ضابي معرض بن الحرث ومما سبق اليه فأخذ منه قوله  
يساقط عنه روته ضارباتها \* سقاط حديد التين اخول اخولا (٣)  
أخذه الكمييت فقال

بساطهن سقاط الحديد \* يتبع اخولهُ اخولُ  
يقال تساقطت النار اخول اخول أي تطعنا قطعاً

### ﴿ مالك بن الريب ﴾

هو من مازن تميم وكان لصاً يقطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال  
الص من شظاظ وقال مالك

(١) أشط انهط حتى يصير متاعه كالشظاظ وهو خشبة محددة الطرف تدخل في عروة  
الجوالقين لتجتمع بينهما عند حاهما على البعير والمسد جبل من ليف أو غيره  
ومغار محكم القتل (٢) الحولى ما أتى عليه سنة من فرس وبعير والشمخ جمع شامخ  
المرتفع (٣) الروق القرن من كل ذى قرن والجمع أروق قال عامر (كلور يحمي  
أنفه بروقه)

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة \* بجنب الفضا ازحى الفلاص النواجا  
القصيدة وقال بهجو الحجاج

فان تصفوا يا آل مروان تقرب \* اليكم والا فاذنوا ببعاد  
فان لنا عنكم نزاوحا ومزحلا \* بعيس الى ربح الفلاة صوادي  
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده \* اذا نحن جاوزنا قناة زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبدا من عبيد إباد  
زمان هو العبد المقسر بذلة \* يراوح صبيان القرى ويفادى  
وليس له عقب ومما سبق اليه فاخذ عنه قوله

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الوعيد

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا \* والحر تكفيه الاشارة

﴿ ابن أحمَر ﴾

هو عمر بن احمَر بن فراص بن معن بن اعصر وكان رماه رجل اسمه مخشى فذهبت  
عنه فقال

ثلثت انامل مخشى فلا جُبرت \* ولا استعان بضاحى كفه ابدا  
أهوى لها شمة ما حشرا فشرقتها \* وكنت ادعو قذاها الا نمد القردا (١)  
وعمر تسعين سنة وسقى بطئه فمات وفي ذلك يقول

إليك إله الحق أرفع حاجتى \* عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا  
فان كان برا فاجعل البرأراحة \* وان كان مؤتافا قاض ما أنت قاضيا  
لقاؤك خير من ضمان وفتنة \* وقد عشت أياما وعشت لياليا  
أرجى شبابا مطرهما وصحة \* وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا  
وكيف وقد عمرت تسعين حجة \* وضم قوامي نوطة هي ماهيا  
واتى ابن أحمَر باربعة الفاظ لا تعرفها العرب سمي النار مأموسة في قوله  
تطاح الطل عن اعطافها صعداً \* كما تطايح عن مأموسة الشرر  
وسمى حوار الناقة بابوسا في قوله

(١) المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فان كان عريضا فهو معبل وحشرا  
حادا قاطعا وشبرها من قها وانفسدها





ينسل الماء مافعلت وقولى \* راسخ منك في العظام البوالى  
ثم دس اليه غرماء يقتضونه ويستعدون عليه فامر ببيع ما وجد له في اعطاء غرمائه  
فكان فيما يبيع له غلام يقال له برد وكان يعدل عنده ولده وجارية يقال لها الاراكة  
ففيهما يقول

يا برد مامسنا دهر اضر بنا \* من قبل هذا ولا بعناله ولدا  
اما الاراك فكانت من محارمنا \* عيشا لذيدا وكانت جنة رغدا  
لولا الدعى ولولا ماتعرض لى \* من الحوادث ما فارتقتها أبدا  
وقال أيضا

وشريت بزدا ليتنى \* من بعد برد كنت هامه  
أو بومة تدعو صدى \* بين المشقر واليامه

وأول الشعر

أصرمت حبلك من امامه \* من بعد أيام برامه  
ثم ان عبيد الله أمر به فحمل الى سجستان الى عباد بن زياد فخبس هناك فكان مما  
قال في الحبس قوله

حى ذالزور وانته ان يعودا \* إن بالباب حارسين قعودا  
من أساويد لانيون قياما \* وخلاليل شهر المولودا  
وطماطيم من سباج غما \* يلبسونى مع الصباح قيودا (١)  
لاذعرت السوام في فلق الصبح \* من سيرا ولا دعيت يزبدا  
يوم أعطى من الخافة ضبا \* والمتبايا يرصدنى أن أحيدا  
ويقال انه كتب الى معاوية

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* من الغلة عن الرجل اليماني  
أغضب أن يقسال أبوك عنف \* وترضى أن يقال أبوك زانى  
واشهد إن آلك من زياد \* كآل الفيل من ولد الانان

وقال

ان زيادا ونافما وأبا بكثرة عندى من أعجب العجب

(١) طماطيم أى أعاجم لا يفصحون في كلامهم والغممة محجمة في المنطق والسباج قوم  
من الهند أو السند ذوو جلد يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سبيجي

ان رجلا ثلاثة خلقوا من \* رحم أثنى مخالف النسب  
 ذا قرشي كما يقول وذا مو \* لى وهذا ابن عمه عرنى  
 فلما طال حبسه بعث رجلا أشد على باب معاوية واليمن أجمع ما كانت بباب معاوية  
 أبلغ لديك بنى قحطان قاطبة \* عضت بآبائها سادة اليمن  
 أمسى دعى زياد فقع قرقرة \* باللعجائب يلهو بابن ذى بزن  
 فدخل أهل اليمن الى معاوية فكلموه فبعث على ان يريد من أطلقه فبدأ بالحبس  
 فاخرجه فلما قرب اليه فرسه نفر فقال

عدس مالعباد عليك إِمارة \* نجوت وهذا تحمليين طليق (١)  
 طليق الذى نجي من الحبس بعدما \* تلاحم بنى كرب عليك مضيق  
 ذرى وتناسى مالقيت فانه \* لكل أناس خبطة وحريق  
 قضى لك حجاج بارضك فالحقى \* باهلك لا يؤخذ عليك طريق  
 ﴿سايك بن سلمة﴾

السعدى هو منسوب الى أمه وكانت سوداء واسم أبيه عمرو بن يثربى ويقال عمير  
 وهو من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أحد أغربة العرب وهجناتهم  
 ورجيلهم وكان أذل الناس بالارض وأشدهم عدوا على رجليه وكان لا تعلق به الخيل  
 وكان له بأس ونجدة قال أبو عبيدة رأى سليك طلائع جيش ل بكر بن وائل جاؤا ليغبروا  
 على سهم ولا تعلم به سهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على  
 جوادين فخرج يمهض كأنه ظبي فطاردها سحابة يومها ثم قالوا اذا كان الليل أعيافسقط  
 فنأخذه فلما قصا أثره اذا هو قد بال متفاجا فقالا ليل هذا كان من أول الليل فاذا أصبح  
 أعيافتباه واذا هو قد عثر باصل شجرة وقد بدرت من كنانته نبلة واذا نصل منها  
 قد ارتزت بالارض فقالا قاتله الله ما أشد منته فانصرف عنه وتم الى قومه فكذبوه  
 لبعده الغاية فذلك قوله

يكذبني العمران عمرو بن جندب \* وعمرو بن هند والمكذب أ كذب

(١) عدس صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل كان يقف على  
 الدواب أيام سايان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقامته فلهيج  
 الناس باسمه حتى سموا البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة  
 أمر وحكم

تكلتھما ان لم اكن قد رأيتسها \* كراديس يهدبها الى الحى موكب (١)  
 وجاء الحيش فاغاروا عليهم وكان سليك يقول اللهم لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو  
 كنت امرأة لكنت امة اللهم انى اعود من الحية فاما الهية فلا هية فاصابته خصاصة  
 نخرج يغزو على رجله يريد الغارة حتى اذا امسى اشتمل الصماء ونام فبرك عليه رجل  
 فقال استأسر ياخيث فلم يعبا به فلما آذاه ضمه ضمة ضرط منها فقال أضرطاً وأنت  
 الاعلى فذهبت مثلاً ثم قال انى رجل صعولك خرجت أطلب شيئاً فانطلقا فاذا آخر  
 قصته مثل قصتهما فاتوا جوف مراد وهم باليمن واذا فيه نعم كثير فقال كونا منى قريبا  
 حتى آتى الرعاة فاعلم لكما علم الحى فان كان قريبا رجبت اليكما وان كان بعيدا قلت  
 لكما قولاً أوحى به اليكما فاغيرا على مايليكما فانطلق حتى آتى الرعاة فلم يزل يستنطقهم  
 حتى دلوه على الحى فاذا هو بعيد فقال ألا اغنيكم قالوا بلى فرفع عقيرته يتغنى  
 يا صاحبي الا لحي بالوادى \* الا عبيد وأم بين ازواد  
 فتظران فيلاريت غفلتهم \* أم تندوان فان الغنم للغادى  
 فلما سمعا ذلك طردا الابل وذهبا بها وكان يقال لسليك المقاب وقد ذكره  
 عمرو بن معديكرب في قوله

وسيرى حتى قال في القوم قائل \* عليك أبا ثور سليك المقاب  
 فرعت به كالليث يلحظ قائما \* اذا ريع منه جانب دون جانب  
 له هامة مائتا كل البيض أمها \* واسباح عادى طويل الرواجب

وقالت بنو كنانة حين كبر ان رأيت ان تربنا بعض ما بقى من احضارك (٢) قال  
 اجمعوا الى أربعين شابا وابغوثى درعا ثقيلة وأخذها فلبسها وخرج الشباب حتى اذا كانوا  
 كان على رأس ميل أقبل يحضر فلات العدو لونا (٣) واهتضوا في جنبه فما صحبوه الا قليلا  
 وجاء يحضر والدرع تحفق في عنقه كأنها خرقة

### — ابن فسوة —

هو عتيبة ويقال عتبة بن مرداس من بنى تميم وكان له مولى يفضب اذا قيل له ابن  
 فسوة فقال له عتبة ذلك يوما فنضب فقال اعطنى عتزا وانتقل الى هذا الاسم فاعطاه عتزا  
 واشهد عليه انه قد اشترى هذا الاسم فلا يعبر به فازمه الاسم فقال عتبة بعد ذلك

(١) الكراديس جمع كردوس القطعة العظيمة من الخيل والموكب جماعة الفرسان

(٢) الاحضار سرعة العدو (٣) اللوث الاسترخاء والبطء



وخلف مولانا علينا اسم أمه \* الأرب مولى ناقص غير زائد  
وكان له أخ شاعر يقال له أريهم بن مرداس وله عقب بالبادية وكانت له خالة تهاجى  
العين المنقرى وفيه تقول

بذكرنى سبالك اسكتيها \* وانقك بظرامك بالعين (١)

وكان عتيبة أنى عبد الله بن عباس فحجبه فقال

أيت ابن عباس أرجو نواله \* فلم يرج معروفى ولم يخش متكرى

وقال لبوايسته لاندخله \* وسد خصاص الباب من كل منظر

وتسمع أصوات الخصوم ببابه \* كصوت الخمار في قليب معور

فلو كنت من زهران قضيت حاجتى \* ولكننى مولى جميل بن معمر

نليت قلوصى عريت اذرحلتها \* الى حسن في داره وابن جعفر

اذاهى همت بالخروج يصدها \* عن القصد مصرعا منيف مجبر

تطالع أهل السوق والباب دونها \* بمستفلك الذفرى أسيل المذمر (٢)

فثابت على حرف كان بغامها \* أحبيج ابن ماء في براع مفجر (٣)

كان ابن عباس تزوج امرأة من زهران يقال لها شميلة ومولى أراد انه وليه وكان

جميل بصريا وكان عتيبة عضه كلب كلب فاصابه ما يصيد صاحب الكلب الكلب فداواه

ابن المحل بن قدامة بن الاسود فاباله مثل الذر فقال فيه الشاعر

ولولا دواء ابن المحل وطبه \* هررت اذا ما الناس هر كلبيها

واخرج بمد الله اولاد دارع \* مولعة أكتافها وجنوبها

وكان الاسود جد المحل أنى النجاشى فعلمه هذا الدواء وهو في ولده الى اليوم

— عمرو بن معديكرب —

هو من مدحج ويكنى أبا ثور وهو ابن خالة الزبرقان بن بدر التيمى وأخته ريمانة

امرأة الصمة بن الحرث ولدت له دريدا وعبد الله بن الصمة وكان عمرو من فرسان

العرب المشهورين في الجاهلية وأدرك الاسلام وأسلم وشهد القادسية وسأله عمر بن

(١) السبال جمع سبلة وهى الشارب واسكتيها ما على شفرها من الشعر (٢) مستفلك

مستدير والذفرى الموضع الذى يعرق من البعير خلف أذنه والمذمر الكاهل والمنق

وما حوله الى الذفرى (٣) بغام الناقة صوت لا تصحبه والأحبيج الصوت والبراع قصب

تخذ منه المزامر والمفجر المنقب

الخطاب عن الحرب فقال مرة المذاق اذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرف ومن  
ضعف فيها تلف وهي كما قال الشاعر

الحرب أول ما تكون فتية \* تسعى بزيتها لكل جهول  
حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
شمطاء حزت رأسها وتسكرت \* مكروهة للشم والتقييل

وسأله عن السلاح فقال ما تقول في الرمح فقال أخوك وربما خانك قال فالنبل قال  
منايا تخطيء وتصيب قال فالدرع قال مشثلة للفارس متعبة لارجل وانها الحصن حصين  
قال فالترس قال هو الجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عندها قارعتك أمك  
عن الشكل قال بل أمك قال نعم والحمي أصرعتني وشهدنا وند مع النعمان بن مقرون  
وبها قتل مع النعمان وطليحة بن يخذل فقبورهم هناك بموضع يقال له الاسفيدهاني  
وعمر وأحد من يصدق عن نفسه في الحرب قال

ولقد أجمع رجلى خيفة \* حذر الموت وانى لغرور  
ولقد أعطفها كارهة \* حين للنفس من الموت هرير  
كل ما ذلك منى خلق \* وبكل أنا بالروع جدير

ومن جيد شعره

أمن ربحانة الداعي السميع \* يؤرقنى وأصحابى هجوع  
أشباب الرأس أيام طوال \* وهم ما تضمنه الضلوع  
وسوق كتيبة دلفت لاخرى \* كان زهاءها رأس صليع (١)  
اذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
وصله بالزمام فكل أمر \* سمالك أو سموت له ولوع  
وكان له أخ يقال له عبد الله وأخت يقال لها كيشة وقتل عبد الله أخوه فاراد أخذ ديتة  
فقال كيشة

فان أنتم لم تتأروا بأخيكم \* فمشوا باذان النعام المصلم (٢)  
ودع عنك عمراً ان عمراسلم \* وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

— ابن احنافق —

(١) دلفت سعت رويدا رويدا وزهاءها أى شخصها كشخص الرأس الصليع الذى لا شعر  
فيه (٢) المصلم المقطوع المستاصل تقول انكم ان قبلتم ديتة عشتم بذل وهوان

هما يزيد وسويد ويزيد القائل

نعمان انك غادر خدغ \* يُخفي ضميرك غير ما تبدي  
\* فاذا بدالك نحت أثلتنا \* فعليكها ان كنت ذا جد  
وهزرت سيفك كي تحاربنا \* فانظر بسيفك من به تردى

وسويد القائل

جزى الله قابوس بن هند \* بنا وأخاه غسدره وأناما  
اميل لبون الملك تمنع درها \* وبعث صرف الدهر قوما نياما  
فإلا تغاديني المنية أغشكم \* على عدواء الدهر جيشاً لها (١)

﴿ عمرو بن قبيصة ﴾

هو من قيس بن ثعلبة بن مالك رهط طرفة بن العبد وهو قديم جاهلي كان مع حَجْر أبي  
امرى القيس في قوله

بكي صاحبي لمارأ الدرب دونه \* وايقن انا لاحقان بقيصرا

ومن جيد شعره قوله

أرى جارتى خفت وحفت نصيحها \* وحب بها لولا الهوى وطموحها  
فان تشغبي فالشغب منى سجيبة \* اذا همتى لم يؤت منها سجيحها (٢)  
أقارض أقواما فاوفى بقرضهم \* وعفا اذا أودى النفوس شحيحها

وفيه يقول

فما أثلفت أيديهم من نفوسنا \* وان كرمت فانتا لانتوحها  
فأبوا وأبنا كلنا بمضيضة \* مهملة أجراخنا وجروحها

وهو القائل

رمتني بنات الدهر من حيث لأرى \* فكيف بمن يرُمى وليس برام (٣)  
وأهلكني تأميل مالست مدركا \* وتأميل عام بعد ذلك وعام  
اذا مارأني الناس قالوا ألم تكن \* جليدا حديث السن غير كهام (٤)  
فأفنى وما أفنى من الدهر ليداة \* فلم يغن ما أفنت سلك نظام  
فلو انني أرمى ببيل رأيتها \* ولكنني أرمى بغير سهام

(١) اللهم الكثير الذي ياتهم كل شيء ويغيب ما دخل فيه (٢) السجيح اللين السهل

(٣) بنات الدهر نوابه ومصائبه (٤) الكهام الثقيل المسن الذي لا غناء عنده



على الراحتين مرة وعلى العصا \* أنوء ثلاثا بعدهن قيامي \*  
 كأنني وقد تجاوزت تسعين حججة \* خلعت بها عنى عذار لجامي  
 وفي عبد القيس عمرو بن قميثة الصغير

### ﴿ زهير بن جناب ﴾

هو من كلب جاهلي قديم ولما قدمت الحبشة تريد هدم الكعبة بثب ملكهم الى أرض العراق  
 يدعوا من هناك الى طاعته فلما صار في أرض بكر بن وائل لقيه رجل منهم فطعنه  
 طعنة أشوته (١) فنجح فقال الذي طعنه

يا طعنة ما طعنت في غاس الا \* سيل زهيرا وقد توافي الحصوم  
 خانني الرمح إذ طعنت زهيرا \* وهو رمح مضلل مشؤم

وكان من المعمرين وهو القائل

الموت خير للفتى \* فلهلكن وبه بقيه

من ان يرى الشيخ الكي \* راذا تهادى في العشي

من كل مانال الفتى \* قد نلته الا التحية

وهو أحد الثلاثة الذين شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا وهم زهير بن جناب وابو براء عامر  
 ملاعب الاسنة وعمرو بن كلثوم فاما زهير فانه قال ذات يوم الحى ظاعن فقال عبد الله  
 بن عليم بن جناب ابن أخيه الحى مقيم فقال زهير من هذا المخالف لي قالوا ابن أخيك  
 قال فما أحد ينهأ قالوا لا قال أراي قد خولفت فدعا بالخمر فلم يزل يشربها صرفا حتى  
 مات وأما أبو براء ملاعب الاسنة فان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عدة من أصحابه الى  
 بنى عامر ليقاتلوه على رياسته فسار اليهم عامر بن الطفيل فامتنعوا عليه فغضب فدعا بالخمر  
 فلم يزل يشربها صرفا حتى مات واما عمرو بن كلثوم فانه أغار على بنى حنيصة باليمامة  
 فأسره يزيد بن عمرو الحنفي فشده وثاقا وقال أنت القائل

متى نعد قريتنا بجبل \* نجد الجبل أو نقص القرينا

اما انى ساقرك ببعيرى ثم أطر دكا فانظر ايكما يجذ فنادى أمثلة يا آل ربيعة فاجتمعت  
 بنو لجم فهو عن ذلك فأنهى به الى قصر باليمامة فدعا بالخمر فلم يزل يشربها صرفا حتى  
 مات وزهير بن جناب القائل

(١) اشوته اذا أصابت سواه وأخطأت مقاتله والشوى اليسدان والرجلان وكل

ارفع ضعيفك لا يضرك ضعفه \* يوما قدركه العواقب قد نمتي  
 يجزيك أو يثني عليك وإنما \* أثني عليك بما صنعت كمن جزى  
 ﴿الأضبط بن قريع السعدي﴾

هو من عوف بن كعب بن سعد رهط الزرقان بن بدر ورهط بني أنف الناقة  
 وكان قومه أساؤا مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فاساؤا مجاورته فرجع الى قومه وقال  
 بكل واد بنو سعد وهو قديم وكان أثار على بني الحارث بن كعب فقتل منهم وأسر  
 وجدع وخصى ثم بنى أطماً (١) وبنت الملوك حول ذلك الاطم مدينة صنعاء فهي اليوم  
 قصبها وهو القائل

أذود عن نفسه ويجدعني \* يا قوم من عاذري من الحدعه

وأول الشعر

لكل ضيق من الامور سعه \* والمسا والصبح لافلاح معه  
 فصل جبال البعيد ان وصل الجبل واقص القريب ان قطعه  
 وخذ من الدهر ما أتاك به \* من قر عيننا بعيشه نفعه  
 قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمعه  
 لا يهن الفقير علك ان \* تخشع يوما والدهر قد رفعه

— المستوغر —

هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد رهط الاضبط وسمى المستوغر بقوله  
 بنش الماء في الربلات منها \* نشيش الرخف في لبن وغير (٢)

وهو قديم من المعمرين يقال انه عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وقال

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وعمرت من عدد السنين مئينا  
 مائة حدثها بعدها ما أن لي \* وازددت من بعد الشهور سنينا  
 هل ما بقي الا كما قد فاتني \* يوم يمر ويلة تحمدونا \*

ويقال انه مر بسوق عكاظ يقول ابنة خرفا فقال له رجل يا عبد الله أحسن اليه فطال  
 ما أحسن اليك قال أو تعرفه قال هو أبوك أو جدك قال المستوغر هو والله ابن ابني قال

(١) الاطم بيت مربع مسطح (٢) نش الماء بنش صوت عند الغايان أو النصب والربلات جمع ربله  
 وهي باطن الفخذ والرضف حجارة تحمي وتطرح في الابن ليجمدوا الوغير اللبن يفتل ويطحخ

الرجل مارأيت كاليوم قط ولا المستوغر قال المستوغر فأنا المستوغر

﴿أبو الطمجان﴾

هو حنظلة بن الشرقي وكان فاسقا وقيل له ما ادنى ذنوبك قال ايلة الدير قيل وما ليلة الدير قال نرات بديرية فاكلت عندها طفشيليا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزينت بها وسرقت كاسها وهضيت وكانت له ناقة يقال لها المرقال وفيها يقول

الاحنت المرقال وانبت ربها \* تذكرا رماما واذا ذكر معشري

ولو عرفت صرف البيوع لسرها \* بمكة ان تبتاع حمضا باذخر (١)

وكان نازلا على الزبير بن عبد المطلب وكان ينزل عليه الخلاء وهو القائل لقوم وقد أغاروا على ابله وكانوا شربوا من ألبانها

واني لارجوا ملحها في بطونكم \* وما بسطت من جلد أشعث أغبر

يقول أرجو ان يعطفكم على ذلك اللبن ان تردوها والمخ اللبن

﴿حميد بن ثور الهلالي﴾

هو من عامر بن صعصعة اسلامي من المجيدين ومما يستجاد قوله

أرى بصرى قد رايتني بعد صحة \* وحسبك داء إن تصح وتسلما

ومن حسن التشبيه قوله يصف فرخ حمامة

كان على أشداه نور حنوة \* اذا هو مد الحيد منه ليطعما (٢)

ومن حيث هجائه قوله

وقولا اذا جاوزتما أرض عامر \* وجاوزتما الحيين نهدا وخشعما

تذيعان عن جرم بن زبان أنهم \* أبوا ان يميروا في المزاهر محجما

ويستجاد له قوله يصف الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتق \* المذايا باخري فهو يقظان هاجع

ومما أخذ عليه قوله

لما تخاليت الجول حسبتها \* دوما بايلة ناعما كدوما (٣)

والدوم شجر المقل وهو لا يكتم<sup>٣</sup> انما يكتم النخل ومما سبق اليه قوله

(١) الحمض والاذخر نباتان (٢) الثور الزهر والحنوة نبت سهلي طيب الريح يقال انه الريحان

(٣) عليه الكمامة وهو غطاء الثور ووعاء الطلع



إذا لقوم قالوا وردهن ضحى غد \* تراهن حتى وردهن عشاء (١)  
 إذ استخبرت ركبنا لم يخبروا \* عليهن إلا أن يكون نداء  
 وقال غيره ويقال أنه قيل قبل هذا اليتيم  
 إذا لقوم قالوا وردهن ضحى غد \* تراهن حتى وردهن طروق (٢)

﴿ المثقب العبدى ﴾

هو محصن بن ثعلبة وسمى المثقب بقوله

رددن نجية وكنن أخرى \* وثقبن الوصاوص للعيون (٣)

وهو من نكرة وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لو كان نشعر على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتعلموه وفيها يقول

أفأطم قبل بينك متعيني \* ومنعك ما سألتك ان تبيني  
 ولا تعدى مواعد كاذبات \* تمر بها رياح الصيف دوني  
 \* فاني لو تخالفني شمالي \* بنصر لم تصاحبها يميني  
 إذا لقطعها ولقلت بيني \* كذلك اجتوى من يجتويني (٤)  
 فاما أن تكون أخى بحق \* فأعرف منك غنى من سميني  
 والافاطرحنى وأتركنى \* عدوا أتيك وتقبيني  
 فما أدري إذا يمت أرضا \* أريد الخير أيها مابلي  
 أالخير الذى أنا ابتغيه \* أم الشر الذى هو يبتغيني

وهو جاهلى قديم كان في زمن عمرو بن هند وله يقول

غلبت ملوك الارض بالحزم والنهى \* فانت امرؤ في سورة المجد ترتقى

وأحب به من آل نصر سميذع \* أغر كلون الهندوانى رونق (٥)

ومما سبق اليه قوله

كان مواقع الثغفات منها \* معرس باكرات الورد جون (٦)

(١) تراهن اسرعن في مشيهن (٢) الطروق الايمان بالليل (٣) الوصاوص براقع  
 صفار تلبسها الجارية (٤) اجتوى أكره وأتفر عن يكرهني وينفر مني (٥) سميذع بفتح  
 السين والميم بعدها مشاة تحية ومعجمة مفتوحة السيد الشريف الكريم وضم السين  
 فيه غلط (٦) الثغفات جمع ثغفة بكسر الفاء وهى من البعير ركبته ومماس الارض منه حين  
 يروكه والحجون السود يريد بهن القطا فأنهن يكرن في طلب الماء

كان موقع وصليلها اذا بركت \* وقد تطابق منها الزور بالنفن  
ميت خمس من الكدرى في جدد \* يفحصن عنهن باللبات والجرن (١)

### ﴿ الممزق العبدى ﴾

هو من نكرة واسمه شاس بن نهار وسمى الممزق بقوله  
فان كنت مأكولاً فكن أنت أكلاً \* والا فادركنى ولما أمزق  
وهو جاهلى قديم وانما يعنى بهذا القول بمض بنى محرق وفيها يقول  
وناحية عديت من عند ماجد \* الى ماجد من غير سخط مفرق  
روح وتعدو مايجل وضيئها \* اليك ابن ماء المزن وابن محرق (٢)  
تباغنى من لا يدنس عرضه \* بغدر ولا يزكو لديه تملقى  
أحقاً آيت المعلن ان ابن فرتنا \* على غسير اجرام بريقى مشرقى  
فان كنت مأكولاً فكن أنت آكلى \* والا فادركنى ولما أمزق  
فانت عميد الناس مهما نقل يقل \* ومهما يكن من باطل لا يحقق  
اكلتني آدماء قوم تركتهم \* فالان تداركنى من البحر أغرق  
فان يعمنوا الشأم خلافا عليهم \* وان يهيموا مستحقى الحرب أعرق (٣)

### ﴿ ابن دارة ﴾

هو سالم بن مسافر ودارة أمه وهى من بنى أسد وسميت بذلك لانها شبت بدارة  
القمر من جماها وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وهو الذى هجأ نابت بن  
رافع الفزاري فقتله وهو القائل

لأنأمن فزاريا خلوت به \* على قلو صك واكتبها بأسيار (٤)

وكان المتولى لقتله زميل بن عبد مناف وقال

أنا زميل قاتل ابن داره \* وداحض الخزاة عن فزاره

(١) الجدد وجه الارض واللبات جمع لبة وهى محل القلادة من البحر وجرن  
ككتب جمع جران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره (٢) الوضين هزالها وضعفها  
(٣) يعمنوا من عمن بالمكان أقام فيه وانشأ قصد الشأم ويهيموا يأتوا اتهامه وأعرق  
آنى العراق (٤) اكتبها قبدها وأسيار جمع سير ما يقدر من الجلد

وفي ابن دارة يقول الشاعر

فلا تكثرا فيه الضجاج فانه \* محال سيف ما قال ابن دارة أجمعا  
وأنى سالم بن دارة عدى بن حاتم فقال قد امتدحتك فقال امسك عليك حتى  
أتيتك مالى فتمدحتنى على قدره لى ألف ضائنة (٢) وأنفا درهم وثلاثة أعبد وفرسى  
هذا حبس في سبيل الله فقل فقال

نحن قلوصى في معد وانما \* تلاقى الربيع في ديار بنى ثعل  
وابقى اليبالى من عدى بن حاتم \* حساما كلون المالح سل من الحلال  
أبوك جواد لا يشق غباره \* وأنت جواد ما تعذر بالعل  
فان تقوا سرا فثلكم اتقى \* وان تفعلوا خيرا فثلكم فعل  
فقال امسك عليك لا يبلغ مالى أكثر من هذا وشاطره وكان له أخ يقال له عبد  
الرحمن بن دارة وهو القائل في بعض الاسديين  
يجوع الفقعسى ولا يصلى \* ويجرى فوق قارعة الطريق  
ثم مات فقال الاسدى

قتل ابن دارة بالجزيرة سبنا \* وزعمت ان سبابتنا لا يقتل

### ﴿ المنخل اليشكري ﴾

هو المنخل بن عبيد بن عامر بن يشكر وهو قديم جاهلى وكان يشب بهند أم  
عمرو بن هند وفيها يقول

يا هند هل من نائل يا \* هند لامانى الاسير

وكان المنخل تبهم بالمتجرده امرأة النعمان بن المنذر وكان للنعمان منها ولدان فكان  
الناس يقولون انهما من المنخل وكان من أجل العرب وهو القائل  
واند دخلت على الفتاة \* ه الخدر في يوم مطير  
الكاعب الحسناء تر \* فل في الدمقس وفي الحرير  
فدفعتها فتدافعت \* مشى القطة الى الغدير  
وعطفها فتعطف \* كتعطف الظبي البهير  
فترت وقالت يا منخل \* هل بجسمك من حرير  
مامس جسمى غير حبك \* فاهدأى عنى وسيرى  
ولقد شربت من المدا \* مة بالصغير وبالكبير



وشربت بالخليل الانا \* ث وبالمنظمة الذكور  
 فاذا انتشيت فاني \* رب الخورنق والسدير  
 واذا صحت فاني \* رب الشوية والبعير  
 واحبها ونجسني \* ويحب ناقها بمسيري

وقته عمرو بن هند وهو القائل

طل بين العباد قتلى بلا \* جرم وقومي يتجون السخالا  
 لارعيتم بطنا خصيبا ولا \* زرتم عدوا ولا رازتم قبالا

— ❦ المغيرة بن حبياء ❦ —

هو من ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان به برص وهو القائل  
 اني امرؤ حنظلي حين تسبني \* لاملعتيك ولا اخوالى العوق  
 لآحسبن يابضا في منقصة \* ان اللهايم في اقربها بلق (١)  
 وكان له أخ يقال له صخر ويكنى أبا بشر مهاجيه وله يقول المغيرة  
 أبوك أبى وأنت أخى ولكن \* تفاضت الطبائع والظروف  
 وأمك حين تنسبأم صدق \* ولكن ابنها طبع سخيف  
 وصخر هو القائل لآخيه

رأيتك لما نلت مالا وعضنا \* زمان ترى في حد أنيابه شغبا  
 تمنحني على الذنب انك مذنب \* فأمسك ولا تجعل غنالك لنا ذبا

فاجابه المغيرة فقال

لحى الله أنا ناعن الضيف والقرى \* واقصرنا عن عرض والده ذبا  
 واجدرنا ان يدخل البيت باسمه \* اذا القف دلى عن مخارمه ركبا (٢)

واستشهد المغيرة بخراسان يوم نبست

❦ عبد بنى الحسحاس ❦

(١) اللهايم جمع لهميم وهموم الجواد السابق يجرى امام الخيل سمي به لآلتها مه الارض  
 واقرباب جمع قرب وهو الحاصرة (٢) القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها  
 الى بعض لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير انه ليس بطويل في السماء  
 والخرام الطرق في الجبال وافواه الفجاج .

هو سحيم وكان حبشياً قبيحاً وهو القائل في نفسه

أيت نساء الحارثيين غدوة \* بوجه براه الله غير جميل

فشبهني كلباً ولست بفوقه \* ولادونه ان كان غير قليل

وكان عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي اشتراه وكتب الى عثمان بن عفان اني قد اشتريت لك غلاماً حبشياً شاعراً فكتب اليه لاجابة لنا فيه انما حظ اهل الشاعر منه اذا شبع ان يشب بنسائهم واذا جاع ان يرجوهم ومما اخذ عليه قوله

فما زال بردى طيب من ثيابها \* الى الحول حتى اتهمج البرد باليا

قالوا هذا على اتوهم بفرط العشق كما سئل اعرابي عن حبيته فقال اني لاذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها رائحة المسك ويقال سمعه عمر بن الخطاب ينشد

ولقد تحدر من كريمة بعضهم \* عرق على جنب الفراش وطيب

فقال انك مقتول فسقوه الخمر ثم عرضوا عليه نسوة فلما مرت به التي كان يتهم بها أهوى اليها فقتلوه

### — ❦ نصيب ❦ —

قال أبو اليقظان هو مولى بني كعب بن ضمرة من كنانة وقال آخرون هو من بلي من قضاة وكان حبشياً وأمه سوداء ويقال ان سيدها وقع عليها فاولدها نصيب فوثب عليه عمه بعد موت أبيه فاستعبده وباعه من عبد العزيز بن مروان ويكنى ابا الحجناء وفيه يقول الشاعر

رأيت أبا الحجناء في الناس جائزاً \* ولون أبي الحجناء لون البهائم

تراه على مالا حة من سواده \* وإن كان مظلوما له وجه ظالم

ودخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك وعنده نصيب فقال أنشدنا يا أبا فراس وأحب ان ينشده بهض ما امتدحه به فانشده

وركب كأن الريح تطلب منهم \* لها ترة من جذبها بالعصائب

سروا يركبون الريح وهي تلقهم \* الى شعب الاكوار ذات الحقايب

اذا استوضحوا ناراً يقولون ليها \* وقد خضرت أيهدهم نار غالب

فغضب سامان وقال لنصيب أنشد مولاك يا نصيب فانشده

أقول لركب صادرين لقيتهم \* ففادات أو شال ومولاك قارب

قفوا خبروني عن سليمان إنني \* لمعروفه من أهل ودان طالب

فماجوا فانتوا بالذي أنت أهله \* ولو سكتوا ائنت عليك الحقائق  
فاجازه وأكرمه نخرج الفرزدق وهو يقول  
نخير الشعر أكرمه رجالا \* وشعر الشعر ما قال العبيد  
ويستجاد لنصيب قوله

لعبد العزيز على قومه \* وغيرهم ممن ظاهره  
فياك ألين أبوابهم \* ودارك مأهولة عامره  
وكليك آانس بالمتعفين \* من الام بابتها الزائر  
وكفك بالجوذ للسائلين \* أندى من الليلة الماطره  
فذك الجزاء ومنى الثناء \* بكل محبرة سائر

### ﴿ العديد بن الفرخ ﴾

ولقبه العباب والعباب كلبه وهو من رهط أبي النجم العجلي وكان هجا الحجاج وهرب  
الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج لترسلن به أولا جهزن خيلا يكون أولها عندك  
وآخرها عندى فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال أنت القائل

ودن يد الحجاج من ان تتالني \* بساط بايدي التامجات عريض (١)  
مهامه أشباه كان سراهما \* ملاء بايدي القانيات رحيض (٢)

فقال أنا القائل

فلو كنت في سلمى اجا وشعابها \* امكان لحجاج على دليل  
خليل أمير المؤمنين وسيفه \* لكل امام مصطفى وخليل  
بني قبة الاسلام حتى كأنما \* هدى الناس من بعد الضلال رسول  
فمعا عنه وأطلقه وهو القائل

مأوقد الناس من نار لمكرمة \* الا اصطينا وكنا موقدى النار  
وما يعدون من يوم سمعت به \* للناس أفضل من يوم بذى قار  
جئنا باسلامهم والخيال عابسة \* يوم استلبنا لكسرى كل أسوار

(١) دن قصر والتامجات الابل السريعة السير قال خفاف (والتامجات المسرعات للنجا)

(٢) الملاء جمع ملاء بالغم والمد وهي الملحفة والرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول  
ومنه قول عائشة في عمارضى الله عنهما استتابوه حتى اذا ماركوه كالثوب الرحيض  
أحالوا عليه فقتلوه



وكان ربما رجز فقال

يادار سلمى أقفرت من ذى قار \* وهل بافقار الديار من عار

ثم ذكر الأبل فقال

قوارب المساء سوامى الأبصار \* وهن ينهضن بدكدك هار

أورق من ترب العراق خوار \* وقد كسبن عرقا مثل القار

ينخرج من تحت خلال الأوبار

الأورق لون الرماد

### ﴿ الراعى ﴾

هو حصين بن معاوية من بني نمير وكان يقال لآبيه في الجاهلية الرئيس وسمى الراعى لأنه كان يكثر وصف الرعاء في شعره وولده وأهل بيته في البادية سادة أشرف ويقال بل اسمه عبيد بن حصين وهجاء جرير لأنه آتمه بالميل إلى الفرزدق فأناه الراعى فاستكفه فكف عنه ويستحسن قوله في الاعتذار من ترك الزيارة

إني وإياك في الشكوى التي قصرت \* خطوى ونأيك والوجد الذي تجرد

كلما والظالم الصديان من عطش \* هو الشفاء له والرى لو يرد (١)

ومما أخذ عليه قوله

تكسو المفارق واللبات ذأرج \* من قصب معتلف الكافور دراج

الارج الطيب الرائحة ودراج يذهب ويحجى أراد المسك فجعله من قصب ظبي والقصب المعاء وجهله يعتاف الكافور فيتولد منه المسك ومما سبق إليه قوله

كان العيون المرسلات عشية \* شآيب دمع لم تجرد مسترددا

مزاید خرقاء اليدىن مسيفة \* أخب بهن المخلفان واحفدا (٢)

أخذه الظرماع فقال

كان العيون المرسلات عشية \* شآيب دمع العبرة المتحان (٣)

(١) الظالم الذى فى مشيته عرج (٢) مزاید جمع مزادة وهى الراوية التى يجعل فيها الماء وخرقاء الیدین التى لاتحسن عملا ومسيفة ذهب مالها من السواف وهو داء يأخذ الأبل فيهلكها والمخلفان الليل والنهار لان أحدهما يخاف الآخر واحفدا حملهن على الحفد والاسراع (٣) المتحان الذى يحن الى الشئ

مزاييد خرقاء اليدين مسيفة \* اخببها مستخلف غير آين (١)

وقوله

نجائب لا يلحقن الا يعارة \* عراضا ولا يشربن الا غواليبا (٢)

وقال الطرماح

أضمرته عشرين يوما ونيلت \* يوم نيلت يعارة في عراض (٣)  
يعارة ذاهبة الجسم ويقال يعار الناقة الفحل فيضربها معارضة ويستحسن قوله  
يحدثهن المضمرات وفوقنا \* ظلال الحدور والمطى جوائح  
ينا حيننا بالطرف دون حديثنا \* ويقضين حاجات وهن موازح

وهو القائل

وما بيضة بات الظلم يحفها \* بوعاء أعلى تربها قد تبدا (٤)  
فلما علت الشمس في يوم طلقة \* وأشرف مكاء الضحى فتغردا (٥)  
أراد القيام فاز بآر عفاؤه \* وحرك أعلى حيدته فتأودا (٦)  
وهز جناحيه فساقط حيدته \* فراشا وهي عن متنه فتبدا (٧)  
فنادر في الاضحى صفراء تركة \* هجانا اذا ما الشروق فيها توقدا  
بالين مسامن سعاد للامس \* واحسن منها حين تبدو مجردا

### ﴿ أفنون ﴾

واسمه صريم بن معشر هو من تغاب وقال له كاهن في الجاهلية انك تموت بئنية يقال  
لها الالهة وانه خرج مع ركب فضلوا الطريق ليلا فلما أصبحوا سألو عن المكان الذي  
هم فيه فقيل لهم هذه الالهة فنزل أصحابه وأبى ان ينزل وخلى ناقته ترعى فعلمت بمشفرها  
أفعى فأمالت الناقة رأسها فنهشته الأفعى فالتقى بنفسه وانشأ يقول

(١) آين من الاين وهو الاعياء والنصب يقال ان آينا أى أعيا (٢) معنادان هذه  
التجائب لا يرسل فيها الفحل ضنا بطرقها وابقاء لقوتها الا أن يقلت فحل فيعبر ويضربها  
(٣) أراد ان الفحل ضربها يعارة فلما مضى عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل أتمت ذلك  
الماء (٤) الظلم فرخ النعام والوعساء الارض اللينة ذات الرمل (٥) المكاء بالضم والتشديد  
طائر في ضرب القنبرة الا ان في جناحيه بلقا سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر  
بهما صفرا حسنا (٦) إزبار تحرك وتطير وعضاؤه ترابه وتأود تمايل (٧) الفراش حجب  
الماء من العرق

فلست على شيء فروحا معاديا \* ولا المسنفات اذ تبعن الحواذيا (١)  
 لعمرى ما يدري امرؤ كيف يتقى \* اذا هو لم يجعل له الله واقيا  
 فطام معرضا ان الخوف كثيرة \* وانك لا تبقي لنفسك باقيا  
 كفى حزنانا يرحل الركب غاديا \* واترك في أعلى الالهة ناويا  
 ومات مكانه وهناك قبره وهو القائل

لعمرك ما عمرو بن هند اذا دعا \* لتخدم أمة أمي بموفق \*

### ﴿ الخبل ﴾

هو ربيعة بن مالك وهو من بني شماس بن لائق بن أنف ائناقة وهاجر وابنه الى البصرة  
 وولده كثير بالاحساء وهم شعراء وكان الخبل هجا الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليدة  
 ثم مر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوثه وجبرت كسره فلما عرفها قال  
 لقد ضل حلمي في خليدة ضالة \* سأعتب نفسي بعدها وأتوب  
 واشهد والمستغفر الله اني \* كذبت عليها والهجاء كذوب  
 وهو القائل

فان يك غصني أصبح اليوم زاويا \* وغصنك من ماء الشباب رطيب  
 فاني حتى ظهري حوان تركته \* عريشا قمشي في الرجال ديب  
 ومال العظام الراجفات من البلى \* دواء وما للركبتين طيب  
 اذا قال أحماني ربيع الا ترى \* أرى الشخص كالشخصين وهو قريب  
 فلا يهجنك المرء ان كان ذا غنى \* سستركه الايام وهو حريب  
 وكاين ترى في الناس من ذى بشاشة \* ومن شأنه الاقتار وهو نجيب

### — سويد بن ابى كاهل —

ابن أبى غطيف من بني يشكر وكان الحجاج يمثل يوم رستقا باذ على المنبر بايات  
 من شعره وهو قوله

رب من انضجت غيظا قلبه \* قد تمنى لى موتا لو يطع  
 ورائى كالشجي في حلقه \* عسرا مخرجه ما يسترع  
 مزبد يخطر مالم يرني \* فاذا أسمته صوتي انقمع

(١) المسنفات السرعات في السير ومثله الحواذيا



قد كفاي الله ما في نفسه \* ومتى ما يكف شيئا لم يضع  
 لم يضرنى غير ان يحسدنى \* فهو يزقوم مثل ما يزقوا الضوع (١)  
 ويحيدنى اذا لاقيه \* واذا يخلو له لحي رتع  
 هل سويد غير ليث خادر \* تئدت أرض عليه فاتجمع (٢)  
 كيف يرجون سقاطى بعدما \* جلال الرأس مشيب وصلع (٣)

وفيها يقول

وأيت الليل ما أرقده \* وبعينى اذا نجم طلوع \*  
 واذا ما قلت ليل قد مضى \* عطف الاول منه فرجع  
 يسحب الليل نجوما ظلعا \* فتواليها بطيئات اتبع  
 ويزجها على إبطائها \* مغرب اللون اذ الليل انقشع

وفيها يقول

ودعسنى برقاها إنها \* تنزل الاعصم من رأس اليفع (٤)  
 تسمع الحداث قولا حسنا \* لو أرادوا غيره لم يستطع

﴿ ابو محجن ﴾

هو من تُقِف وكان مولعا بالشراب وهو القائل يوم القادسية حين حبسه سعد بن  
 أبى وقاص في الخمر

كفى حزنان تطرد الخيل بالقنا \* وانى مشدود على وثاقيا  
 اذا قت عنانى الحديد وغلقت \* مصاريع من دونى تصم المناديا  
 وقد كنت ذا أهل كثير واخوة \* فقد تركونى واحدا لأخاليا  
 ودخل ابنه على معاوية فقال أبوك الذى يقول  
 اذا مت فادفنى الى أصل كرمه \* تروى عظامى بعدموتى عروقا

(١) الضوع بضم الضاد طائر من طير الليل كالبومة اذا أحس بالصباح صدح قال  
 الاعشى يصف فلاة

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه \* بالليل الا نهم البوم والضوعا  
 (٢) تئدت من التأد وهو الندى (٣) السقاط الخطأ في القول والحساب والكتابة  
 (١) الاعصم القراب يكون في جناحه ريشة يفتاء والاعصم الوعل وهو تيس الجبل واليفع  
 المكان المرتفع

ولا تدفنى في الفلاة فاني \* أخفى اذا مامت أن لأذوقها  
قال أبو الندى يقول

لا تسئلى الناس عن مالى وكثرته \* وسائلى الناس عن بأسى وعن خلقى  
القوم يعلم انى من سراتهم \* اذا تطيش يد الرعديدة الفرق  
قد أركب الهول مسدولا عساكره \* واكتم السرفيه ضربة العنق  
وهو القائل

ان يكن ولى الامير فقد \* طاب منه النجل والاثر  
فيكم مستيقظ فهم \* قلقلان حية ذكر (١)  
أحمد الله العظيم فما \* وصلة الا ستبتر

### ﴿ عمرو بن شاس ﴾

هو أبو عرار وفي عرار يقول عمرو لامرأته

أرادات عرارا بالهوان ومن يرد \* عرارا لعمرى بالهوان فقد ظلم  
فان كنت منى أو تريدن صحبتى \* فكونى له كالسمن ربه الادم  
والا فينى مشل مابان راكب \* تميم تصدا ليس في سيره أمم  
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة \* تقاسينها منه فما أملك الشيم  
وان عرارا ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العمم (٢)

ووفد على عبد الملك وفد أهل الكوفة فرأى فيهم رجلا طوالا آدم (٣) فأنجبه  
فلما ولى تمثل عبد الملك بقول عمرو بن شاس (وان عرارا ان يكن غير واضح) فالتفت  
الادم الى عبد الملك ضاحكا فقال هم اضحك قال أنا عرارا يا أمير المؤمنين فجالسه  
وحدثه الى ان خرج ومما سبق اليه عمرو فاخذ منه قوله

وأسيافنا آثارها كناها \* مشافر قرح في مباركها هدل

وقال الكمي

تشبه في الهام آثارها مشا \* فير قرحى أكلن البربرا

البربر نبت تأكله الابل وهو ثمر الاراك وقال أبو النجم (يحكى التفصيل الهادل المقروحا)

(١) القلقلان شجر أخضر ينهض على ساق منابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوياء

يؤكل والسائمة حريصة عليه (٢) في لسان العرب منكب عمم بفتحين طويل واستشهد

له بهذا البيت (٣) الادم الشديد السواد من الرجال

## ﴿ ابن الطثرية ﴾

هو يزيد والطثرية أمه وقتلته بنو حنيفة يوم الفاج فقالت أخته تربية  
أرى الأهل في جنب العقيق مجاورا \* مقنيا وقد غالت يزيد غوائله  
فتى قد قدّ السيف لامتأزف \* ولا رهل لبانه وأباده (١)  
إذا نزل الأضياف كان عدورا \* على الحى حتى تستقل مرآجه (٢)  
ويزيد هو القائل

وايض مثل السيف خادم رفقة \* اشم ترى سرباله قد تقددا  
كريم على علاته لو دعوته \* لباك رسلا لآراه مريدا (٣)  
يجل للقوم الشواء يجره \* باقصاعصاه منضجا ومردا (٤)  
حلو فلقدا نضجت وهو ماهوج \* بنصفيه لو حركته لنفصدا (٥)  
يجيب بليسه اذا مادعوته \* ويحسب ما يدعى له الدهر أرشدا  
وهو النائل

هيني امرا اما بريثا ظلمنه \* واما مسينا تاب بعد واعتبا  
وكنت كذى داء تبغى لدائه \* طيبيا فلما لم يجده تطيبا

## زياد الاعجم

هو زياد بن سامى بن عبد القيس وكان ينزل اصطخر وكانت فيه لكنة فلذلك قيل  
له الاعجم وله عقب وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فبعث اليه زياد لا تعجل حتى أهدي  
لك هدية فانتظرها زمانا ثم بعث اليه  
فشارك الهاجون لى إن هجوته \* مصحا أراه في أديم الفرزدق

(١) المتأزف من الرجال الجبان الضعيف والرهل الذى فى لجمه رخاوة فى كثرة  
وأبادل جمع بادل وهى الاعمدة بين العنق والترقوة (٢) العذور السبي الخلق وانما  
جعلته عذور الشدة اهتمامه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل  
المرجل على الأناني والمرجل القدور واحدها مرجل (٣) الرسل الرفق والتؤدة  
ومربدا متبر اللون محتانته من الجزع (٤) المنضج اللحم اذا تم طبخه والمرمد من اللحم  
المشوى الذى يجعل فى الجر (٥) الماهوج الذى لم يتم نضجه



وما تركوا عظما يرى تحت لحمه \* لكاسره أبقوه للمتعرق  
 ساكر ما أبقوه لي من عظامه \* وانكت مخ الساق منه وانتق  
 وإنا وما تهدي لنا ان هجوتنا \* لكالبحر مهما يلق في البحر يفرق  
 فلما بلغه الشعر قال مالي هجاء هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد وهو القائل  
 يرثي المغيرة بن المهلب

ان السباحة والمروة ضمنا \* قبرا بمر و على الطريق الواضح  
 فاذا مررت بقبره فاعقر به \* كوم الهجان وكل طرف سابع  
 وانضح جوانب قبره بدمائها \* فلقد يكون أخدام وذباب  
 فقال له قيصة بن المهلب اعقرت يا أبا امامة قال كنت على مقرف وتمثل الحجاج عند  
 موت ابنه يوسف بقوله

الآن لما كنت أكمل من مشي \* وافترت نابك عن شباه القادح  
 وتكاملت فيك المروة كلها \* واعنت ذلك بالفعال الصالح

### جميل العذري

هو جميل بن عبد الله بن معمر وصاحبه بثينة وهما من عذرة ويكنى أبا عمرو وهو  
 أحد عشاق العرب المشهورين وكانت بثينة تكنى أم عبد الملك ولها يقول جميل  
 يأم عبد الملك اصرميني \* ويبني صرمك أو صليبي  
 ويقال أيضا انه جميل بن معمر بن عبد الله والجمال في عذرة والعشق كثير وعشق  
 جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر وكان يأتيها  
 وتأتيه ومنزلها وادى القرى فجمع له قومهما جمعا ليأخذوه فخذرته بثينة فاستخفي وقال  
 ولو ان القادون بثنة كلهم \* غيارى وكل مزمعون على قتلي  
 لحاولتها اما نهارا مجاهرا \* واما سرى ليل ولو قطعوا رجلي  
 وهجا قومها فاستعدوا عليه مروان بن الحكم وهو على المدينة من قبل معاوية فنذر  
 ليقطعن لسانه فلحق بجذام فقال

أتاني عن مروان بالغيب انه \* مقيد دمي أوقاطع من لسانيا  
 ففي العيس منجاة وفي الارض مذهب \* اذا نحن رفعن لهن المائيا

فاقام هناك الى ان نزل مروان ثم انصرف الى بده وروى بعضهم قال خرجت من  
 تباء فرأيت عجوزا على آنان فقلت بمن أنت قالت من عذرة انقلت هل تروين عن بثينة

وجيل شيئاً فقالت والله انى لعلى ما من الجناب وقد اعزلنا الطريق مخافة جيوش نجىء  
من الشام الى الحجاز وقد خرج رجالنا في سفر وخلفوا عندنا غلماتنا احدانا وانحدر  
العلمان عمية الى صرم قريب منا يتحدثون عند جوار منهم وقد بقيت أنا وبثينة نسترم  
غزلا لنا اذ انحدر علينا منحدر من هضبة حذاءنا فسلم ونحن مستوحشون فرددت  
السلام ونظرت فاذا رجل واقف شبهته بجميل فدنا وأيته فقلت أجيل قال أى والله  
قلت عرضتنا ونفسك للشرف فما جاء بك قال هذه الغول التي وراءك وأشار الى بئينة  
واذا هولا يتماكك فقلت الى قعب فيه أقط مطحون وتمر والى عكة فيها سمن فعصرته  
على الاقط وأذنيه منه فقلت أصب من هذا ففعل وقت الى سقاء فيه لبن فصبيت له في  
قدح وشدت عليه الماء وناولته فشرب وتراجع فقلت جهدت فما أمرك قال أردت مصر  
فجئت لاودعكم وأحدث بكم عهدا وأنا والله في هذه الهضبة التي ترون منذ ثلاث  
انتظر ان اجد فرصة حتى رأيت منحدر فتانكم العشية فبئت لاجدد بكم العهد  
فحدثنا ساعة ثم ودعنا وانطلق فما لبثنا الا يسيرا حتى أتانا نعيه من مصر قال ابن  
عياش فظننت قوله

فمن كان في حبي بئينة يمتري \* فبرقاء ذى ضال على شهيد  
انه عنى هذه الهضبة التي بقى فيها ثلاثا لا يأكل ولا يشرب وهذا الشعر من أجود  
ماقال وفيها يقول

علقت الهوى منها وليدافل يزل \* الى اليوم ينمى جها ويزيد  
وأفيت عمرى بانتظار نواها \* فابليت ذلك الدهر وهو جديد  
فلا انا مردود بما جئت طالبا \* ولا جها فيما يبيد يبيد  
ويستعت من شعره قوله

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها \* ولكن طلابها لمافات من عقلى  
ويستجاده قوله

خليلى فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلى  
وقالت بئينة ولا يعرف لها شعر غيره

وان سلوى عن جبل لساعة \* من الدهر ما حانت ولا حان حينها  
سواء علينا يا جميل بن معمر \* اذا مت بأساء الحياة ولينها  
وجيل ممن رضى بالقليل فقال

أقلب طرفي في السماء لعلاه \* يوافق طرفي طرفها حين ينظر

فقال المعلوط

أليس الليل يلبس أم عمرو \* وإياتا فذاك بنا تدانى  
أرى وضح الهلال كما تراه \* ويعلوها النهار كما علانى

توبة بن الحمير

هو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خفاجي من بني خفاجة  
وكان شاعرا لصا وأحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه ليلى الاخيلية وهي  
بنت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ومعاوية هو الاخيل بن عبادة وكان يقول  
فيها الشعر ولا يراها الا متبرقة فاتاها يوما فسفرت عن وجهها فانكر ذلك وحلم  
انها لم تسفر الا عن حدث وكان اخوتها امرؤها ان تعلمهم بمجيئه فسفرت لتسدره  
ففي ذلك يقول

وكنت اذا ماجئت ليلى تبرقت \* فقد رابني منها الغداة سفورها

وأول الشعر

نأثك بليلى دارها لاتزورها \* وشطت نواها واستمر مريرها  
يقول رجال لا يضرك حبها \* الا كل ماشف النفوس يضيرها  
أظن بها خيرا واعلم انها \* ستعلم يوما أوفيك أسيرها  
حماسة بطن الواديين ترنمي \* سناك من النرافرادى مطيرها  
أبيني لنا لازل ريشك ناعما \* ولا زلت في خضراء عال بريرها  
فان سجت حاجت لعينك عبرة \* وان ذفرت حاج أهوى قرقريرها (١)  
أرى الليل يأتي دون إلى كأنما \* أتت حجيج من دونها أوشهورها

وهو القائل

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت \* على ودوني تربة وصفائح  
لسلمت تسلم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح  
ويروى تسلم المحيين وليلى بنت الاخيل من أشعر النساء لا يقدم عليها غير خنساء  
وكانت حاجت التابعة الجمدي وكان مما هجها به قوله  
الا حيبا ليلى وقولها هلا \* فقد ركبت ايرا أشر محجلا

(١) القرقرير هديل الحمام



بريدية بل البراذين تُفَرِّها ٥ فقد شربت في أول الصيف ايلا (١)  
وقد أكلت بقلا وخيما نباته \* وقد نكحت شر الاخيال أخيلا  
وكيف أهاجى من يكن رحمهاسته \* خضيب البنان لا يزال مكحلا

فقال بحية له

أنا بغير لم تبغ ولم تك أولا \* وكنت وشيلا بين لصين مجهلا (٢)  
أعيرتني داء بامك مثله \* وأى حصان لا يقال لها هلا  
تساور سوار الى المجد والعلا \* واني زعيم ان فعلت ليفعلا

أى ليفعان وسوار بن أوفي القشيري وكان زوجها ودخلت على عبد الملك وقد  
أسنت فقال مارأى توبة فيك حين عشقك قالت مارأى الناس فيك حين جعلوك خليفة  
فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يخفها وسألت الحجاج ان يوفدها الى قتيبة  
ابن مسلم بنجراسان ففعل فلما انصرفت ماتت بساوة فقبرها هناك ومن جيد شعرها  
قولها في توبة

وآلت أبكى بعد توبة هالكا \* واحفل ان دارت عليه الدوائر  
لعمرك ما بالوت عار على الفتى \* اذا لم تصببه في الحياة المعابر  
وما أحد حيا وان كان سالما \* باخذ بمن غيبته المقابر  
ومن كان مما يحدث الدهر جازعا \* فلا بد يومان يرى وهو صابر  
وليس لذى عيش على الدهر مذهب \* وليس على الايام والدهر غابر  
ولا الحى مما يحدث الدهر معتب \* ولا الميت ان لم يصبر الحى ناشر  
وكل شباب أو جديد الى بلى \* وكل امرئ يوما الى الله صائر  
وكل قرين إلفه لتفرق \* شتانا وان ضنا وطال التعاشر  
فلا يبعدنك الله يا توب هالكا \* أذا الحرب ان ضاقت عليه المصادر  
فأقسمت لانفك أبكىك مادعت \* على فنن ورقاه أوطار طائر  
قيسيل بن عوف فيا لهفتسا له \* فما كنت إياهم عليه أحاذر  
ولكنما أخشى عايبه قيسلة \* لها بدروب الروم باد وحاضر

وكان توبة قتله بنو عوف وذلك انه كان يشن الغسارة على بنى الحرث بن كعب

(١) بريانية تصفر برذونة وهي البقلة وتفرها فرجها وان كان أصله للسباع وايل  
الذكور من الأوعال وهي التيوس الجلية (٢) ضعيف الرأي ناقص الحظ

وهمدان وكان بين أرض بنى عثيل وبين مهرة مفازة وكان يحمل معه الماء إذا أغار ففزاهم وأخوه عبد الله وابن عم له فندروا بهم فانصرف مخفقا فر بجيران بنى عوف فاطردوا بهم وقتل رجلا من بنى عوف فطلبوه فقتلوه وضربوا رجل أخيه فاعرجوه واستنقذوا الأبل وانصرفوا وتركوا عند عبد الله سقاء من ماء فتحمّل حتى أتى قومه فعيروه وقالوا فررت عن أخيك فقال

يلوم على القتال بنو عقييل \* وكيف قتال أعرج لا يقوم

فلذلك قالت ليلي

فإن تكن القتلى بواء فانكم \* فتي ماقاتلم آل عوف بن عامر (١)  
والايكن فيكم بواء فانكم \* ستلقون يوما ورده غير صادر  
فتي كان أحبي من فتاة حبية \* وأشجع من ليث بخفان خادر (٢)  
فتي لا تخطاه الرفاق ولا يرى \* لقد رعيلا غير جار مجاور  
فتي كان للمولى سناء ورفعة \* وللطارق الساري قري غير باسر (٣)  
فنعم الفتى إن كان توبة فاجرا \* وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر

شبيلى بن ورقاء

هو يزيد بن كليب بن يربوع وكان جاهليا مذكورا فادرك الاسلام وأسلم اسلام سوء وكان لا يصوم شهر رمضان فقالت له ابنته لا تصوم فقال  
وتأمرني بالصوم لا دردرها \* وفي القبر يوم يأيم طويل

طفيل الغنوى

هو طفيل بن كعب وكان من أوصاف العرب لا يخيل فقال عبد الملك من أراد ركوب الخيل فليرو شعر طفيل وقال معاوية دعوا لى طفيلاً وسائر الشعراء لكم وهو القائل

انى وان قل مالى لا يفارقنى \* مثل النعامة فى أوصالها طول

(١) بواء أى اكفاء يقال دم فلان بواء لدم فلان إذا كان كفوآله تريد انكم قتلتهم  
فتي لا يكافئه دم أحد منكم (٢) خفان مأسدة بين اثني وعذيب وخادر مضطرب متحير  
(٣) باسر عابس مقطب وفي القرآن العزيز ووجوه يومئذ باسرة أى مقطبة أيقنت ان العذاب نازل بها

أوقارح في النار بيات ذونسب \* وفي الجراء مسح الشدة إاجفيل (١)  
 ان النساء كاشجار نبتن معا \* منها المرار وبعض انبتت ما كول  
 ان النساء وان ينهين عن خلق \* فانه واجب لا بد مفعول  
 لا ينصرفن لرشد ان دعين له \* وهن بعد ملائم مخاذيل

وهو القائل

بخيل اذا قيل اركبوا لم يقل لهم \* عواوير يخشون الردى أين تركب (٢)  
 ولكن بحباب المستقيث وخيالهم \* عليها حماة بلنيتة تضرب

ومما سبق اليه طفيل قوله

بخيل اذا قيل اركبوا قد أيتم \* أقاموا فلم تردد عليهم حائل

أخذه ابن مقبل فقال

بخيل اذا قيل أظعنوا قد أيتم \* أقاموا على أبقالهم وتلحاحوا (٣)

وقوله (٤)

عوازب لم تسمع نبوح مقامة \* ولم تر نار اتم حول محرم

قال الخطيئة

عوازب لم تسمع نبوح مقامة \* ولم تحتلب الانهار ارض جورها

وقوله

يرخي العذار وان طالت قبائله \* عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر (٥)

السنف الورق والصفر شجر اصفر وقال آخر

لما أذن حشرة مشرة \* كإعليط مرخ اذا ما صفر (٦)

(١) القارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل والبازل ما أتى عليه تسع سنون  
 ومسح سريع كأنه يصب الجرى صباشه بالمطر والشدة العدو واجفيل شديد الخوف  
 يهرب من كل شيء (٢) عواوير جمع عوار بضم العين وتشديد الواو الجبان السريع  
 الفرار (٣) تلحاحوا أى نبتوا مكانهم فلم يبرحوا (٤) تقدم في ترجمة الخطيئة انه الذى سبق  
 الى هذا المعنى وان ابن مقبل أخذه عنه ونسب له البيت الذى روادها لغانيل (٥) العذار  
 اللجام وقبائله سيوره الواحدة قبيلة وحشرة أذن لطيفة دقيقة الطرف كأنها برت برنا  
 والمرخة واحدة المرخ وهو شجر كبير الورى سريع الاشتعال نسبة في اللسان الى  
 الفم بن تولب (٦) مشرة اتباع حشرة كما قالوا حسر بسن واعليط المرخ ما يكون فيه حبه



— ابن مقبل —

هو تميم بن أبي مقبل وهو من بني العجلان الذين هجأهم النجاشي وكان جاهليا  
اسلاميا وكان خرج في بلخ أسفاره فمر بمنزل عصر العقيلي وقد جهده العطش  
فاستسقى فخرج اليه ابتاه بمس فيه لبن فرأنا شيخاً أعور كبيراً فابدأنا له بعض الجفوة  
فغضب وجاز ولم يشرب وبلغ ذلك أباهما فخرج في طلبه ليرده فلم يرجع فقال ارجع  
ولك أعجبهما اليك فرجع وقال تصيدته هذه وهي من أجود ما قال

كان الشباب لحاجات وكن له \* فقد فزعت الى حاجاتي الاخر  
يا حارامست بنيات الصبي ذهبت \* فليس منها على عين ولا أثر  
يا حارامسيت شيخاً قد وهى بصرى \* واتات مادون يوم البعث من عمرى  
يا حارامسى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال احتلاط الصفو بالكدر  
يا حارام من يعتذر من ان يلم به \* ريب الزمان فاني غير معتذر  
قالت سليمان بطن القاع من سرح \* لا خير في المرء بعد الشيب والكبر  
واستهزأت رزبها منى فقلت لها \* ماذا تعين منى يا بنتي عصر  
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما \* ببعض ما فيكما اذ عبتا عورى  
قد كنت أهدي ولا أهدي فعلمني \* حسن المقادة أنى فاتني بصرى  
قد قاتما لي قولا لا أبالكما \* فيه حديث على ما كان من قصر  
أخذه من امرئ القيس (وحديثنا ما على قصره) نصب على التعجب أى أى حديث  
هذا وهو القائل

أدامت عن ذكر القوافي فان ترى \* لها تالياً بمدى أطب وأشعرا  
وأكثر بيتا سائرا ضربت به \* حزون جبال الشعر حتى تسرا  
أغر غريبا يسبح انناس وجهه \* كما تمسح الايدي الجواد المشهرا  
واستحسن له قوله في النساء

يمشين مثل النقا مالت جوانبه \* ينهال حينا وينهال الندم حينا (١)  
يمززون للمشى أيدانا منعمة \* هز الشمال ضحى عيدان يبرينا (٢)  
أو كاهتراز رديني تعاوره \* أيدي اتجار فزأوا متنه لينا

(١) النقا الكشيبة من الزمل (٢) يبرين اسم موضع

## ﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾

هو من ثقيف وكان تقرأ الكتب المتقدمة ورغب عن عبادة الاوثان واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن أمية وكان أمية يجبر ان نيا يخرج قد أطل زمانه وكان يؤمل ان يكون ذلك انبي فلما بلغه خروج النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسدا له ولما أنشد انبي صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه واتى بالنشاط كثيرة لا تعرفها العرب وكان يأخذها من الكتب منها قوله \* وخان أمانة الديك الثراب \* وزعم ان الديك كان نديما للثراب فرهنه على الحمر وغدر به وتركه عند الحمار فجعله الحمار حارسا ومنها قوله \* قر وساهور يسر وينعمد \* وزعم أهل الكتاب ان الساهور غلاف القمر يدخل فيه اذا انكسف وقوله في الشمس

ليست بطالمة لهم في رسالها \* الا معذبة والا تجلد

وقوله غيم وظلماء وفضل سحابة \* أيام كفن واستراد الهدهد

يبغى القرار لامه ليجننها \* فبنا عليه في قفاء يهد

فيزال يدلج ما مضى بجنازة \* منها وما احتاتف الجديد المسند

وكان يسمى السموات صاقورة وحاقورة ويقول وابدت الثعور را يريد الثغر وعلماؤنا لا يرون شعره حجة على الكتاب ولما حضرته الوفاة قال

كل عيش وان تطاول يوما \* صائر مرة الى ان يزولا

ليتني كنت قبل ماتد بدالي \* في رؤس الحبال أرعى الوعولا

— ﴿ أبوه أبو الصلت ﴾ —

شاعر وهو القائل في سيف بن ذي يزن

لن يطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن \* لحج في البحر للاعداء أحوالا

أنى هر قلا وقد شالت نعماتيه \* فلم يجد عنده القول الذي قالا

ثم انحنى نحو كسرى بعد تاسعة \* من السنين لقد أبعدت ايغالا

لله درهم من عصابة خر حوا \* مان رأينا لهم في الناس أمثالا

غلباً جيجا ججة يضا مرابة \* أسد آرب في الفيضات أشبالا (١)

فاشرب هنياً حديق التاج مرتقفا \* في رأس نعمدان دار امنك محملا

تلك المكارم لاقمبان مسن ابن \* شديبا بماء فصارا بمد أبوالا

(١) غلب كثير والغابة شديبا وهاو مرابة جميع مرزبان الشجاع وترهب ترهبى

## ﴿ خلود عيني ﴾

هو من ولد عبد الله بن دارم وكان ينزل أرضا بالبحرين يقال لها عيني فنسب إليها وهو القائل

أيها الموقدان شبا سناها \* ان لضيف طارفي وتلادي  
ومرتبوال لزيد على بعض كور فارس فسأله نلم يظه وقال أنت تدل بالشعر فاذهب فقل  
مأنت قائل فقال انا لأهجوك ولكن أنول ما هو أشد من الهجاء ثم ذهب فقال  
وكائن عند تيم من بدور \* اذا ما حركت تدعوا زيادا  
دعته دعوة شوقا اليه \* وقد شدت حناجرها صافادا  
ونمي الشعر الى زياد فقال ليك يا بدور تيم ثم بعث اليه فأخذ منه مائة الف درهم

## ﴿ جرير ﴾

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقب حذيفة الخطفي بقوله (١) وعنقا بمد  
الريم خيطفا وهو من بني كليب بن يربوع وكان له أخوان عمرو وابو الورد وولد  
جرير لسبعة أشهر وعاش نيفا على ثمانين سنة ويكنى اباحزرة وكان له عشرة من الولد  
ثمانية ذكور منهم بلال بن جرير وكان أنصاهم وأشعرهم ويكنى ابازافر ورأى في المنام  
كأنه قطعت له أربع اصابع فقاتل بني ضبة فقتلوا له أربعة من ولده وبلال عقب منهم عمارة  
ابن عقيل بن جلال وهو القائل في دينار ويحيى ابني عبد الله

ما زال تصياتنا لله يدلهنا \* حتى دفنا الى يحيى ودينار

الى عالجين لم تقطع ثمارهما \* قد طال ما سجد الشمس والنار (٢)

وقل بلال في قوم من بني قتيب يقال لهم بنو ناشرة

عددنا عديا وازناءها \* فشر عدى بنو ناشرة

تصار الفعال طوال الخطي \* مباتير ليست لهم بادره

يبدون غرما قرى ضيفهم \* فلا عدمو اصفقة خاسره

اذا ضفهم ثم سألهم \* وجدت لهم عالة خاسره

(١) اول الشعر يرفن بالليل اذا ما أسدفا \* أغناق جنان رهاما أرجنا

الجنان ضرب من الحيات اذا مشت رفنت رؤسها والهام جمع هامة وهي جمجمة  
الرأس والنمق والريم ضربان من السير والحديف سرعة انجذاب السير كأنه يخطف  
في مشيه عنقه (٢) يريد انها انقلبين لم يخبتنا



وليسوا اذا قيل ماذا هم \* باصحاب دنيا ولا آخره  
وقد قال في حماد المنقري

نزلنا بحماد نغزلى كلابه \* علينا نغلنا بين يديه نوكل

وقد قال قبلي قائل ظل فيهم \* اذ اليوم أم يوم القيامة أطول

ومن ولد جرير نوح وعكرمة ابنا جرير وكانا شاعرين وكان جرير من فحول شعراء  
الاسلام وكان يشبه من شعراء الجاهلية بالاعشى قال ابو عمرو ابن العلاء كانا بازيدين يعيبدان  
ما بين الغدليب الى الكركي وكان من احسن الناس تشبيها حدثني سهل بن محمد عن  
الاصمعي قال سمعت الحلي يتحدثون عن جرير انه قال لولما شغلني من هذه الكلاب  
لشبيت تشبيها نحن منه العجوز الى شبابها حين الناقة الى سقيها وكان من أشد الناس  
هجاء حدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال مر راعي الابل في بعض اسفاره فسمع  
انسانا يتغنى على قعوده بقول جرير

وعاوى من غير شيء رميته \* بقافية انفاذا تقطر الدما

خروج بافواه الرواة كأنها \* قرى هندوانى اذا هز صمما (١)

فقال لمن هذا قيل لجرير فقال لعنة الله على من يلومنى ان يغلبنى مثل هذا قال ابو عمرو  
ابن العلاء كنت قاعدا عند جرير وهو يملى

ودع أمانة حان منك رحيل \* ان الوداع الى الحبيب قليل

فرت به جنازة فقطع الانشاد وقال شيبتي هذه الجنائز قلت فلاى شئ تشتم الناس قال  
يبتدؤنى ثم لا اعفو قال وكان يقول انا لا ابدى ولكن اعتدى ومدح الحجاج فاوفده  
الى عبد الملك بن مروان فاستنشه فانشده في الحجاج

صبرت النفس يا ابن ابى عقيل \* مجاهدة فكيف ترى الثوابا

اذا سعا الخليفة نار حرب \* رأى الحجاج اتقها شهابا

ثم أنشه تصيدته التي يقول فيها

السم خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح

فامر له بمائة من الابل فقال يأمر المؤمنين نحن اشياخ وليس في واحدنا فضل عن  
راحته قال فنجعل لك امانها ورقا قال لا ولكن الرءاء فامر له بمائة أعبد وكان بين

«١» قرى ظهر والهندوانى السيف نسبة الى الهذو صم يقال صمم السيف اذا هتمى في العظم  
وتظمه فاذا أصاب المفصل وقطعه ينزل طبق قال الشاعر يصف سيفا بصمم أحيانا وحيثا يطبق

يديه صحاف من فضة فقال والمحلب يا أمير المؤمنين فبذ إليه بواحدة منهم فلذلك يقول جرير

اعطوا هنيذة بحدوها ثمانية \* ما في عطائهم من ولاسرف (١)

قال ابو عبيدة وكان الفرزدق بالمربد فقدم رجل من اليمامة فقال له من أين وجهك قال من اليمامة قال فهل علققت من جرير شيئاً فانشد هاج الهوى بفؤادك المهتاج فقال الفرزدق فانظر بتوضيح باكر الاحداج فقال الرجل هذا هوى شنف الفؤاد مبرح فقال الفرزدق قال ونوى تقاذف غير ذات خلاج (٢) قال الرجل ليت الغراب غداً يععب دايباً قال الفرزدق كان الغراب مقطوع الاوداج فما زال الرجل ينشده صدرا صدرا من قول جرير وينشده الفرزدق عجرا عجرا حتى ظن الرجل ان الفرزدق قاتلها وان جريرا سرقتها ثم قال فهل بمدح الحجاج فيها قال نعم قال اياه اراد ومن خيبت هجائه قوله للفرزدق

لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا \* نجاءت بوزواز تصير القوائم «٣»  
هو الرجس يأهل المدينة فاحذروا \* مداخل رجس بالحبيئات عالم  
وما كان جاراً للفرزدق مسلم \* ليأمن قرداً ليله غير نائم  
لقد كان إخراج الفرزدق عنكم \* طهوراً لما بين المصلى وواقم (٤)  
تدليت ترني من ثمانين قامة \* وقصرت عن باع العلى والمكارم

ومن جيد الشعر قوله

تسالوا نحاكمكم وفي الحق مقنع \* الى الغر من أهل البطاح الاكارم  
فان قريش الحق لم تتبع الهوى \* ولم يرهبوا في الله لومة لائم  
فاني لراض عبد شمس وما تفتت \* وراض بحكم الصيد من آل هاشم  
اذكركم بالله من ينهل القنا \* ويضرب كبش الجحفل المتراكم  
وكنتم لنا الاتباع في كل مواف \* ويريش الذنابي تابع للقوادم  
اذا عدت الايام اخزيت دارما \* ونخزيك يا ابن القين ايام دارم  
وما زادني بعد المدى تقصيرة \* ولا راق عظمي للضروس العواجم

« ١ » هنيذة بضم الهاء على صيغة التصغير اسم على المائة من الابل (٢) الخلاج  
ككتاب العشق الذي يحكم «٣» المقرف التذلل الحسيس ووزواز طائش خفيف المشى  
(٤) واتم أطم من أطام المدينة

فانت أباي ما لم تكن لي حاجة \* فان عرضت ايقت ان لا أباليا  
واني لمنرور اعلاسل بالسي \* لياي ارجو ان ملك مالييا  
باي نجاد تحمل السيف بعدما \* قطعت القوي من تحمل كان باقيا  
باي سنان تطمن القوم بعدما \* نزعتم سنانامن قناتك ماضيا  
الم ألك نارا يصطلها عدوكم \* وحرزما اسندتم من وراثيا  
الا لائحافا نبوتى في ملة \* وخافا المنايا ان تفوتكما بيا

وقوله يرثى امرأته

لولا الحياء لعادنى استعمار \* ولزرت تبرك والحبيب بزار  
ولت قباي اذ علتنى كبرة \* وذوى التمامن من بينك صغار  
لايلبث القرناء ان يفرقوا \* ليل يكر عليهم ونهار  
صلى الملائكة الذين نخبوا \* والطيون عليك والابرار  
فلقد اراك كسيت أحسن منظر \* ومع الجيال سكينه ووقار  
كانت اذا هجر الخليل فراشها \* كتم الحديث وعفت الاسرار

### الفردق

هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال وكان جد صعصعة عظيم القدر في الجاهلية وكان اشترى ثلاثين مؤودة الى ان جاء الله عز وجل بالاسلام منهم ام العيس ابن عاصم المنقري ثم أتى صلى الله عليه وسلم وام صعصعة قفيرة بنت مسكين الدارمي وكانت امها امة وهبها كمرى لزرارة فوهبها لزرارة لهند بنت يثرب فوئب اخو زوجها وهو مسكين بن حارثة بن زيد بن عبد الله بن دارم على الامة فاجابها فولدت له قفيرة وكان جرير يعبر الفردق بها وكان لصعصعة قيون (١) منهم جبير ووقبان وديسم فذلك جعل جرير مجاشعا قيوناً وكان جرير ينسب غالب بن صعصعة الى جبير فقال

وجدنا جبيراً أباً غالب \* بعيد القرابة من معبد

يعنى معبد بن زرارة وكان يعيهم بالحزيرة وذلك ان ركبا من مجاشع مروا بشهاب اتعابى فسألهم ان ينزلوا فحمل اليهم حزيرة (٢) فجالوا يا كلون وهى تسيل على لحاهم وهم

(١) جمع قين وهو الحداد (٢) دقيق ياتي على لبن او ماء فيطبخ ثم يؤكل بتمر وهى

كالحريرة الا ان الحريرة أرق منها



على رواحاهم واما غالب ابو الفرزدق فكان يكنى ابا الاخطل واستجبره بكاظمة  
 فاحتملها عنه وكان له اخوة منهم هبم بن غالب وبه سبى الفرزدق والاخطل كن اسن  
 منه وابنه محمد بن الاخطل كان توجه مع الفرزدق الى الشام فمات بها وأخت لها  
 جعثن كانت امرأة صدق ونزل الفرزدق في بني منقر والحى خلوف فجاءت افعى فدخلت  
 مع جارية فراشها فصاحت فاحتمل الفرزدق فيها حتى انسابت ثم ضم الجارية اليه فزرت  
 ومحته فقال

واهون عيب المنقرية انها \* شديد بطن الاخطلى لصوقها  
 رأت منرا سودا تصارا وابصرت \* فتى دارميا كالهلال يروتها  
 قما انت هجنت ائنة رية للعبي \* وليكنها استصت على عروتها  
 فلما هجها استعدت عليه زياد فهرب الى مكة فانه زياد أنه لو آناه لجاء فقال  
 دعاني زياد للعطاء ولم أكن \* لاقر به ما ساق ذوو حسب وفسرا  
 وعند زياد لو يريد عطاء هم \* رجال كثير قد يرى بهم فقرا  
 واتى لاخشي ان يكون عطاؤه \* اذا هم سودا أو محدرجة سمرا  
 سود يعنى السياط والمحدرجة القيود وهذه الجارية يقال لها الظمياء وهى عمه اللعين  
 الشاعر المنقرى ومكث الفرزدق زمانا لا يولد له فغيرته امرأته النوار بذلك فقال  
 وقالت اراه واحدا لا اخاله \* يؤمله يوما ولا هو والد  
 لعلمك يوما ان تربني كأتما \* بنى حوالى اللوث الحوارد  
 فان تيمما قبل ان يولد الحصى \* اقام زمانا وهو في الناس واحد  
 فولدت له بعد ذلك من انوار لبطة وسبطة وخبطة وركضة وليس له عقب من الذكور  
 وأجاد في قوله

قالت وكيف يميل مثلك للعبي \* وعليك من سمة الحليم وقار  
 والشيب ينهض في الشباب كأنه \* ليل يصيح بجانيه نهار  
 وكان الفرزدق ممتنا ممتنا (١) مر بجنازة لقوم فقالوا من هذا فقال مات أبو الحنساء  
 صاحب الدواب فقال

ليك أبا الحنساء نبل وبفلة \* ومخللة سوء قد اضيع شعيرها  
 ومجرسة مكسورة ومحسة \* ومقرعة صفراء بال سيورها

(١) المعن الخطيب الذى يدخل في كل شئ والمن الذى يقنن في كلامه أى يأتي فيه بالافانين

ومن افراطه قوله

وبأت قَدْرِي مَوْضَعًا فَوْضَعْتَهَا \* بَرَايَةَ مِنْ بَيْنِ مَيْثٍ وَاجْرِعْ  
بِقَدْرِ كَانِ اللَّيْلِ سَحْنَةً قَمَرَهَا \* تَرَى الْقَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يَقْطَعْ  
وَكَانَ خَلْفَ بَنِ خَلِيفَةَ شَاعِرًا وَكَانَ اقْطَعَ لَهُ اصْبَاعَ مَنْ جَلُودَ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا أَبَا فِرَاسٍ  
مِنَ الْقَائِلِ

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لِاقْتِنِ مِثْلَهُ \* لَفْطَحَ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدَلِ الْإِدَاهِمِ  
قَالَ الَّذِي يَقُولُ

هُوَ الْمِصْبُ وَابْنُ الْمِصْبِ لَالِصِ فَوْتَهُ \* لِنَقَبِ جِدَارٍ أَوْ لَطَرٍ دَرَاهِمِ  
وَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَوْمًا وَهُوَ يَمَازِحُهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا أَنْتَ بِالَّذِي لِمَسَارِينِهِ أَكْبَرْنَهُ  
وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ قَالَ وَلَا أَنْتَ بِالَّذِي قَالَتِ الْفَتَاةُ لِي بِهَا يَا بَتِ اسْتَأْجِرْهُنَّ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجِرْتِ  
الْقَوَى الْإَمِينِ وَمَاتَ وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ وَكَانَتْ عِلَّتُهُ الدَّيْبَةُ (١) وَكَانَ يَسْقِي عَلَيْهِ التَّفْطُ  
الْأَبْيَضَ وَهُوَ يَقُولُ اتَّعْجَلُونَ لِي النَّارَ فِي الدُّنْيَا قَالَ أَبُو عَيْبَةَ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَشْبَهُ مِنْ  
شَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ بِزُهَيْرٍ وَكَانَتِ النُّوَارُ امْرَأَتَهُ بِنْتُ أَعْيُنَ بْنِ ضَبِيْعَةَ الْمَجَاشِعِيِّ الَّذِي وَجَّهَهُ عَلَى  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَيَّامَ الْحُكْمَيْنِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَهُ الْخَوَارِجُ هُنَاكَ وَخَطَبَهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَهْلَهَا  
بِالشَّامِ فَبَعَثَتْ لِلْفَرَزْدَقِ أَنْ يَكُونَ وَلِيًّا وَكَانَ أَقْرَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَيْهَا فَشَهِدَ عَلَيْهَا أَنَّهُمَا قَدْ وَكَلْتَهُ  
وَخَرَجَ بِالشُّهُودِ فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى مِائَةِ نَاقَةِ حُمْرَاءٍ فَضَجَّتِ النُّوَارُ وَخَرَجَتْ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَاسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْحِجَازُ وَالْعِرَاقُ فَزَلَّتْ عَلَى خَوْلَةَ بِنْتُ  
مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ فَوَعَدَتْهَا الشَّفَاعَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا وَزَلَّ الْفَرَزْدَقُ عَلَى حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الزُّبَيْرِ وَهُوَ مِنْ خَوْلَةَ فَشَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ فَانْجَحَتْ خَوْلَةُ وَخَابَ حَمْرَةَ فَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ أَمَرَهُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّى يَتَحَاكَمَا إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَصْرَةِ

أَمَا بُوهُ فَلَمْ تَنْجِحْ شَفَاعَتَهُمْ \* وَأَنْجَحْتَ بِنْتَ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مِثْرًا \* مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عَرِيَانًا

وَخَالَ الْفَرَزْدَقُ هُوَ الْمَلَاءُ بْنُ قَرْظَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ

إِذَا مَا الدَّهْرُ كَرَّ عَلَى النَّاسِ \* بِكُلِّكُلِهِ أَمَّاخٌ بِأَخْرِيْنَا

وَأَمْرُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَزْدَقِ أَنْ يَضْرِبَ اعْتِاقَ إِسَارِيِّ هَيْبِ بْنِ مَهْمٍ مِنَ الرُّومِ فَنَبَأَ  
السَّيْفُ عَنْهُمْ فِي يَدِهِ فَضَحِكَ النَّاسُ فَقَالَ

(١) دَمَلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجُوفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا

أعجب الناس أن أضحكت خيرهم \* خليفة الله يستسقى به المطر  
لم ينب سيفي من رعب ولا دهش \* عن الأسير ولكن آخر القدر  
ولن يقدم نفس قبل مدتها \* جمع اليمين ولا الصمصامة الذكر

ثم قال

ما إن يعاب سيدا ذابها \* ولا يعاب صارم اذا بنا \* ولا يعاب شاعر اذا كبا  
وقال جرير في ذلك

سيف أبي رغوان قين مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
ضربت به عند الامام فارعشت \* يدك وقلوا محسدت غير صارم  
وقال الفرزدق

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم \* اذا اثقل الاعناق حمل المغارم  
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم \* ابا عن كليب أوبا مثل دارم  
ومن جيد الشعر قوله لجرير

فان تك كلبا من كليب فاني \* من الدارمين الطوال الشقاشق (١)  
هم الداخولون ليت لا تدخلونه \* على الملك والحامون عند الحقائق  
ومحن اذا عدت معد قديمها \* مكان النواصي من وجود السوابق

وقوله يهجو

ولو ترمى بلؤم بني كليب \* نجوم الليل ما وضحت لساري  
ولو لبس النهار بنو كليب \* لدنس لؤمهم وضح النهار  
وما يندو عدى بني كليب \* ليطلب حاجة الأبحار

وهلك قبل جرير ولما أتى جريرا نعيه بكى وقال

فجنا بحمال الديات ابن غالب \* وحامي تميم عرضها والبراجم  
فلا حمت بعد ابن ليلى مهرة \* ولا شد أنساع المطى الرواسم

— الأخطل —

هو غياث بن غوث من بني تغلب بنى فدوكس ويكنى ابا مالك قال سليمان بن عبد الملك  
ثلاثة لا أسئل عنهم انا اعرف العرب بهم جرير والفرزدق والأخطل اما الأخطل  
فانه يحيى أبدا سابقا واما الفرزدق فانه يحيى مرة سابقا ومرة نازيا واما جرير فانه يحيى

(١) الشقاشق جمع شقة شقة وهي هدير النحل ويشبه الفصيح المنطبق بالنحل الهادم



مرة سابقا ومرة ثانيا ومرة سكتينا<sup>١</sup> (١) وكان الاخطل يشبه من شعراء الجاهلية بالتأبغة  
الذياني وكان يمدح بني امية ومدح يزيد بن معاوية وقال يزيد لكعب بن جعيل التغلبي  
ان عبد الرحمن بن حسان قد فضحنا فاهج الانصار فقال ارادتي انت في الشرك أهججو  
قوما نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ولكني ادلك على غلام منا نصراني  
كافر كأن لسانه لسان ثور لا يبالي أن يهجوهم فدلته على الأخطل فبعث اليه يزيد وأمره  
بتهجاء الانصار فقال

ذهبت قريش بالسماحة والتدي \* واللؤم تحت عمائم الانصار

فدعوا المكارم اسم من أهاها \* وخذوا مساحيكم بنى النجار (٢)

وبلغ الشعر النعمان بن بشير فدخل على معاوية واخذ عمامته عن رأسه ثم قال هل ترى  
لؤما قال بل أرى كراما وحسبا فما ذلك فأنشده قول الأخطل واستوهبه لسانه فوهبه له  
وبلغ ذلك الأخطل فاستجار بيزيد بن معاوية فدخل على ابيه فقال يا أمير المؤمنين أتهب  
لسان من غضب لك وردت عنك قال وما ذلك فأنشده قول عبد الرحمن بن حسان في  
رملة بنت معاوية

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوا \* ص ميزت من جواهر مكنون

قال قد كذب يابني فأنشده

واذا ما نسبتها لم تجدها \* في سناء من المكارم دون

قال قد صدق يابني فأنشده

ثم خاصرتها الى القبة الخضرا \* ءتمشى في مرمر مسنون

فقال اما في هذا فقد ابطال ولما قتلت بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي أنشد الأخطل  
عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف

الاسائل الجحاف هل هو نائر \* بقتلى اصيبت من سليم وعامر

نخرج الجحاف من فوره ذلك حتى أغار على البشر ماء لبني تغلب فقتل منهم تسلاثة  
وعشرين رجلا وبعث اليه

أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني \* على القتل أم هل لامني فيك لائم

(١) السكيت من خيل السباق الذي يأتي عاشرا في آخر الخيل وما جاء بعده لا يعتد به

(٢) مساحي جمع مسحاة وهي الجرففة من الحديد والميم فيه زائدة لانه من السحو  
وغو الكشف والازالة

مضى تدعى اخرى أجبك بمثلها \* وأنت امرؤ بالحسق لست بعالم  
نخرج الاخطل حتى دخل على عبد الملك بن مروان فأنشده

لقد أوقع الجحاف بالبشروقة \* الى الله منها المشتكى والمعول

فالا تغيرها قريش بمثلها \* يكن عن قريش مستماز ومرحل

فقال الى ابن يابن النصرانية قال الى النار يا أمير المؤمنين قال اما والله لو عدوتها لضربت  
عنقك ودخل الاخطل على سعيد بن بيان وكان سيد بني تغلب بالكوفة وتحت برقة بنت  
هانيء التغلبي وكانت من أجل النساء فاحتفل له سعيد وأحسن ضيافته وأكرمه فلما  
أخذت الكأس من الاخطل جعل ينظر الى برقة وجمالها الى سعيد وقبحه ودمايته  
وغوره فتعجب من صبرها عليه فقال له سعيد يا أبا مالك أنت رجل تدخل على الملوك  
وتأكل معهم وتشرب فاين ترى هيئتنا من هيئتهم وهل ترى عيبا تنهانا عنه فقال ماليك  
عيب غيرك قال سعيد أنا والله يا نصراني أحق منك حيث أدخلت بك بيتي وأخرجته نخرج  
الاخطل وهو يقول

وكيف يداويني الطيب من الجوى \* وبرقة عند الأعور ابن بيان

فهبلا زجرت الطير اذا جاء خاطبا \* بضيقه بين النجم والديبران (١)

بينهنى الحراس عنها وليتني \* قطعت بها الليل بالرسفان (٢)

ومما سبق اليه قوله

قرم تعلق اشناق الديات به \* اذ المؤمن امرت فوجه حملا (٣)

أخذه الكمييت فقال

كأن الديات اذا علقت \* مؤها به الشنق الاسفل (٤)

ويستجاد للاخطل قوله

(١) ضيقة منزلة من منازل القمر بازق الثريا مما يلي الديبران وهو مكان نحس على ما تزعم  
العرب (٢) الرسفان مشى المقيد في القيد (٣) أشناق جمع شَنَق وهو ان يزيد معطي  
الدية على المائة حسا أو نحوها يعلم به وفاؤه وأمرت شدت فوجه بمرار وهو الجبل يقول  
ان الممدوح يحتمل الديات كاملة زائدة (٤) الشنق شنتان الشنق الاعلى والشنق الاسفل  
فالشنق الاعلى في الديات عشرون جذعة والشنق الاسفل عشرون ابنة مخاض ومعنى البيت  
ان الممدوح يستخف الجمالات واعطاء الديات فكأنه اذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين  
بعبرافين اليتين تباعد في المعنى

ولقد غدوت على التجار بمسمع \* هرت عواذله هرير الاكلب  
 لذ يقبله النعيم كأنما \* مسحت ترائبه بماء مذهب  
 لباس أردية الملوك تروقه \* من كل مرتقب ديون الرب  
 ينظرن من خلل الستور اذا بدا \* نظر الهجان الى الفئيق المصعب  
 خضل الكناس اذا تشئ لم يكن \* خلفا مواعده كبرق حطب  
 واذا تمورت الزجاجة لم يكن \* عند الشروب بعابس متقطب  
 و قوله اجرير انك والذي تسموه \* كأسيفة فخرت بمجدج حصان (١)

قال الطرمح

كفخر الاماء الرائحات عشية \* برقم حدوج الحى لما استقلت  
 وقوله في السكران

صريع مدام يرفع الشرب رأسه \* ليحى وقدامت عظام ومفصل  
 نهاده احيانا وحينما نجره \* وما كاد الا بالحشاشة يعقل  
 اماخوا فخطوا ساجيات كأنها \* رجال من السودان لم يتسرلوا  
 فقلت اصبحونى لا ابا لا يكم \* وما وضعوا الا ليعفلوا  
 تدب ديبيا في العظام كأنها \* ديب نمال في تقأ يتهيل

وسبق الى قوله

واذا دعسوك عمهن فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا  
 قال القطامي واذا دعسوك عمهن فلا تحب \* فهناك لا يجد الصفاء مكانا  
 نسب يزيدك عندهن حقارة \* وعلى ذوات شباهن هوانا  
 وقوله لزفر بن عمرو من هوازن

لعمرك يا زفر بن عمرو \* لقد نجاك جيد بن معاز  
 وركضك غير ملتفت اليها \* كانك ممسك بجناح بازي  
 لعمري هو اذن ما جزعنا \* ولا هم الضعائن باحياز  
 طعامنا غداة غدت علينا \* ونعمت ساعة السيف الجراز  
 ولاقى ابن الحباب لناحميا \* كفته كل رمل أو عزاز (٢)

(١) الاسيفة الجارية والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج والحصان المرأة  
 العفيفة (٢) حميا الرجل حرزته وما وليه ومنه قولهم انه لحامي الحميا والعزاز  
 الارض الصلبة الحشنة



فلما ان سمعت وكنت عبدا \* نزل بك يا ابن صمغاء التوازي  
عمدت الى ربيعة تعزيبها \* بمنل التمل من أهل الحجاز  
فدم ذوو الحباية كان قومي \* بقومك لو جزي بالخير جاز  
ويستجاد له قوله

حشد على الحق عيا فوالحني أتف \* اذا المت بهم مكر وهه صبروا (١)  
شمس الداوة حتى يستفادهم \* وأعظم الناس أحلاما اذا قد روا  
ياقل خير الغواني كيف رعن به \* فشربه وشل فيهن تصرهد (٢)

اعرض من شطفي الرأس لاح به \* فهن منى اذا أبصرتني حيد  
قد كن يهدن منى مضحكا حسنا \* ومفرقا حسرت عنه العنايد  
فهن يشدون منى بعض معرفة \* وهن بالوصل لا بخل ولا جود  
هل الشباب الذي قد فات مردود \* وهل دواء يرد الشيب موجود  
لن يرجع الشيب شبانا ولن يجدوا \* عدل الشباب لهم ما أورد العود  
وأخذ عليه قوله لهماك بن جبير الاسدي بمدحه

نعم الحجير بهاك من بني أسد \* بالطف اذا قتلت جيرا نهما مضر  
قد أنبأه فينا وأخبره \* فاليوم طير عن أثوابك الشرر  
وهذا مدح كرجاء وقوله لسويد بن منجوف بهجوه

وما جذع سوء خرق السوس وسطه \* لما حملته وائل بمطيق  
فقال هجوتني بزعمك فدحتني لانك جعلت وائل حمتني أمرها وما طمعت في بني  
تغلب منها

### ﴿البعيث﴾

هو خداس بن بشر من بني مجاشع وامه أصهبانية يقال لها مرده وسمى البعيث بقوله  
بعيث منى ما بعث بعدما \* استمر فؤادي واستمر عزيمتي (٣)  
ويكنى أبا مالك وكان أخطب بنى تميم اذا أخذ القناة وله عقب بالبادية وكان يهاجى جريرا

- (١) حشد جمع حاشد وهو الذي لم يدع عند نفسه شيئا من الجهد في النصره والمال  
وعيا فوا جمع عائف الذي يكره الشيء وينفر منه  
(٢) الوشل الماء القليل يتقاطر من بين الصخور والتصريد الشرب دون الري  
(٣) يقول انه قد قال الشعر بعد ما اسن وكبر

وقال أبو عبيدة سألت بعض بني كليب ما أشد ما هجيتم به قال قول البيث  
 أليست كليبيا إذا سيم خطة \* أقر كإقرار الحلياة لبلعل  
 وكل كليبى صحيفة وجهه \* أذل لأقدام الرجال من النعل  
 وكل كليبى يسوق أأنانه \* له حاجة من حيث تسفر بالجل (١)  
 وكان للبيث أولاد منهم مالك وبكر وخرجامع أيهما الى المدينة فارساهما يرعيان  
 الابل فرض مالك فارسى بكرا الى أبيه فأدركه وقد مات فقال

وارسل بكرا مالك يستحثنا \* يحاذر من ريب المنون فلم يثل (٢)  
 أمالك مهما يعقب الله تلقه \* وان حان ريث من ريفك أو عجل

### ﴿اللعين المنقرى﴾

هو منازل بن زمعة من بنى منقر ويكنى أبا كدير وقيل له إقض بين جرير والفرزدق فقال  
 ساقضى بين كلب بنى كليب \* وبين القين تين بنى عقال  
 فان الكلب مطعمه خبيث \* وان القين يعمل في سفال  
 فما بقيا على تر كمانى \* ولكن خفتها صرد التبال (٣)  
 وكان اللعين هجاء للاضياف قال

وليس أبفض ما بى جل مأكاه \* الا تنفضه عندى اذا قعدا  
 مازال ينفخ كتفيه وحبونه \* حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

### ﴿الصلتان﴾

هو قثم بن خبيثة من عبد القيس وقيل له أحكم بين جرير والفرزدق فقال  
 أنا الصلتانى الذى قسد علمتم \* متى ما يحكم فهو بالحسق صادع  
 أنتى تميم حين هابت قضاتها \* وأنى لبالفضل المبين قاطع  
 كما أنفقد الاعشى قضية عامر \* وما التميم في قضائى روا جع  
 ساقضى قضاء بينهم غير جائز \* فهل أنت للحكم المين سامع  
 قضاء أمرى لا يتى الشتم منهما \* وليس له في المدح منهم منافع  
 فان كنتما حكمتانى فانصتا \* ولا تجزعا وليقض بالحق قانع

(١) يقول لكل ذى أمان من هؤلاء القوم حاجة فى الموضوع الذى تسفر فيه أأنانه  
 بالجل وهو الفرج يريد أنهم ياتون أنهم (٢) لم يثل لم يدرك (٣) صرد التبال نفوذها  
 يقال صرد التبال اذا نفذ يقول أنكما لم تتر كانى أبقاء على ولكن خفتها بنى نبال هجاء نانفة

فإن يك بحر الحنظيين واحدا \* فما تستوى حيتاه والضفادع  
وما يستوى صدر القنطرة وزحها \* وما يستوى شم النذرى والاكارع  
وليس الذنابي كالقدامى وريشها \* وما تستوى في الكف منك الأصابع  
ألا إنما تحظى كليب بشعرها \* وبالمجد تحظى دارم والأقارع  
أرى الحظفي بذ الفرزدق شاؤه \* ولكن خيراً من كليب مجاشع (١)  
فياشاعرا لاشاعر اليوم مثله \* جرير ولكن في كليب تواضع  
ويرفع من شعر الفرزدق انه \* له باذخ من ذى الحسيمة رافع  
وقد يمد السيف الردان بنمده \* وتلقاه رثا جفنه وهو قاطع  
يناشدني النصر الفرزدق بعدما \* أناخت عليه من جرير صواقع  
فقلت له انى ونصرك كالذى \* يثبب أنفا كشمته الجوازع (٢)

ففي ذلك يقول جرير

أقول ولم أملك سوابق عبرة \* متى كان حكم الله في كرب النخل (٣)

والصلتان هو القائل

أشاب الصغير وأفنى الكيسير كره الغداة ومر العشى  
إذا هرمت ليلة يومها \* أتى بعد ذلك يوم فتى  
زروح ونفسدوا لحاجاتنا \* وحاجة من عاش لا تقضى  
تموت مع المرء حاجته \* وتبقى له حاجة مابقي  
إذا قلت يوما لمن قد ترى \* أروني السرى أروني الغنى  
وسمك ما كان عند امرء \* وسرا الثلاثة غير الحنفى

(١) بذه فاقه وعلاه (٢) يثبب يثبت ويقوى التثديب وهو التمكين والكشم تطع الاتف  
باستئصال (٣) كرب النخل أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف  
واحدتها كربة قال الجوهري وفي المثل (متى كان حكم الله في كرب النخل) قال ابن بري ليس  
هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلا وإنما هو عجز بيت لجرير قاله لما بلغه ان الصلتان  
فضل الفرزدق عليه في النسب وفضله على الفرزدق في جودة الشعر فلم يرض جرير بقول  
الصلتان ونصرته الفرزدق عليه. أقول الامثال وردت شعرا وغير شعر وما يكون شعرا  
لا يتمتع ان يكون مثلا ويقال ان الصلتان أجابه فقال

أعبرت ما بالنخل والنخل ما لنا \* ودأبوك المكلم لو كان ذانخل



هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمرة من خزاعة ويكنى أبا صخر قال حماد الرواية قال لي كثير الا أخبرك بما دعاني الى ترك الشعر قلت تخبرني قال شخصت أنا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز وكان كل واحد منا يدل عليه بسابقة له وإخاء ونحن لانشك انه سيشركنا في الخلافة فلما رفعت لنا اعلام خنصرة (١) لقينا سليمان بن عبد الملك جائيا من عنده وهو يومئذ فتى العرب فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال أما بلغكم ان إمامكم لا يقبل الشعر قلنا ما وضع لنا خبر حتى لقيناك ووجنا وجهه عرف ذلك فينا قال ان يكن ماتحبون والا فالث حتى أرجع اليكم وامنحكم ما أتم أهله فلما قدم كانت رحالنا عنده باكرم منزل وأنزل منزل عليه وأقمنا أربعة أشهر يطالب لنا الاذن هو وغيره فلا يأذن لنا الى أن قلت في جمعة من تلك الجمع لو أني دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته وكان ذلك رأيا فكان ما حفظته يومئذ من قوله أن قال لكل سفر لا محالة زاد قترودوا من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عين ما أعد الله من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامل فتقسوا قلوبكم وتتقادوا لعدوكم في كلام كثير ثم قال أعوذ بالله ان أمركم بما أنهى نفسه عنه فتخسر صفقتي وتظهر عيالي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع الا الصدق والحق ثم بكى حتى ظننا انه قاض نحيبه واربح المسجد فما حوله بالبكاء والعيول فرجعت الى أصحابي فقلت خذوا في شرح (٢) من الشعر غير ما كنا نقول لعمر وآبائه فان الرجل أخروي ليس بديوى الى ان استأذن مسلة في يوم جمعة فاذن لنا بعد ما اذن للامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا أمير المؤمنين طال الثواء وقات الفائدة وتحدثت بجهنمك ايانا وفود العرب قال لي يا كثير انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والزمان وفي سبيل الله وابن السبيل أي واحد من هؤلاء أنت قات ابن سبيل منقطع به وأنا ضاحك قال أولست ضيف أبي سعيد قلت بلى قال فما أرى من كان ضيفه منقطعاه قات أتأذن بالانشاد يا أمير المؤمنين قال قل ولا تقل الا حقا فقلت

وصدقت بالفعل المقال مع الذي \* أتيت فامسى راضيا كل مسلم  
لقد لبست لبس الهلوك ثيابها \* تراى لك الدنيا بوجه ومعصم (٣)

(١) خنصرة بضم الحاء بلد بالشام (٢) الشرح في الاصل مسيل الماء الى الوادي (٣) الهلوك من النساء الفاجرة الشبيقة المتسائلة التي تتمايل وتنتنى عند جماعها على الرجال سميت بذلك لانها تهالك اي تتمايل

وتومض أحيانا بعين مريضة \* وتبسم عن مثل الجمان المنظم  
فأعرضت عنها مشمئرا كأنما \* سفتك مذوقا من سماه وعلقم (١)  
وقد كنت من اجبالها في ممنع \* ومن بجرها في مزيد الموج مضمم  
فلما أتاك الملك تفتوا ولم يكن \* لطالب دنيا يسدها من تكلم  
تركت الذي يفنى وان كان موقفا \* وآثرت ما يبقى برأى مصمم  
سمالك هم في الفؤاد مؤرق \* باقت به أعلى البناء المقدم  
فما بين شرق الارض والغرب كلها \* مناد ينادى من فصيح وأعجم  
يقول أمير المؤمنين ظلمتى \* باخذ لذينار ولاأخذ درهم  
ولا بسط كف بامرئ غير مجرم \* ولا السفك منا ظالماء محجم  
فارج بها من صفقة لمبايع \* وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم  
فقال يا كثير انك تسئل عما قلت ثم تقدم الأحوص فاستأذنه في الانشاد فقال قل  
ولا تقل الاحقا فقال

وما الشعر الا خطبة من مؤلف \* لمنطق حق أو لمنق باطل  
فلا تقبان الا الذي وافق الرضى \* ولا ترجمنا كالنساء الارامل  
وأينك لاتعدل عن الحق بئمة \* ولا شامة فعل الظلوم الخاتل  
ولكن أخذت التصدجهدك كاه \* تعد مثال الصالحين الاوائل  
فقات ولم تكذب بما قد بدلنا \* ومن ذا بردالحق من قول قائل  
ومن ذا برد انهم بعد مضائه \* على فوجه اذعاره من نسل نابل  
ولولا الذي قد عودت اخلائف \* غطارف كانوا كالبيوت البواسل  
لما وخذت شهرا رحلى برملة \* تعد متان اليد بين الرواحل  
فان لم يكن لشعر عندك موضع \* وان كان مثل الدلو في قتل قاتل  
فان لتساق قربى ومض مودة \* وميراث آباء مشوا بالمتاصل  
فذاذوا عمودا شرك من قعر دارده \* وأرسوا عمود الدين بعد التمايل  
وقبلك ما أعطى هنيذة جملة \* على الشعر كما من سديس وبازل (٢)

(١) المذوق المزوج من الشراب من المذوق وهو المزج (٢) هنيذة اسم للعامة من الابل خاصة والسديس من الابل ما دخل في السنة اثامنة وذلك اذا أتى السن التي بعد الرباعية والبازل البعير اذا طمن في الناسه وفطرنابه سمي بازلا من الازل وهو الشق



رسول الاله المستضاء بنوره \* عليه السلام بالضحى والاصائل  
فكل الذي عدت يكفيك بهضه \* وكلك خير من بحور سواهل  
فقال إنك يا أحرص تسأل عما قات وتقدم نصيب فاستأذنه في الانشادنم يأذن له وأمره  
بالزو الى دابق نخرج وهو محموم وأمرلى بثلاثمائة وللأحوص بمنأها ونصيب بنخمسين  
درهما \* وكثير أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه عزة وبها يعرف وهي  
من ضرة وبمئث عائشة بنت طاحه بن عبد الله الى كثير يا ابن أبي جمعة ما الذي  
يدعوك الى ما تقول من الشعر في عزة وليست على ما تصف من الجمال لو شئت صرفت  
ذلك الى من هو أولى به منها أنا ومثلى وانما أرادت تجربته بذلك فقال  
إذا وصلتنا خلة كى تزيها \* أينا ولقنا الحاجية أول  
لها مهل لا استطاع دراكه \* وسابقة ما حب لا تحول  
سنوليك عرفان أردت وصالنا \* ونحن لتلك الحاجية أوصل  
فقال والله لقد سميتى لك خلة وما أنا لك بخلة وعرضت على وصالك وما أريد الاقلت  
كما قال جميل

يارب عارضة علينا وصاها \* بالجبد تخاطبه بقول الهازل  
فاجبتها بالرفق بعد تسر \* حبي بثينة عن وصالك شاغلى  
لو كان في قاي كقدر قلامه \* حب واصلتك أو أتك رسائلى  
وكان كثير خرج الى مصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فركب بغلاً له ولا يعلم به أحد  
وخرج يريد هاتى اذا كان في اتيه بموضع يقال له فيفاء خرير اذا هو بعير قد أقبلت من ناحية  
المدينة فيها نسوة وفمن عزة وكثير متأم بمعامه فلما نظرت اليه عزة عرفته وأنكرها  
فقالت لفائدها اذا دنا منك الراكب فاحبس فلما دنا كثير قالت بمن الرجل قال من خزاعة  
قالت ومن تكون منهم قال أنا كثير قالت صاحب عزة قال نعم فقالت فما تصنع في هذه المفازة  
قال ذكرت عزة بمصر فلم اصبر ان خرجت نحوها قالت فلو لقيت عزة بهذا المكان فامرتك  
بالكباء كنت تبكى قال أى والله لما شذرت الاثام عن وجهها وقالت أنا عزة فافعل ان كنت  
صادقا وقالت لفائدها تطارها قد تطارك فقادده وبقي كثير بمكانه لا يجير كلاما فلما فقدتها  
فاضت دموعه فقال

وتضسين ما تضسين ثم تركنى \* بفيضا خرير واقفا اتبلد



تأطرن حتى قلت لسن بوارحا \* وذن كإذاب السديف المسرهد (١)  
 أقول لماء العين امض لعله \* لما لا يرى من غائب الوجد يشهد  
 فلم أر مثل العين ضنت بمائها \* على ولا مثلي على الدمع بحسد  
 وقالت عائشة بنت طلحة لعزة أرأيت قول كثير

قضى كل ذى دين ووفى غريمه \* وعزة ممطول معنى غريمها  
 ما كان ذلك الدين قالت وَعَدَدُهُ قَبْلَهُ فَتَجَرَّجَتْ مِنْهَا فَقَالَتْ إِقْضِيهِ وَعَلَىٰ لِيَّهَا وَمَنْ  
 جيد شعره

خليلي هذا رسم عزة فاعقلا \* قلو صيكا كما ثم أبكيا حيث حلت  
 ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان وهو عليل وأهله يتمنون أن يضحك فقال له  
 والله أيها الأمير لو أن سرورك لا يتم إلا بان أمرض وتصح لسأت الله أن ينقل مابك إلى  
 ولكن أسأل الله لك أيها الأمير العافية ولي في كنفك التعمة فضحك وأمر له بمال ولعبد  
 العزيز يقول كثير

إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه \* صنعة تقوى أو خليل تخالفه  
 منعت وبعض المنع حزم وقوة \* فلم يفن ذلك المال إلا حقائقه  
 فبورك ما أعطى ابن ليلي بنية \* وصامت ما أعطى ابن ليلي وناطقه

### ❦ الاحوص ❦

هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقح من الانصار وجد  
 أبيه عاصم بن ثابت هو حمى الدبر وكان الاحوص يرمى بالابنة والزنا وشكى الى عمر  
 بن عبد العزيز فنفاه من المدينة الى قرية من قرى اليمن على ساحل البحر فدخل اليه  
 عدة من الانصار فكلموه في رده فقال لهم من الذى يقول

أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* باياتكم مادرت حيث أدور  
 قالوا الاحوص قال فمن الذى يقول

سبق لكم في مضمرة القاب والحشى \* سراثر حب يوم تبلى السراثر  
 قالوا الاحوص قال فمن الذى يقول

الله بينى وبين قيمها \* يفرمنى بها واتبعه

(١) قال في لسان العرب تأطرت المرأة اذا لزم بيتها وأقامت فيه واستشهد له بهذا البيت  
 الا أنه نسبة لعمر بن أبي ربيعة والسديف شحم السنام ومسرهد سمين

قالوا الاحوص قال لاجرم لاردده ما كان لي سلطان وقال الاحوص يعاتب عمر بن  
عبد العزيز

ألت أبا حفص هديت مخبرى \* أفي الله ان أقصى ويدني ابن أسما  
وكنا ذوى قرني اليك فاصبحت \* قرابتنا نديا أجد مصرما  
وكننت وما أملت فيك كبارق \* لوى قطره من بعد ما كان غيا  
وقد كنت أرجى الناس عندى مودة \* ليالى كان العلم ظنا مرجمًا  
أعدك حرزا ان خشيت ظلامه \* ومالا نريًا حين أحمل مغرما  
تدارك بعنبي عاتبا ذا قرابة \* طوى الفيظلم يفتح بسخطكم فما  
ويستحسن من شعره قوله

ألا تلمه اليوم ان يتبلدا \* فقد غلب الحزون ان يتجلدا  
وما العيش الا مائلذ وتشتهى \* وان لام فيه ذو الشنان وفندا  
بكيت الصبي جهدى فمن شاء لامن \* ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا  
وانى وان عيرت في طلب الصبي \* لاعلم انى لست في الحب أو خدا  
اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبي \* فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا  
ويختار له قوله

مامن مصيبة نكبة أمني لها \* ألا أشرفنى وتعظم شانى  
انى اذا خفى اللئام وجدتنى \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

— أرطاة بن سمية —

هو من بنى مرة بن عوف بن سعد ويكنى أبا الوليد ودخل على عبد الملك بن مروان  
فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف أقول وأنا لأشرب ولا أطرب ولا أعضب وانما  
يكون الشعر بواحدة من هذه على انى أقول

رأيت المرء تأكله الياالى \* كأكل الارض ساقطة الحديد  
وما تبقى المنية حين تعدو \* على نفس ابن آدم من مزبد  
وأعلم أنها ستكر حتى \* توفي نذرها بابى الوليد \*

فتطير عبد الملك وكان يكنى أبا الوليد فقال لم أعنك انما عنيت نفسى وهو القائل  
وما دون ضيفى من تلاد تحوزه \* لى الكف الا أن تصان الحلائل  
ومما سبق اليه وأخذ منه قوله يصف الخيل

كان أعينها من طول ما جشمت \* سير الهواجر زيت في قوارير  
قال غيره إذ الزكائب مخصوص بواظرها \* كما تضمنت الدهن القوارير  
وفي هذا يقول أوطاة بن سمية

إذا وئت ذات أذبال تذيع به \* قلت لاخرى كغيري أغضبت دورى  
كان مختلف الارواح بينهما \* فيها ملاعب أبكار معاصير (١)

### ﴿ ذو الرمة ﴾

هو غيلان بن عقبة من بنى صعب بن مالك بن عدى بن عبدمناة ويكنى أبا الحرث ووقف  
في الأبل يشد شعره الذي يذكر فيه صيدح فونف عليه الفرزدق فقال كيف ترى  
ما تسمع يا أبا نراس قال ما أحسن ما تقول قال فلى لا أذكر مع الفحول قال قصر بك  
عن غياثهم بكؤك في الدهن ووصفك الأبار والمعن ثم أنشأ يقول

وَدَوِيَّةٌ لَوْ ذُو الرِّيمِ يَرُومُهَا \* بصيدح أودى ذوالريم وصيدح (٢)

أطابت الى معروفها منكراتها \* وقد خب آل الامعز المتوضح (٣)  
قال عيسى بن عمر قدمت من سفر فأنى ذوالرمة فرضت له بشىء أعطيه فقال أنا وأنت  
واحد نأخذ ولا نهطى ومات بالبادية ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الهرم أى ابن  
الاربعين وسمى ذالرمة بقوله

لم يبق منها أبدأ الأبيد \* غير ثلاث ما تلات سود

وغير موضح القفاموتود \* فيه بقايا رمة التقليد (٤)

وكان ذوالرمة أحد عشاق العرب انشهورين بذلك وصاحبه مية بنت فلان بن طلبة بن  
قيس بن عاصم ومكثت مية زمانا لا تراه وتسمع شعره فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة

(١) الارواح جمع روح الهواء ومناصير جمع معصر وهي الجارية أول ما تحيض سميت  
بذلك لانها تصار دم حيقها وتزول ماء تربيتها للجماع (٢) صيدح نانة ذو الرمة وفيها يقول

سمعت اناس يتجمعون شيئا \* فقلت لصيدح اتجعى بالالا

(٣) حب من الحب ضرب من الدوسرير والآل السراب والامعز الارض المليظة  
الجزنة ذات الاحجار والمتوضح الظاهر صفة للال (٤) الموضح الذى شج موضحة  
وهى التى تكشف اللحم عن العظم والرمة قطعة من الجبل بالية يقول لم يبق من آثار  
ديار الحبوب الا ثلاث أحجار سود وهى الانافى وغيره وقد شج قفاه فى رأسه قطعة من  
رمة الطنب المنقود فيه



ان رأته فلما نظرت اليه رأته رجلاً أسود دميًا فقالت واسوأناه كأنها لم تره فقال  
 على وجه ممي مسحة من ملاحه \* ونحت الثياب الشين لو كان باديا  
 ألم تر أن الماء يخضب طعمه \* وان كان لون الماء أبيض صافيا  
 وكان يشبب بخرقاء وهي من بنى البكاء بن عامر وكان سبب تشبيهها بها انه مر في بعض  
 أسفاره ببض البوادى واذا خرقاء خارجة من خباء لها فظفر اليها فوقعت في قلبه ففرق  
 أدواته ودنا منها وقال انى رجيل على ظهر سفر وقد نخرقت أدواتى فأصلحها  
 يستطعم بذلك كلامها فقالت والله انى لأحسن العمل وانى لخرقاء والخرقاء التى  
 لا تعمل يدها شيئا لكرامتها على أهلها فشبب بها وسماها خرقاء قال المفضل الضبي  
 كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لى يوما هل لك في خرقاء صاحبة  
 ذى الرمة قلت بلى فتوجهنا نريدها فعدل بى عن الطريق بقدر ميل فاذا ايات فقرع  
 بابا منها فنخرجت الينا امرأة حسانة بها فود (١) فتحدثنا طويلا فقالت احججت قبل هذه  
 قلت بلى قالت فامنعك من زيارتى اما علمت انى منسك من مناسك الحج قلت وكيف  
 ذلك قالت اما سمعت قول ذى الرمة

تمام الحج ان تفت المطايا \* على خرقاء واضعة التام

وكان لذى الرمة اخوة منهم هشام وأوفى ومسعود فأت أوفى ثم مات بعده ذوالرمة فقال  
 مسعود تعزيت عن أوفى بغيلان بعده \* عزاء وجفن العين ملان مترع  
 ولم يبنى أوفى المصليات بعده \* ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع  
 ومما سبق اليه ذوالرمة قوله

كأن مخواها على ثفتاتها \* معرس خمس من قظامتجاوز (١)

وقعن اثنتين واثنتين وفردة \* جريدا هي الوسطى بصحراء حائر (٢)

قال الطرماح

كأن مخواها على ثفتاتها \* معرس خمس وقعت للجناجن (٣)

وقعن اثنتين واثنتين وفردة \* يبادرن قفليسا شمال المداهن (٤)

(١) الفوه سعة الفم وطول الاسنان (٢) خوسى البعير اذا تجافى في بروكه ويمكن ثفتاته  
 واثفتات ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ (٣) جريدا حسنة وصحراء حائر  
 اسم موضع (٤) الجناجن عظام الصدر (٤) شمال جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض  
 والمداهن نقر في رؤس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مدهن

قال رؤبة دخل ذو الرمة وانا أقول

يطرحن بالدوية الاملاس \* لكل ذيب قفرة ولاس (١)

موتى العظام حية الانفاس \* اجنة في قص الاغراس

الغرس جلدة رقيقة على رأس الجنين فبلغنى بعد ذلك انه قال

يطرحن بالدوية الاغفال \* كل جنين لثق السربال (٢)

حى الشهبق ميت الاوصال \* فرج عنه فلق الاقفال

من السرى وجبرية الحبال \* ونفضان الرجل من معال

وأخذ قوله ( يطفو اذا ما تلقتة الجرائم ) من العجاج في قوله ( اذ تلقتة الجرائم طفا )

قال ذو الرمة وهو من جيد شعره

وأرمى من الارض التى من ورائكم \* لترجعنى يوما عليك الرواجع

وقال آخر

وأرمى من الارض التى من ورائكم \* لاعذر فى إتيانكم حين ارجع

وسمع اعرابى ذو الرمة ينشد

تصغى اذا شدها بالكور جانحة \* حتى اذا ما استوى فى غرزها تب

قال جنّ والله الرجل الا قلت كما قال الراعى

وواضعة خدها للزمام \* فالحد منها له اصعر

ولا تعجل المرء قبل الركو \* بوهى بركته ابصر

وهى اذا قام فى غرزها \* كمثل السفينة أو أوقر

وأخذ عليه قوله يصف الكلاب

حتى اذا دومت فى الارض راجعه \* كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب (٣)

وقالوا التدويم انما هو فى الجو يقال دوّم الطائر اذا حلق واستدار فى طيرانه ودوّمى فى

الارض اذا ذهب وانما وضعه عندهم انه كان لا يجيد المدح ولا الهجاء ولما أنشد بلال

(١) الاملاس جمع ملس وهو المكان المستوى وولّاس مخادع محتال (٢) اغفال جمع

غفل وهى الارض المجهولة التى ليس فيها أثر يعرف ولا اعلام فيها يهتدى بها ولثق

مبتلّ والسربال كل ما يابس (٣) دومت امنت واستمرت والضمير فيه الى الكلاب

وراجعه أخذه وتولاه والضمير فيه الى ثور الوحش يقول انها لما امنت فى طلبه اخذه

الكبر فوقف ولو شاء ان يهرب لتجّاه الهرب منها

ابن أبي بردة قوله

رأيت الناس يتجعون غيثاً \* فقلت لصيّدح انتجعي بلالا  
قال يا غلام أعطه جبل قت لصيّدح قلوبا وغط في قوله يصف النساء  
وما الفقر أزرى عندهن بوصلنا \* ولكن جرت أخلاقهن على البخل  
قالوا والحيد قول امرئ القيس  
أراهن لا يجيبن من قلّ ماله \* ولا من رأين الشيب فيه وقوسا  
وأشد هجائه قوله

وأمثل أخلاق امرئ القيس أنها \* صلاب على طول الهوان جلودها  
وما انتظرت غيابها لعظيمة \* ولا استؤذنت في حل أمر شهودها  
أذا ما أمر إيات نزلن ببلدة \* من الأرض لم يصاح ظهور أصعدها  
وأخذ قوله (كانها فضة قد مسها ذهب) من امرئ القيس في قوله  
كبكر المقاناة البيضاء بصفرة \* غذاها نيم الماء غير محلل  
وأحسن في وصف الظبية وولدها بقوله

إذا استودعته صفصفا أو صريمة \* تحت ونصت حيدها بالناظر (١)  
حذارا على وسان بصرع الكرى \* بكل مقل عن ضعاف فواتر  
وتهمجره الا اختلاسا بطرفها \* وكم من محب رهبة العين هاجر

## ﴿ نهار بن توسعة ﴾

هو من بكر بن وائل من بني جشم وكان أشعر بكر بن وائل بخراسان وهو القائل  
أبى الاسلام لأب لى سواه \* إذا افتخروا بقيس أو تميم  
دعى القوم ينصر مدعيه \* فيلحقه بذى النسب الصميم  
وكان هجا قتيبة بن مسلم بقوله

كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها \* وكل باب من الحيرات منقوش  
فبدلت بعده قردا نطيف به \* كأنما وجهه بالحل منقوش

فباع ذلك قتيبة فطلبه فهرب وصار الى أمه وسألها ان تكتب له كتاباً الى ابنها ليرضى  
عنه ففعلت ورضى عنه فقال له نهار إن نفسى لا تطمئن اليك حتى تأمر لى بشئ فانى أعلم

(١) الصنعف لارض الماساء المتوية التي لا بؤت فيها والصريمة القطبة العظيمة من الرمل  
تصرم عن سائر الرمال ونصت رفعت



انك اذا صنعت معروفا لم تكدره فاعطاه فقال  
 فما كان فيمن كان في الناس قبلنا \* ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم  
 أشد على الكفار قتلا بسيفه \* وأكثر فينا مقسما بعدمقسم  
 قال له قتيبة أين ذهب قولك  
 ألا ذهب الغزو المقرب للثقي \* ومات الندى والجود بعد المهلب  
 قال هذا الذي أنت فيه ليس بنزروا إنما هو الحشر

### ﴿ ابن قيس الرقيات ﴾

هو عبد الله بن قيس أحد بني عامر بن لؤي وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة  
 يقال لمن كان رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير

إنما مصعب شهاب من الأ \* ه تجلت عن وجهه الظلماء  
 ملكه ملك رحمة ليس فيه \* جبروت يخشى ولا كبرياء  
 يتقى الله في الأمور وقد \* أفلاح من كان همه الاتقاء  
 كيف نومي على الفراش ولما \* تشمل الشام غارة شعواء

ولما قتل مصعب وصار الأمر لعبد الملك سار إلى عبد الله بن جعفر يستشفع به إليه فقال  
 له إذا دخلت معي فكلأ كلا يستشمنه فعمل فقال له من هذا يا ابن جعفر قال هذا أكذب  
 أناس قال ومن هو قال الذي يقول

ما تقموا من بني أمية إلا \* أنهم يجلمون إن غضبوا

وإنهم ممدن الملوك ولا \* تصاح إلا عليهم العرب

قال قد عفونا عنه ولكن لا يأخذ مع المسلمين عطاء فكان عبد الله بن جعفر إذا خرج  
 عطاؤه يعطيه منه وفيه يقول

تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر \* سواء عليها ليها ونهارها

ووالله لولا أن تزور ابن جعفر \* لكان قليلا في دمشق قرارها

أبيناك تثنى بالذي أنت أهله \* عليك كما تثنى على الروض جارها

وانشد عبد الملك

إن الحوادث بالمدينة قد \* أوجعتني وقر عن مروتيه

وجبينتي جب السنام ولم \* يتركن ريشا في مقاديمه

قال أحسنت لولا ما خفت به شعرك قال والله ما عدوت قول الله جل وعزما أغنى عنى

## ﴿أيمن ابن خريم﴾

هو أيمن بن خريم بن فاتك من بني أسد وكان أبوه محب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث وكان به برص وكان أثيراً عند عبدالعزيز بن مروان فعتب عليه في شيء فقال له طرف ملولة قال له أنا ملولة وأنا أوكلك فاحق بيشر بن مروان فاحتصه واكرمه وكان لا يواكله وهو القائل

ان للفتنة ميظا يننسا \* فرويد الميظ منها تعتدل

فاذا كان عطاءً فأتهم \* واذا كان قتال فاعتزل

أما يسرها جاهها \* حطب النار فدعها تشتعل

وقال له عبد الملك خذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فان أباك كانت له حجة فإني وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى \* على سلطان آخر من قریش

له سلطانه وعلى وزرى \* معاذ الله من سفه وطيش

أقتل مسلماً واعيش حياً \* فليس بنافعي مادمت عيشي

وكان غزاعم يحيى بن الحكم فاصاب يحيى جارية برصاء فاهداها له فغضب وقال

تركت بني مروان تدي كفهم \* وصاحبت يحيى ضلة من ضالينا

خيلنا اذا ما جئته أو لقيته \* يهم بشتي أو يريد قتالينا

فانك لو اشبهت مروان لم تقل \* لقومي هجراً إذ أتوك ولالينا

وهو القائل

لقيت من الغايات العجبا \* لو ادرك مني العذارى الشبا

ولكن جمع العذارى الحسان \* عناءً معن إذ المرء شابا \*

يرضن بكل عصا راض \* ويصبحن كل غداة صعبا

علام يكحان حور العيون \* ويحدثن بعد الخضاب الخضابا

ويستنقن الالما تعلمو \* ن فلا تحرموا الغايات الضرابا

يمت احتلاط النساء العتاب \* ويحيى اجتناب الخلاط العتابا

قال له عبد الملك حين أنشده هذه الايات ما عرف النساء أحد معرفتك

## ﴿مسكين الدارمي﴾

هوريرة بن عامر بن أنيف من بني دارم وسمى المسكين بقوله

وسميت مسكينا وكانت لجابة \* واني لمسكين الى الله راغب  
وهو القائل في معلوية

البت أمير المؤمنين رحلتها \* تثير القضا ليلاهن هجود  
على الطائر الميمون والجد صاعد \* لكل اناس طائر وجدود  
اذ المنبر الغربي خلى مكانه \* فان أمير المؤمنين يزيد

وهو القائل

واذا الفاحش لاقى فاحشا \* فهنا كم وافق الشن الطبق  
انما انفحش ومن يعتاده \* كغراب السوء ما شاء نعق  
او حمار السوء ان اشبعته \* ربح الناس وان جاع نهق  
او غلام السوء ان جوعته \* سرق الجار وان يشبع فسق  
او كزيرى رفعت من ذيابها \* ثم ارخته ضرارا فانمزق  
ايها السائل عما قد مضى \* هل جديد مثل ملبوس خاق

وهو القائل

نارى ونار الجار واحدة \* واية قلى تنزل القدر  
ما ضر جار الى اجوره \* أن لا يكون ليته ستر

### ﴿ عمر بن ابي ربيعة ﴾

هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي ويكنى ابا الخطاب وابو جهل بن هشام بن  
المغيرة عم ايه وام عمر بن الخطاب بنت هشام بن المغيرة بنت عم ايه واخوته  
عبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عبد الله وكان عبد الرحمن تزوج ام كلثوم بنت ابي  
بكر الصديق بعد طاحه وولدت له واعقب الحارث ولا عقب لعمر وكانت امه نصرانية  
وهي ام اخوته وكان عمر فاسقا يتعرض للنساء الحواج ويتشبه بهن فسيره عمر بن عبد  
العزيز الى الدهلك (١) ثم غزا في البحر فاحرق السفينة التي كان فيها فاحترق هو ومن  
كان معه وكان يشب بسكينة وفيها يقول

قالت سكينة والدموع ذوارف \* منها على الحدين والجلباب  
ليت المغيرى الذى لم يجزئه \* فيما أطال تصيدى وطلابى  
كانت ترد لنا المنى ايامه \* اذ لا يلام على هوى وتصابى

(١) بدال ولام مفتوحين بينهما هاء ساكنة اسم موضع فارسى معرب



اسمك من ماماء الفرات وطيبه \* منا على ظمأ وحب شراب  
بالذمك وان تأيت وقل ما \* ترعى النساء امانة الغياب

وشب بنت عبد الملك بن مروان ولها يقول

افعل بالاسير احدى ثلاث \* وافهمين ثم ردى جوابى  
اقتله قتلا سريحا مريحا \* لا تكونى عليه سوط عذاب  
اواقيدى فاتما النفس بالنف \* سقضاء مفصلا في الكتاب  
أوصيه وصلا تقربه اله \* بن وشر الوصال وصل الكذاب

فاعظت الذى جاءها بالايات لكل بيت عشرة دناير والتى عمر بن ابى ربيعة وجميل  
فتناشدا فانشده عمر بن ابى ربيعة

فلما تلاقينا عرفت الذى بها \* كمثل الذى بى حدوك النعل بالنعل  
فقلت وارخت جانب السترا نأ \* معى فتكم غير ذى رقة اهلى  
فقلت لها ما بى لهم من ترقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثلى

فصاح جميل وقال هذا والله الذى أرادته الشعراء فاخطأته وتعلت بوصف الديار  
ويستحسن له قوله فى المساعدة

وخل كنت عين النصح منه \* اذا نظرت ومستعما سميعا  
أطاف بغية فهيت عنها \* وقلت له أرى أمرا شديعا  
أردت رشاده جهدى فلما \* أبى وعصى أئبها جميعا  
وقوله ان لى عند كل نفحة بسة \* ان من الورد أومن الياسمين  
التفانا وروعة أتمنى \* ان تكونى حللت فيما يلينا

وحج عبد الملك بن مروان فاقبه عمر فقال له عبد الملك يافاسق فقال له بئست تحية ابن  
العم على طول الشحط قال يافاسق أما ان قريشا تعلم انك أطولها صبوة وأبطؤها توبة  
ألت القائل

ولولا ان تعنفنى قريش \* مقال التاصح الادنى الشفيق  
لقلت اذا التقينا قبلىنى \* ولو كنا على ظهر الطريق

وكان أخوه الحرث خيرا عفيفا فعاتبه يوما قال عمرو كنت على ميعاد من التريا فرحت  
الى المسجد مع المغرب وجاءت التريا للميعاد فوجدت الحرث مستلقيا على الفراش فالتقت  
نفسها عليه وهي لا تشك فى أنه أنا فوثب وقال من هذه فقيل له التريا فقال ما أرى

عمر ينتفع بعضتنا فلما جئت للميعاد قال ويحك كدنا نقتن بعدك لا والله ان شعرت الا  
والثريا صاحبك واقعة على قلت لاتمست النار بعدها فقال عليك لعنة الله وعليها فلما تزوج  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الثريا قال عمر

أيها المنكح الثريا سهيلا \* عمرك الله كيف يجتمعان  
هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا ستقل يمانى

### ﴿الاقيشر﴾

هو المغيرة بن الاسود بن وهب أحد بنى أسد بن خزيمه بن مدركة وكان يغضب اذا قيل  
له اقيشرفر يوما يقوم من بنى عبس فقال رجل منهم يا اقيشرفر فسكت ساعة ثم قال  
أندعوني الا قيشر ذلك اسمي \* وأدعوك ابن مطفئة السراج  
تأجى خدنها بالليل سرا \* ورب الناس يعلم ماتأجى  
فسمى الرجل ابن مطفئة السراج وولده ينسبون الى ذلك الى اليوم ومر بمطر بن ناحية  
البروعى حين غلب على الكوفة ايام الضحالك بن قيس الشارى ومطر على المنبر يخطب  
الناس فقال

ابنى تميم مانبر ملككم \* لا يستقر فعوده تيمرمر  
إن المناير أنكرت أستاذكم \* فادعوا خزيمه يستقر المنبر  
خلعوا أمير المؤمنين وبايعوا \* مطرا لعمرك يبعه لا تظهر  
واستخلفوا مطرا فكان كقائل \* بدل لعمرك من يزيد أعور

فباغ ذلك جريرا فأتى بنى أسد فقال انه والله لولا الرحم ما اجترأ على خليككم فاستكفوه  
وأخذوا الاقيشرفر فضربوه وجرير دس اليه رجلا وقال اذهب فقل انى جئت لاهجو  
قومك وتهجو قومى فصار اليه فقال له ممن أنت قال من بنى تميم فقال  
نلا أسداً نسب ولا تميا \* وكيف يحل سب الاكرمين  
ولكن التقارض حل بينى \* وبينك يا ابن مضرطة العجينا  
فسمى الرجل ابن مضرطة العجين وهو القائل

أفنى تلامي وما جمعت من نسب \* قرع القواقر أفواه الاباريق  
كانهن وأيدى القوم معلمة \* اذا تلالاً لأن فى أيدى الغرائيق  
نبات ماء مما يرض جناحها \* حمر مناقيرها صفر الحمايق

وهو القائل



وصهباء تجر جانية لم يظف بها \* حنيف ولم تنفر بها ساعة قدر  
 أتاني بها يحيى وقد نمت نومة \* وقد غابت الشعري وقد خفق النسر  
 فقلت اصطبجها ولغيري فاهدها \* فما أنا بعد الشيب ويحك والخر  
 إذ المرأ وفي الأربعين ولم يكن \* له دون ما يأتي حياء ولا ستر  
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى \* وإن جر أرسان الحياة له الدهر  
 وكان له جار صالح يقال له يحيى فقال يافاسق أنا أتيتك بها فقال سبحان الله ما أكثر يحيى  
 في الناس

### الجنون

هو قيس بن معاذ ويقال قيس بن الملوح أحد بني جمدة بن كعب بن سعد بن عامر  
 ابن صعصعة ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب بن سعد وهو من أشعر الناس على أنهم  
 قد نحلوه شعراً كثيراً فبقا يشبه شعره كقول أبي صخر المذلي  
 فيا هجر ليلى قد بلغت في المدى \* وزدت على ما لم يكن باع الهجر  
 وبأحبا زدني جوى كل ليلة \* وبأسلوة العشاق موعداك الحشر  
 وكقول أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة  
 بينما نحن من بلاكث بالقا \* ع سراعا والعيس تهوى هوىا  
 خطرت خطرة على القلب من \* ذكر الكوهنا فما استطعت مضيا  
 قلت ليك إذ دعاني لك الشو \* قولا لحاديين كرا المطيا \*  
 وكان الجنون وليلى يرعيان البهم وهما صبيان فعاقةا غلاقة الصبي وقال  
 تعلق ليلى وهي غر صغيرة \* ولم يد للآراب من ثديها حجم  
 صغيرين نرعى البهم ياليت اتنا \* صغيران لم تكبر ولم تكبر البهم  
 ثم نشأ وكان يجلس معها ويتحدث في ناس من قومه وكان ظريفا جميلا راوية للشعر حلوه  
 الحديث فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره حتى شق ذلك عليه وعرفته فقالت  
 وكل مظهر للناس بنضا \* وكل عند صاحبه مكين  
 ثم تهادى به الأمر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وصار لا يلبس ثوبا الاخرقه ولا يعقل  
 إلا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقل واجاب عن كل ما يسئل عنه فسمى عليهم نوفل بن  
 مساحق فرآه عريانا فكساه ثوبا فقالوا له اترفته قال لا قالوا هذا الجنون قيس بن الملوح  
 فكلمه فجلل يحميه بغير ما يسئله عنه فقالوا له ان أردت أن يكلمك كلاما صحيحا فذكر له



ليلي فقال أحب ليلي فأقبل عليه يحده عنها وينشده شعره فيها فقال أحب ان أزوجهها  
قال وتفعل ذلك قال نعم اخرج معي حتى اقدم بك على قومها فاخطبها لك فأرتحل معه  
ودعاه بكسوة فلبسها معه وراح كاصح اصحابه فلما قرب من قومها تلقوه بالسلاح وقالوا  
والله لا يدخل المجنون لنا بيتا او نقتل عن آخرنا وقد اهدر لنا السلطان دمه فأقبل بهم  
وأدبر فابوا عليه فقال له انصرف فقال أين ما وعدت قال رجوعك أهون علي من سفك  
الدماء فانصرف وهو يقول

يا صاحبي المسابي بمنزلة \* قد مر حين عليها ايما حين  
في كل منزلة ديوان معرفة \* لم يبق باقية رسم الدواوين  
اني ارى راجعات الحب تقتاني \* وكان في بدنها ما كان يكفيني  
التي من اليأس ناراً فتقتاني \* ولارجل بشاشات فتجيبني

وفي ذهاب عقله ورجوعه يقول

يا ويح من امسى تخاس قلبه \* فاصبح مذهوبا به كل مذهب  
اذا ذكرت ليلي عقلت وراجعت \* روائع قلبي من هوى متشعب

وخرج رجل من بني مرة الى ناحية الشام والحجاز مما يلي تيماء في بغية فاذا هو بخيمة قد  
رفعت له عظيمة فعدل اليها فتفتح فاذا امرأة قد كلمته فقالت انزل فنزل وراحت اباهم  
وغنمهم فاذا امر عظيم فقالت سلوا هذا راكب من اين اقبل فقال من ناحية نجد فقالت  
يا عبد الله وای بلاد نجد وطئت قال كلها قالت فيمن نزلت منهم قال بنى عامر فتفتست الصعداء  
ثم قالت باى بنى عامر قل بنى الحريرش قالت فهل سمعت بذكر فتى منهم يقال له قيس  
يلقب بالمجنون قال اى والله تدأيتيه فرايته بهم مع الوحش في تلك القيا في ولا يعقل شيئا حتى  
تذكر له ليلي فيبكي وينشد اشعارا يقولها قال فرفعت الستر يني وينها فاذا شقة قر لم  
ترعيني مثما فلم تزل تبكي وتتعب حتى ظننت ان قلبها قد تصدع فقلت يا أمة الله اتقى الله  
فو الله ما قلت بأسا فمكثت على تلك الحال من البكاء والتعجب ثم قالت

الا ليت شعري والخطوب كثيرة \* متى رحل قيس مستقل فراجع

بنفسى من لا يستقل برحله \* ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم بكت حتى غشى عليها فلما افاقت قلت من انت يا أمة الله قالت انا ليلي المشؤمة عليه غير  
المواسية له فقال فو الله ما رأيت مثل حزنها عليه ولا مثل جزعها ولا مثل وجدها \* الهيم  
ابن عدي عن أبي المسكين قال خرج معي فتى حتى اذا كان بئر ميمون اذا جماعة على

جبل من تلك الجبال واذا ينهم فتى قد تعلقوا به مديد القامة طوال ايض جعد أحسن  
من رأيت من الرجال واذا هو مصفر مهزول شاحب اللون فقلت من هذا وما بالكم  
تسكونه قالوا هذا مجنون خرج به أبوه الى الحرم مستجيها به لعل الله ان يفرج عنه ونكره  
ان نخليه لما يصنع بنفسه فانه يقول أخرجوني انهم صبا نجد فخرج به الى ههنا عسى ان  
تهب له الصبا ونخاف ان نخليه فيرمى بنفسه عن الجبل فلو شئت دنوت منه واعلمته أنك  
قدمت من نجد ثم قالوا يا ابا المهدي هذا رجل قدم من بلاد نجد قال فاقبل علي يسألني  
عن واد واد وعن موضع موضع وانا اصف ذلك له وهو يبكي احربكاء وأوجهه للقلب  
ثم قال

الايث شعري عن عوارضى قنا \* لطول الليالى هل تغيرتا بعدي  
وعن علويات الرياح اذا جرت \* بريح الحزامى هل تهب على نجد  
وعن أقحوان الرمل ما هو فاعل \* اذا هو أسرى ليلة بثرى جعد  
وهل تنفضن الرياح أفنان لمتى \* على لاحق الرجلين نندلق الوخذ  
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة \* تطالع من وهد خصيب الى وهد  
ومن جيد شعره ويقال انه منحول

ان التي زعمت فؤادك ماها \* خلقت هواك كما خلقت هوى لها  
فاذا وجدت لها وساوس سلوة \* شفع الفؤاد الى الضمير فسلمها  
يضاء باكرها النعيم فصاغها \* بلباقة فادقها واجلمها  
انى لا اكنم في الحشا من حبها \* وجدا لو اصبح فوقها لاطلمها  
ويبيت تحت جوانحي حب لها \* لو كان تحت فراشها لاقلمها  
حجبت تحتها فقلت لصاحبي \* ما كان اكثرها لنا واقلمها

### العرجى

هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان وكان ينزل بموضع بالطائف يقال له  
العرج فنسب اليه وهو أشعر بنى أمية وكان يهجو ابراهيم بن هشام المخزومي فاخذ منه  
وحبسه فقال

كأنى لم اكن فيهم وسيطا \* ولم تك نسبتي في آل عمرو  
أضاعوني وأى فتى اضاعوا \* ليوم كريمة وسداد تغر

ويستجاد له قوله

سميتني خلقا لحلة قدّمت \* ولا جسدي لمن لم يلبس الخلق  
يا أيها المتحلي غسير شيعته \* ومن خلائفه الاقتصار والملق  
ارجع الى خلقك المعروف ديدنه \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

### ﴿ موسى شهوات ﴾

ولقب شهوات لان عبد الله بن جعفر كان يتشبه عليه الشهوات فيشترها له موسى  
ويترجح عليه وهو مولى لبني سهم واصله من أذر ييجان وهوى أمة بالمدينة فأتى سعد  
ابن خالد بن عمرو بن عثمان فسأله ان يشتريها له فاعتل عليه فأتى سعيد بن خالد بن أسيد  
فانتراها له واعطاه مائة دينار فقال

سعيد الندي اعنى سعيد بن خالد \* أخوا الجود لا أعنى ابن بنت سعيد  
ولكننى اعنى ابن عائشة الذى \* كلا ابويه خالد بن أسيد  
عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي \* وان مات لم يرض الندي بعقيد  
وأما خالد هذا عائشة بنت خلف الحزاعية أخت طلحة الطلحات لأمه وهو القائل  
ليس فيما بدا لنا منك عيب \* عابه الناس غير انك فاني  
انت حر الممتع لو انك تبقى \* غير أن لابقاء للانسان

### ﴿ عروة بن اذينة ﴾

هو من بنى ليث وكان شريفًا ثباتًا يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال  
الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي \* ان الذى هو حظى سوف يأتينى  
\* اسعى له فيعنينى تطلبه \* ولو قعدت انانى لا يعنينى \*  
قال بلى قال فما أدمك علينا قال سأنظر في ذلك وخرج فارتحل من ساعته وبلغ ذلك  
هشامًا فاتبعه بجائزة وهو القائل

قالت وابششتها وجدى فبحت به \* قد كنت عندى تحب الستر فاستتر  
ألست تبصر من حولى فقلت لها \* غطى هواك وما أتى على بصرى  
ووقعت عليه امرأة فقالت انت الذى يقال لك الرجل الصالح وانت تقول  
اذا وجدت أوارا الحب في كبدى \* عمدت نحو سقاء القوم ابترد  
هذا بردت يبرد الماء ظاهره \* فن نار على الاحشاء تقصد  
والله ما قال هذا صالح قط وهو القائل



يأديار الحى بالأجه \* لم تين دارها كلمه  
الشعر له وهو وضع لحنه

### ﴿ الكيميت ﴾

ابن زيد الاسدى يكفى ابا المستهل وقال خلف الاحمر رأيت الكيميت في مسجد الكوفة  
يعلم الصبيان وكان شديد التكلف للشعر كثير السرقة قال امرؤ القيس ابن عابس الكندى  
قف بالديار وقوف عابس \* وتأى انك غير آيس  
ماذا عليك من الوقو \* فبهامدى الطليلين دارس  
درجت عليها الرأح \* سات الغاديات من الروامس  
قال الكيميت قف بالديار وقوف زائر \* وتأى انك غير صاغر  
ماذا عليك من الوقو \* فبهامدى الطليلين دائر  
وكذلك سائر الابيات بعد هذا الا القليل أخذه غير القافية ووقف الكيميت على الفرزدق  
وهو صبي والفرزدق يشد فقال له يا غلام يسرك انى أبوك قال أما أبى فلا أريد به بدلا  
ولكن يسرنى ان تكون أمة محصر الفرزدق وقال ما مر بى مثها قط ويستجاد  
قوله في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

يقولون لم يورث ولولا ترأته \* فقد شاركت فيه بكيك وأرحب  
ولانتشلت عضوين منها يجابره \* وكان لعبد القيس عضو مؤزب  
فان هي لم تصلاج لحي سواهم \* اذا فذو واقربى أحق وأقرب  
فيالك أمر قد أشقت جموعه \* ودينا أرى أسبابها تنقضب  
تبدلت الاشرار بعد خيارها \* وجد بها من أمة هي تلعب  
ومن جيد شعره قوله

ألا لأرى الايام يفتى عجبها \* لطول ولا الاحداث تفتى خطوبها  
ولا غبن الايام يمرف بمضها \* ببعض من الاقوام الاليها  
ولم أر قول المرء الا كنبله \* له وبه محرومها ومصنيها  
وما غيب الاقوام عن مثل خبطة \* تغيب عنها يوم قيلت أريها  
واجهل جهل القوم مافي عدوهم \* واردا احلام الرجال عزبها  
وما غبن الاقوام مثل عقولهم \* ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها  
وهل يعدون بين الحبيب فراقه \* نم داء نفس ان يبين حبيبها

ولكن صبرا عن أخ لك صابر \* عزاء إذا ما النفس حن طروبها  
 رأيت عذاب الماء ان حيل دونها \* كذفاك لما لا بد منه شروبها  
 ولو لم يكن الا الاسنة مركب \* فلا رأى للمحمول الا ركوبها

### ﴿ الطرماح ﴾

هو ابن حكيم من طي ويكنى أبا نضر وكان جده قيس بن جحدر اسره بعض ملوك بني  
 حنفية فدخل عليه حاتم الطائي فاستوهبه وقال

فككت عديا كلها من اسارها \* فافضل وشغنى بقرى ابن جحدر  
 أبوه أبى والام من امهاتنا \* فانم فدتك اليوم نفسى ومعشرى  
 وهو القائل

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
 نخرت يوم لم يكن لك نخره \* وقد نهلت منه الرماح وعات  
 كفخر الاماء الرأفات عشية \* برقم حصدوج الحى لما استقلت

وهو القائل

لا جز نصر امرى أمسى له فرس \* على تميم يريد النصر من أحد  
 لو خان ورد تميم ثم قيل لها \* حوض الرسول عليه الازد لم ترد  
 أو أنزل الله وحيا أن يذبها \* إن لم تعد لقتال الازد لم تعد  
 وكل لؤم أباد الدهر أثلته \* ولؤم ضيبة لم ينتص ولم يزد  
 \* قوم أقام بدار الذل أولهم \* كما أقامت عليه جزمة الوند (١)  
 فاستل فقيرة بالمرآت هل شهدت \* عسب الحطيئة بين الكسرو والنصد  
 أو كان في غالب شعر فيشبهه \* شعر ابنه فينال الشعر من صد  
 جاءت به نطفة من شر ما، صرى \* سيقت الى شرواد سبق في بلد  
 لا تأمنن تميميا على جسده \* قدمات مالم تزايل اعظم الجسد  
 وقال لقد زادنى حبا للنفسى انى \* بغيض الى كل امرى غير طائل  
 اذا ما رآنى قطع الطرف دونه \* ودونى فعل العارف المتجاهل  
 ملأت عليه الارض حتى كأنها \* من الضيق في عينه كفة حابل  
 وانى شقى بالثام ولا ترى \* شقيا بهم الاكريم الشمائل

وكان يرى رأى الحوارج قال

لقد شقيت شقاء لا انقطاع له \* اذ لم ائل فوزه تنجى من النار  
والنار لم ينج من روعاتها أحد \* الا انيب بقلب المخلص الشارى

### ﴿ العجاج ﴾

هو عبد الله بن رؤبة من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يكنى أبا الشعثاء  
وسمى العجاج بقوله (حتى يعج عندها من عججاً) (١) وأخذ عليه قوله  
كان عينيه من الغؤور (٢) \* قلتان في لحدى صفاً منقور  
اذك ام حوجلنا قارور \* صيرت بالنفخ والتصير (٣)  
صلاصل الزيت الى الشطور (٤)

الحوجلان القارورتان جعل الزجاج برشح وينضح

### ﴿ رؤبة بن العجاج ﴾

قال ابو عبيدة دخلت على رؤبة وهو يحيل حرذانا على النار فقلت أتاكها قال نعم انها خير  
من دجاجكم انها تأكل البر واندر وانشد رؤبة سلم بن قتيبة في وصف قوائم الفرس  
( يهوين شق ويقعن وفقا ) قال له أخطأت في هذا يا أبا الجحاف جعلته مقيدا قال  
( ادنى من ذنب البير ) قال وأخطأ في قوله

كنتم كمن أدخل في جحر بدا \* فاخطأ الافعى ولاقى الاسودا

جعل الافعى دون الاسود وهى فوقه في المضرة وفي قوله

انفرك الوعساء والعناث \* من اهلها والبرق البراث (٥)

وقالوا انما هى البراث جمع البرث وهى الارض الابنة والبرق موضع حجارة سود وبيض  
ومنه يقال جبل ابرق وقوله ( أو فضة أو ذهب كبريت ) سمع بالكبريت الاحمر فظن  
انه ذهب ويستقبح من تشبيهه

(١) يعج يرفع صوته بالاستغانة (٢) الغؤور الغور وقلتان تثنية قلت وهو كالنقرة  
تكون في الحبل يستنقع فيها الماء والصفاء الصخر (٣) حوجاة تثنية حوجلة وهى قارورة  
صغيرة واسعة الرأس (٤) الصلاصل بقايا الدهن والزيت والشطور الانصاف يقول كان  
عينيه وقد غارتا القوارير صار فيها الدهن الى انصافها (٥) الوعساء الارض اللينة ذات  
الرمسل والعناث جمع عنثة وهى الارض اللينة البيضاء ثم ان الجمع قد يجى على غير  
واحد المستعمل كضرة وضرا فلا يتعين أن يكون مخطأ



قوله للمرأة (يكسين من لبس الثياب نيمًا) وهو الفرو

— ❦ ابو نخيلة ❦ —

هو يعمر وكنى ابانخيلة لان امه ولدت له الى جنب نخلة وهو من بني حمان بن كعب بن سعد وهو القائل

انا ابن سعد وتوسط العجم \* فانا في ن شئت من خال وعم  
وأخذ عليه قوله في امرأة

برية لم تأكل المرققا \* ولم تذق من البقول الفستقا  
سمع بالفستق فظن انه بقل وهو القائل  
وان بقوم سودوك لحاجة \* الى سيد لو يظفرون بسيد

— ❦ أبو النجم العجلى ❦ —

هو الفضل بن قدامة وكان ينزل سواد الكوفة وراجز العجاج على ناقذله كوماً وعليه  
ثياب حسان وخرج ابو النجم على حمل مهنوء وعليه عبا فأنشد العجاج  
(قد جبر الدين الاله فجير) وأنشد ابو النجم (تذكر القلب وجهلا ما ذكر) حتى بلغ  
قوله

اني وكل شاعر من البشر \* شيطانه انى وشيطاني ذكر  
فما رأني شاعر الا استمر \* فعل نجوم الليل عين القمر  
عيشي يميم واصغري فيمن صغر \* وباشري الذل وأعطى من عشر  
وأمرى الا انى عليك والذكر

فينا هو يشدهم على ناقذ العجاج فضحك الناس وانصرفوا يقولون شيطانه انى  
وشيطاني ذكر وأنشد ابو النجم هشام بن عبد الملك (الحمد لله الوهوب المجزل) وهي  
اجود أرجوزة للعرب وهشام يصفق يديه استحسانا لها حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس  
حتى اذا الشمس جلاها المجسلى \* بين سماطى شفق مرعبل  
صفواء قد كادت ولما تفعل \* فهي على الافق كمين الاحول

امر بوجى رقبته واخرجه وكان هشام أحول وحدثني عبد الرحمن عن عمه عن أبي  
النجم قال كان هشام مسبقا لا يكاد يسبق فسبق ذات يوم على فرس له انى وصلى على  
ابنها فقال على بالشعراء فاحضروا فقال اصحاب القصص يداهنا حتى تقول فقلت هل لك

في رجل يتقذك اذا استسؤك قال بلى فقلت

أشاع للغراء فينا ذكرها \* قوائم عوج أطمئن أمرها  
وما نسينا بالطريق مهرها \* حين نقيس قدره وقدرها  
وضبره اذ أوعنا وضبرها \* والماء يعلو نحره ونحرها  
ملمومة شد المليك أسرها \* أسفلها وبطنها وظهرها  
قد كان هاديها يكون شطرها \* لا تأخذ الحلبة الا سورها

وهو القائل

كان ظلامسة أخذت شيان \* يثيمة ووالداهما حيان  
الحيد منها عطل والأذنان \* وليس للرجلين الا خيطان  
وفضصة قد شبطها اثيران \* تلك التي يضحك منها الشيطان

### ❦ دكين الراجز ❦

هو دكين بن رجاء من بني فقيم قال دكين امتدحت عمر بن عبد العزيز وهو والي  
المدينة فامر لي بخمس عشرة ناقة كرائم صعبا فكرهت ان ارمى بهن الفجاج فتنتشر على  
ولم تطب نفسي ببيعها فقدمت عاينا رفقة من مضر فسألتهم الصحبة فقالوا ان خرجت  
في ليلتك قلت اتي لم اودع الامير ولا بد من وداعه قالوا انه لا يحتاج عن طارق ليل  
فأنته فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت وعنده شيخان لأعر فهمما فودعته فقال لي يا دكين  
ان لي نفسا تواقفة فان أنا صرت الى أكثر مما ترى زدتك كشيء اعلى ما أولئك فقلت أشهدك  
على نفسك فقال أشهد الله قلته ومن خلقه قل هذين الشيخين فأقبلت على أحدهما فقلت  
من أنت أعرفك قال سالم بن عبد الله قلت لقد استسمنت الشاهد ثم قلت للآخر من أنت  
قال أبو يحيى مولى الامير فرحت بالنوق الى بلدى ورمى الله بالبركة في أذناها حتى اعتقت  
منهن الابل والغلمان فاتي بصحراء فاج إذا انا بنعي سليمان بن عبد الملك قلت فن القائم  
بعده قيل عمر بن عبد العزيز فتوجهت نحوهم فلقيني جرير جاثيا من عنده فقلت من أين  
يا أبا حزرة فقال من عند من يمنع الشعراء ويعطى الفقراء ولكن عول عليه في مال ابن  
السبيل فانطلقت واذا هو في عرصة الدار وقد أحاط الناس حوله فنادت

يا عمر الخيرات والكرأم \* وعمر الدسائع العظام  
انى امرؤ من قبان ابن دارم \* أطلب ديني من أخى مكارم  
إذ تتجى والله غير نائم \* في ظلمة الليل وليل عاتم

عند أبي يحيى وعند سالم

فقام أبو يحيى فقال يا أمير المؤمنين لهذا الاعرابى عندى شهادة قال أعرفها أدن منى يا دكين  
أنا كما قلت لك ان نفسى لم تتل شيأ من أمور الدنيا الا تاقى الى ما فوقه وقد نلت غاية  
الدنيا ونفسى تنوق الى الآخرة والله ما رزأت من اموال الناس شيأ فاعطيك منه وما  
عندى الا الفادرهم اعطيك احدهما فامر لى بالف فوالله ما رأيت الفاك ان أعظم بركة  
منه ودكين هو القائل

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل  
وان هو لم يصرع عن اللؤم نفسه \* فليس الى حسن التشاء سبيل

### ﴿ الاغلب الراجز ﴾

هو الاغلب بن جشم بن سعد من عجل وهو القائل (ان سرك العز فبحجج بحشم) أى أت  
بجحجج منهم ويقال بل هذا القول فى جشم بن الخزرج وكان الاغلب جاهليا اسلاميا  
وقتل بنهاوند وهو أول من أطال الرجز وكان الرجل قبله يقول البيت والبيتين اذا  
فاخر أو شاتم وقد ذكره المعجاج قال (انى انا الاغلب اضحى قد نشر)

### ﴿ ابو دهبيل الجمحي ﴾

هو وهب بن ربيعة وكان شاعرا محسنا وأكثر أشعاره فى عبد الله بن عبد الرحمن بن  
الازرق والى اليمن وفيه يقول

تحمله الناقة الأدماء معتجرا \* بالبرد كالبدر جلى خندس الظلم  
وكيف انساك لا نعماك واحدة \* عندى ولا بالذى اوليت من قدم  
وكان له ناقة لم يكن فى زمانها أسير منها وفيها يقول

خرجت بهامن بطن مكة بعدما \* أصات المنادى بالصلاة فاعتما  
فانام من راع ولا ارتد سامر \* من الناس حتى جاوزت بي يلمما  
وما ذر قرن الشمس حتى تيننت \* بمليب نخلأ قائما ومجشما (١)  
وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكان لها عاشقا وفيها يقول  
تطاول هذا الليل ما يتبايح \* وأعيت غواشى الهم ما تنفرج  
وبت ميتا ما أنام كائما \* خلال ضلوعى جرة تنوهج

(١) عليب بضم العين وكسرهما وسكون اللام وفتح الياء المثناة واد فى طريق اليمن  
وليس فى لغة العرب فعمل بضم الفاء الا هو



لطورا أمي النفس في غمرة المنى \* وطورا اذا ما لجلي الحزن انشج (١)  
 وقد قطع الواشون ما كان بيننا \* ونحن الى ان يوصل الجبل احوج  
 رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم \* فراحوا على ما لانحب وأدلجوا  
 فكانوا اناسا كنت آمن غيبهم \* فلم ينههم حلم ولم يتحرجوا  
 فليت كوايتنا من أهلى وأهلها \* باجمعهم في لجة البحر ليجوا  
 فهم منعونا ما نحب وأوقدوا \* علينا وشبوا نار صرم تأجج  
 ولو تركونا لاهدى الله أمرهم \* ولم يلجموا قولا من الشرى يسج  
 لا وشك صرف الدهر تفريق بيننا \* ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج  
 عست كربة أمسيت فيها مقيمة \* يكون لنا منها خلاص ومخرج  
 واني لمحزون عشية جئتها \* وكنت اذا ما زرتها لأعرج  
 فلما التقينا لجلجت في حديثها \* ومن آية الصرم الحديث الملجج

### ﴿ عدى بن الرقاع ﴾

هو من عاملة حى من قضاة وكان ينزل الشام وكان شاعرا محسنا ومن أحسن من وصف  
 ظلية وولدها وهو القائل يصفهما

تزجى أغن كان ابرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها  
 ورحل اليه قوم ليهاجوه فسألوا عنه في منزله فتقدمت اليهم بنية له فقالت  
 تجعمتم من كل أوب ومنزل \* على واحد لا زلم قرن واحد  
 فانصرفوا عنه ولم يهاجوه وهو القائل  
 لو نوى لا ير بها الف حول \* لم يطل عندها عليه التواء  
 أهواها يشفه ام اعيرت \* منظرا غير ما أعير النساء

وهو القائل

كأنها وسط النساء اعارها \* عينه أحور من جاذر غامم  
 وسنان أقصده التعاس فرنقت \* في طرفه سنة وليس بنأم

### عروة بن حزام

هو من عذرة وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه عفراء وكانا نشأ معا  
 فسأل عمه أن يزوجهما منه فكان يسوفه الى ان خرج في غير لأهله الى الشام وخطب عفراء

(١) النسيج مثل بكاء الصغير اذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره

ابن عم لها من البلقاء فزوجها أبوها منه فخماها الى بلده وأقبل عروة في غيره راجعا حتى اذا كان بتبوك نظر الى رفقة مقبلة من ناحية المدينة فيها امرأة على جبل أحر فقال لاصحابه والله لكأنها عفراء فقالوا ويحك ما تترك ذكر عفراء على حال من الاحوال فلم يرع الا بمعرفتها فبقي واقفا لا يجر كلاما حتى اذا فقدتها قال

واني لتعروني لذ كراك روعة \* لها بين جلدي والعظام ديب  
وما هو الا أن أراها فجاءة \* فابته حتى ما أكاد اجيب  
وأصرف عن رأي الذي كنت أرتأى \* وأنسى الذي عددت حين تغيب  
ويظهر قلبي عذرها ويمينها \* على فسالى في الفؤاد نصيب  
وقد علمت نفسي مكان شفائها \* قريبا وهل مالا ينال قريب  
لئن كان بردالماء أبيض صافيا \* الى حبيبا انها لحبيب

ثم أخذته الهلاس حتى لم يبق منه شياً فقال قوم هو مسحور وقال آخرون به جنة وكان باليامة طيب يقال له سالم فصار اليه ومعه أهله فجعل يسقيه الدواء فلا ينفعه فخرجوا به الى طيب بججر فلم ينتفع بعلاجه فقال

جعلت لعراف اليامة حكمة \* وعراف حجران هماشفياني  
فما تركا من حيلة يعلمانها \* ولا سلوة الا بها سقياني  
فقالا شفاك الله والله مالنا \* بما حملت منك الضلوع يدان

وفيهما يقول

ألا يا غرابي دمنة الدار خبرا \* أبا لبين من عفراء تنحبان  
فان كان حقا ما تقولان فانها \* بلحمي الى وكريكما فكلائي  
قال النعمان بن بشير بعثني معاوية مصداقا على بنى عذرة فصدقهم ثم أقبلت راجعا فاذا أنا بيت مفرد ليس قربه أحد واذا رجل بفنائه لم يبق منه الا عظم وجد فلما سمع وجسى ترنم بقوله

وعينان ما أوفيت نشرا فتظنرا \* بما قيها الا هما تكفان  
كان قطاة علق بجناحها \* على كبدى من شدة الحنقان  
قال واذا أخواته حوله أمثال الدمى فنظر في وجوههن ثم قال  
من كان من أخواتي با كيا أبدا \* فاليوم انى أرانى اليوم مقبوسا  
سَمِعْتَنِي فاني غير سامعه \* اذا علوت رقاب الناس معروضا

قال فبرزن والله يضربن وجوههن وينفن شعورهن فلم أبرح حتى قضى فهيات من أمره  
ودفته

### ❦ قيس بن ذريح ❦

هو من كنانة من بني ليث وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه لبني وكانت  
تحتة فطلةها وتبعها نفسه وأشد وجده فكان يلم بها سرا من قومه فزوجها أبوهارجلا  
من غطفان وعاود قيس لزيارته إياها فخرج أبوها إلى معاوية وشكاليه فنذر دمه أن هو  
أمم بها فقال

فان يحجبوها وأوحل دون وصلها \* مقالة واش أو وعيد أمير  
فلن يحجبوا عيني من دائم البكا \* ولن يذهبوا ما قد يمن ضميري  
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى \* ومن كرب تعادني وزفير  
وكانت لبني نذرت الا تقدر على غراب الا قتله وذلك لطيرة قيس منه وذلك قوله  
ألا يا غراب البين ويحك بنسي \* بعلمك في لبسي وأنت خبير  
فإن أنت لم تخبر بشيء علمته \* فلا طرت الا والجناح كبير  
ودرت باعداء حبيك فيهم \* كما قدراني بالحبيب أدور  
وهو القائل في تطلقه لها

فاصبحت الغداة ألوم نفسي \* على شيء وليس بمستطاع  
\* كمغبون بعض على يديه \* تبين غبنه بعد اليباع \*

### ❦ عمرو بن الاهتم ❦

هو عمرو بن سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر من بني تميم وسمى أبوه سنان  
الاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهم أسنانه وكانت أم سنان سبية من الحيرة  
قال قيس في ذلك

نحن جلبنا أمكم مقربا \* ثم صبحنا الحيريين المنون  
جاءت بكم عفرة من أرضها \* حيرية ليس كما تزعمون  
لولا دفاعي عنكم أعبدا \* منزلها الحيرة والسياحون

وأخوه عبد الله بن الاهتم جد خالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم الخطيب ويكنى  
عمر أباربعي وهو جاهلي إسلامي وكان في الجاهلية يسمى المكحل لجماله وكانت له ابنة  
يقال لها أم حبيب تزوجها الحسن بن علي وقدّر أن تكون في الجمال نزعته إلى أبها



فَرَّأَهَا سَمِجَةً فَطَلَقَهَا وَكَانَ عَمْرُو شَاعِرًا مُحْسِنًا وَكَانَ يُقَالُ شَعْرُهُ حَتْلٌ مُنْشَرَةٌ وَهُوَ الْقَائِلُ  
 دَعَيْتِي فَإِنَّ الْبِخْلَ يَا أُمَّ مَالِكِ \* لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُرُوقِ  
 لِعَمْرِكِ مَا ضَاقَتْ بِلَادِ بَاهِلِهَا \* وَلَكِنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ تَضْيِيقِ

### ﴿سويد بن كراع﴾

هُوَ مِنْ عَكْلِ جَاهِلِي اسْلَامِي وَكَانَ هَجَا قَوْمَهُ فَاسْتَعَدَّ عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ فَأَوْعَدَهُ وَأَخَذَ  
 عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعُودَ فَقَالَ

أَبَيْتَ بَابُوبَ الْقَوَافِي كَأَنَّمَا \* أَصَادِي بِهَا سِرْبًا مِنَ الْوَحْشِ نَزْعًا  
 وَهِيَ فِي الْحَطِيطَةِ وَفِيهَا يَقُولُ

عَوَاصِي الْأَمَاجِلِتِ وَرَاءَهَا \* عَصَى مَرِيدٍ تَعْشَى نَحُورًا وَأُذْرَعًا  
 أَهَيْتَ بَغْرًا لِآبِدَاتٍ فَرَا جَعْتَ \* طَرِيقًا أَمَلْتَهُ الْقَصَائِدُ مَهِيْعًا  
 بَعِيدَةً شَاؤَ لَا يَكَادُ يَرُدُّهَا \* لَهَا طَالِبٌ حَتَّى يَبْكِلَ وَيُظْلَمَا  
 وَقَدْ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَيْهَا زِيَادَةٌ \* فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أُطِيعَ وَأُسْمَعَا

### ﴿ابن خلفاء﴾

هُوَ أَوْسُ بْنُ خَلْفَاءَ مِنْ بَنِي الْجُبَيْمِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ وَهُوَ جَاهِلِي وَهُوَ الْقَائِلُ  
 الْإِقَالَتِ أَمَامَةَ يَوْمِ غَوْلٍ \* تَقَطَّعَ يَا ابْنَ خَلْفَاءَ الْجِبَالَ  
 ذَرِيئِي إِنَّمَا خُضَّيْ وَصَوْبِي \* عَلَيَّ وَإِنْ مَا انْفَقْتَ مَالَ  
 يَقُولُ أَنْ الذِّي أَهْلَكْتَ مَالَ وَمَا تَلَفَ عَرْضًا وَمَالَ يَسْتَخْلِفُ

### ﴿نهشل بن حري﴾

هُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ وَكَانَ اسْمُ جَدِّهِ  
 ضَمْرَةَ شَقَّةً وَدَخَلَ عَلَى النُّعْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا شَقَّةُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ النُّعْمَانُ تَسْمَعُ  
 بِالْمَعِيدِي لِأَنَّ تَرَاهُ قَالَ أَيْتُ الْعَنْ إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِهِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ أَنْ نَطَقَ نَطَقَ بَيِّنًا وَإِنْ  
 قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَبَانٍ قَالَ أَنْتَ ضَمْرَةَ بْنُ ضَمْرَةَ يَرِيدُ أَنْتَ كَأَيْتِكَ وَكَانَ نَهْشَلُ شَاعِرًا حَسَنًا  
 الشَّعْرُ وَهُوَ الْقَائِلُ

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نُدْعَى لِأَبٍ \* عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا  
 أَنْ تَبْتَدِرَ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ \* تَلْفِي السُّوَابِقِ مِنَّا وَالْمَصْلِينَا  
 يَبِضُّ مَقَارِقَنَا تَفْلِي مَرَاجِلَنَا \* نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا أَنَارَ أَيْدِينَا

أنا لمن معشر أفضى أوائلهم \* قول الكفاة الأبن المحامونا  
لو كان في الألف منا واحد فدعوا \* من عاطف خالهم إياه يعنونا  
وليس يقتل منا سيد أبدا \* إلا اقتلنا غلاما سيدا فينا

وهو القائل

ويوم كان المصطلين بجره \* وإن لم تكن نار وقوف على جمر  
صبرنا لها حتى تبوخ وانما \* تفرج أيام الكريمة بالصبر

### ﴿ أبو الغول ﴾

هو علباء بن جوشن من بني قطن بن نهشل وكان شاعرا مجيدا وهو القائل  
وسوءة يكثر الشيطان أن ذكرت \* منها التعجب جاءت من سليمانا  
لا تعجبين لحير جاء من يده \* فالكوكب التحس يسقى الأرض أحيانا  
وهو القائل .

ولا يجزون من خير بشير \* ولا يجزون من غلظ بلين  
هم منعوا حن الوقي بضرب \* يؤلف بين أشات المنون  
فنكب عنهم ذرا الأعدى \* وداووا بالجنون من الجنون

### الاعور الشتي

هو بشر بن منقذ من عبد القيس وكان شاعرا محسنا وله ابنان شاعران يقال لهما جهم  
وجهم وكان المنذر بن الجارود ولي اصطخر لعلي بن ابي طالب فاقطع عنها مائة ألف  
درهم فحبسه على بها فقتلها عنه صعصعة بن صوحان العبدي فقال الاعور  
ألسألت بني الجارود أي فتى \* عند الشفاعة والباب ابن صوحانا  
هل كان الأكام أرضت ولدا \* عقت فلم تجز بالاحسان احسانا  
لا تأمن امرأ خان امرأ أبدا \* ان من الناس ذا وجهين خوانا

وهو القائل

لقد علمت عميرة ان جارى \* اذا ضن المثير من عيالي  
واني لأضن على ابن عمي \* بنصري في الخطوب ولانوالي  
ولست بقائل قولاً لاحظي \* بامر لا تصدقه فمالي  
وما التقصير قد علمت معصه \* واسباب الدنية من خلالي  
واكرم ما تكون على نفسي \* اذا ما قل في اللزبات مالي

فتحسن صورتى وأصون عرضى \* ونجمل عند أهل الذم كحالى  
 وان نالت التى لم أغل فيه \* ولم اخضع بمجفوتى الموالى  
 وقد أصبحت لا احتاج فيما \* بلوت من الامور الى سؤال  
 وذلك انى أدبت نفسى \* وما حلت الرجال ذوى المحال  
 اذا ما المرء قصر ثم مرت \* عليه الاربعون عن الرجال  
 ولم يالحق بإصالحهم فدعسه \* فليس بلاحق أخرى الليالى

### ﴿ حريث بن محفض ﴾

هو من بنى تميم من خزاحى ابن مازن رهط ابي عمرو بن العلاء وتمثل الحجاج على المنبر  
 بآيات له من شعره مثلاً لاهل الشام في طاعتهم وبأسهم وهى قوله  
 ألم تر قومى ان دُعوا للملّة \* أجابوا وان أغضب على القوم يفضبوا  
 بنو الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم \* وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا  
 فان يك طعن بالردىنى يطعنوا \* وان يك ضرب بالمتاصل يضربوا

### سحيم بن الأعراف

هو من بنى الهجيم بن عمر بن تميم وفيه وفي قبيلته يقول جرير  
 وبنو الهجيم قبيلة ملعونة \* حصّ اللحن متشابهاً الالوان  
 لو يسمعون بأكلة أو شربة \* بعمان أصبح جمعهم بعمان  
 وهو القائل في حسان بن سعيد عامل الحجاج على البحرين  
 الى حسان من أطراف نجد \* بعثنا العيس تنفخ في براها  
 نعد قرابة ونعد صعرا \* ويسعد بالقرابة من رعاها  
 فما جئتاك من عدم ولكن \* يهش الى الامارة من رجاها  
 وايماناً أتيث فان نفسى \* تعد صلاح نفسك من غناها

وفي الشعراء سحيم بن وثيل وهو القائل

انا ابن جلا وظلالع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفونى

### فرغان بن الاعرف

من بنى مره بن عبيد رهط الأحنف بن شيبه وكان شاعراً لصايغير على اهل الناس فأخذ  
 يجهل لرجل فجاء الرجل فأخذ بشعره وجذبه فبرك فقال الناس كبرت والله يا فرغان قال



كلا ولكن جذبي جذبة محق وهو القائل

يقول رجال إن فرغان فاجر \* ولا الله أعطاني بني وماليسا  
نمائية مثل الصقور وأربعا \* مراضيع قد وفينا شعنا ثمانيسا  
أذا صطنعوا لا يحبثون لغائب \* طعاما ولا برعون من كان نائبا

### خدش بن زهير

هو خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة وهو من قيس المجيد بن  
في الجاهلية وكان يهجو عبدالله بن جدعان التيمي ولم يكن رآه فلما رآه ندم فنن قوله فيه

ونبت ذا الضرع ابن جدعان سبتي \* وأنى بذى الضرع ابن جدعان عالم

\* أغرك ان كانت لبطنك عكنة \* وانك ملتي بمكة ظالم \*

وترضى بأن يهدى لك العقل مصلحا \* وتحق ان تحبى عليك العظام

( أبى لكم ان النفوس أذلة \* وان القرى عن طارق الليل عام

( وان الحلوم لاحلوم وانكم \* من الجهل طير تحت الماء دائم (

( ولولا رجال من على اعزة \* سرقم ثياب البيت والبيت قائم (

يقال لبني كنانة بنو على وكان عمرو بن عامر جد خدش بن زهير يقال له فارس الضحياء

والضحياء فرسه وكان لخدش فرس يقال له درهم وفيها يقول

أقول لعبد الله في السربتنا \* لك الويل محجل لى اللجم ودرهما

### الحصين بن الحمام

هو من بني مرة جاهلي ويعده من أوفياء العرب قال أبو عبيدة اتفقوا على ان أشعر المقلين

ثلاثة المسيب بن علس والمتلمس والحصين بن حمام وهو القائل

نفلق هاما من رجال أعزة \* علينا وهم كانوا أعق وأظما

نحاربهم نستودع البيض هاهم \* ويستودعوننا السهري المقوما

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا \* ولكن على أقدامنا تقطر الدما

﴿ كعب وعمير ابنا جميل ﴾

هما من تغلب بنت وائل وكعب يقول الشاعر

وسميت كعبا بشر العظا \* موكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل \* محل القراد من است الجعل

وهو الذي قال له يزيد بن معاوية إهيج الانصار فدلته على الاخطل وعمير هو القائل  
يهجو قومه

كسى الله حي تغلب ابنة وائل \* من اللؤم أظفارا بطيئاً نصولها  
فما بهم الا تكون طروقة \* كراما ولكن غيرتها فحولها

ثم ندم فقال

ندمت على شتمى العشرة بعدما \* مضت واستتبت للرواة مذاهبه  
فاصبحت لا اسطيع دفعا لما مضى \* كما لا يرد الدر في الضرع حاله

— عبد الله بن همام —

هو من بنى مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون بنى سلول وهى امهم  
وهى بنت ذهل بن شيبان من ثعلبة وهم رهط أبى مريم السلولى وكانت له حجة وعبد  
الله هو القائل في عريضهم

ولما خشيت اظافيره \* نجوت وارهنه مالكا  
عريفا مقيما بدارالهاوا \* ن اهون على بهالكا

وهو القائل في الفلافس

أقلى على اللوم يا ابنة مالك \* وذمى زماناساد فيه الفلافس

وساع من السلطان ليس بناصح \* ومحترس من مثله وهو حارس

وكان الفلافس هذا على شرطة الكوفة من قبل الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة الخزومى  
أخى عمر بن أبى ربيعة وخرج الفلافس مع ابن الاشعث فقتله الحجاج وعبد الله هو  
القائل ليزيد بن معاوية لما مات معاوية

اصبر يزيد فقد فارقت ذامقة \* واشكر حباء الذى بالملك ردّا كا  
لارزأ أعظم بالاقوام قد علموا \* مما رزئت ولا عقي كعقبا كا  
أصبحت راعى أهل الدين كاهم \* فأنت ترعاهم والله يرعا كا  
وفي معاوية الباقي لناخف \* اذا نبيت ولا نسمع بنمعا كا

— هديبة بن الحشرم وزيادة بن زيد —

العذريان وكانا تصاحبنا وهما مقبلان من الشام في نفر من قومهما فتعاقبا السوق فنزل زيادة  
وحدا بالقوم فقال

عوجى علينا واربعى يا فاطما \* أما ترين الدمع منى ساجسا

\* حذار دار منك ان تلامنا \*

وكانت هدية يقال لها فاطمة فظن انه شبب بها فنزل وحدا بالقوم وشبب باخت  
زيادة كان يقال لها أم القاسم فقال

مق تظن القاص الرواسما \* يحمان ام قاسم وقاسما (١)

خودا كان البوص والمآكم \* منها نقا مغالط صراثما (٢)

تالله لا يشفي الفؤاد الهائم \* تمسحك الالباب والمعاصما

ولا اللعام دون ان تلازما \* ولا الازام دون ان تفاغما (٣)

ولا الفغمام دون ان تفاغما \* فتعلق القوائم القواما (٤)

فقتاتما فلما وصلا الى أهلهما جمع زيادة رهطا من قومه فيت هدية فضربه على  
ساعده وشج أباه خسرما وقال

شججنا خسرما في الرأس عشرا \* ووقفنا هدية اذ هجانا

تركنا بالعوييد من حسير \* نساء يلتقطن به الجمانا

فقال هدية

فان الدهر مؤتلف جديد \* وشر الحيل أقصرها عنانا

وشر الناس كل فتى اذا ما \* مرته الحرب بعد العصب لاننا

فلم يزل يطالب غرة من زيادة حتى وجدها فيته عنده وقتله وتحنى مخافة السلطان وعلى  
المدينة يومئذ سعيد بن العاص فارسل الى عم هدية فجاء حتى أمكن من نفسه وأهله فحبسهم  
وبلغ ذلك هدية فجاء حتى أمكن من نفسه وتخاص عمه وأهله ولم يزل يعبوسا حتى  
أورد عبد الرحمن أخوزيادة كتاب معاوية على سعيد بن العاص بان يقيد منه اذا أقام ابنته  
عليه فسأله سعيد البينة فاقامهما فمشت عذرة الى عبد الرحمن وسألوه قبول البينة فامتنع وقال

انحتم علينا كلكل الحرب مرة \* فنحن منيخوها عليكم بكلكل

فلا يدعنى قومي لزبد بن مالك \* لئن لم أعجل ضربة أو أعجل

وسأله سعيد قبول البينة وقال أعطيك مائة ناقة حمراء وليس فيها جداء ولا ذات داء

(١) الرواية المشهورة تقول بدل تظن قال في اللسان والعرب تجرى تقول وحدها في  
الاستفهام مجرى تظن في العمل وذكر عليه شاهدا قول هدية هذا (٢) البوص بضم  
الباء وفتحها المحيضة ومثله المآكم والنقا الكتيب من الرمل (٣) تفاغم تقبل من فغمه  
اذا قبله والمام التزول (٤) تفاغم من المفاقة وهى البضاع



فأبى وقال  
 تعرى عن زيادة كل مولى \* خلى لا تأويه الهموم  
 وكيف تجلد الأدين عنه \* ولم يقتل به الثار المنيم  
 ولو كنت المصاب وكان حيا \* لشمر لالف ولا سؤم  
 ولا هتابة بالليل نكس \* ولا ورع اذا يلقى جنوم  
 فدفعه سعيد إليه موثقا في الحديد فقال

فان تقتلونى في الحديد فانى \* قتلت أخاكم مطلقا غير موثق  
 فقال لا والله لأأقتله الا مطلقا فاطاق عنه فقال هدية تفقدونى اذا انا قتلت فانى سأقبض  
 يدى وأبسطها فلما قتل رأوه قد فعل ذلك ويقال ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
 اعترضه وهو يرزق الى الموت فقال ما هذا يا هذب قال لا آتى الموت الا شدا قال أنشدنى  
 قال على هذا من الحال قال نعم فأنشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
 ولا أتمنى الشر والشر تاركى \* ولكن متى أحمل على الشر أركب  
 وحرّبنى مولاى حتى غشيتى \* متى ما يحربك ابن عمك محرب  
 وهدية هو القائل

فلا تنكحنى ان فرق الدهر بيننا \* أغم الفقا والوجه ليس بانزعا  
 ضروبا باحبيه على عظم زوره \* اذا القوم هشوا للفعال نفعنا  
 وزيادة هو القائل

ولا تياسن الدهر من حب كاشح \* ولا تأمن الدهر صرم حبيب  
 وليس بعيدا كل آت فواقع \* ولا ما مضى من مفرح بقريب  
 وكل الذى يأتى فانت نسيه \* ولست لشيء قدمضى بنسيب  
 لعمرى ما شتمى لكم ان شتمتكم \* بسرّ ولا مشيى لكم بدبيب  
 ولا ودكم عند يعلق مضنة \* ولا قدعكم عندى بمجد مبيب  
 اذا ما تقسمتم تراث أبيكم \* فلا تقرّبونى قد شففت نصيبى

— شعراء هذيل —

— أبو ذؤيب —

هو خويلد بن خالد جاهلي اسلامى وكان راوية ساعدة بن جؤية الهذلى وخرج مع عبد  
 الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات ولعبد الله يقول في تلك الغزاة

وصاحب صدق كسيد الضرا \* ينهض في الحرب نهضا نحيجا  
 وشيك الفصول بطى القفو \* لالامشاجا به أو مشيجا  
 وكان أبو ذؤيب يهوى امرأة من قومه وكان رسوله اليها رجلا من قومه يقال له خالد  
 بن زهير نغانه فيها فقال

تريدن كيما تجمعيني وخالدا \* وهل تجمع السيفان ويحك في غمد  
 أخالدا ما راعيت منى قرابة \* فحفظنى في الغيب أو بعض ما تبدي  
 وكان أبو ذؤيب خان في هذه المرأة ابن عم له يقال له مالك بن عويمر فقال خالد محياله  
 قلائب عن من سنة أنت سهرتها \* وأول راض سنة من يسيرها  
 وكنت إماما للعشيرة تنتهى \* اليك اذا ضاقت بامر صدورها  
 ألم تنقذها من ابن عويمر \* وأنت صفي نفسه ووزيرها  
 ويستجاد لابن ذؤيب قوله لخالد بن زهير هذا

فما حمل البختي عام غياره \* عليه الوسوق برها وشعيرها  
 باكثر مما كنت حملت خالدا \* وشرا مانات الرجال غرورها  
 ولو انني حملته البزل لم تقم \* به البزل حتى تتأب صدورها  
 فشانكها اني أمين وانى \* اذا ما تخالى مثلها لأطورها  
 فان حراما ان أخون أمانة \* وآمن نفسا ليس عندي ضميرها  
 أحاذر يوما ان تبين قرونتي \* ويسلمها اخوانها ونصيرها  
 وما يحفظ المكتوم من سرأهله \* اذا عقد الاسرار ضاع كبيرها  
 من الناس الا ذو وفاء يعينه \* على ذلك منه صدق نفس وخيرها  
 رعى خالد سرى ليالى نفسه \* توالى على قصد السبيل أمورها  
 فلما تراماه الشباب وغيه \* وفي النفس منه غدره وفجورها  
 لوى رأسه عنى ومال بوده \* أغانيج خود كان قدما يزورها  
 تعلقه منها دلاك ومقلة \* تظلم لأصحاب السقام تديرها  
 وله يذكر حفرة

مطاطاة لم ينبطوها وانها \* ليرضى بها فرأطها أم واحد  
 قضاوا ما قضوا من رماهم أقبلوا \* الى بطاء المشى غير السواعد  
 فكنت ذئوب اليرحين تنسلت \* وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي

أعاذل لأهـلاك مالى ضرئى \* ولا وارثى ان ثمر المال حامدى  
 وكان له ابن يقال له مازن بن خويلد وهو أحد شعراء هذيل وأخذ على ابي ذؤيب قوله  
 فجاه بها ما شئت من لطية \* بدرُ الفرات فوقها ويموج  
 وقالوا الدرّة لاتكون في الماء العذب انما تكون في الماء المالح

— ❧ المتنخل ❧ —

هو مالك بن عمرو بن غنم بن سويد بن حنش من خناعة بن لحيان قال الاصمعي ما قبلت  
 قصيدة على الزاي أجود من قصيدة الشماخ ولو طالت قصيدة المتنخل كانت أجود منها  
 وفيها يقول

ياليت شعري وهم المرء يتبعه \* والمرء ليس له في العيش تحمير  
 هل أجزينكما يوما بقرينكما \* والقرض بالقرض مجزى ومجلوز  
 ولم تقل كلمة على الطاء أجود من قصيدته التي يقول فيها  
 وماء قد وردت أميم طمام \* على أرجائه زجل الغطاط  
 كأن مزاحف الحيات فيه \* قيل الصبح أنار السباط  
 ويستجاد له قوله في أخيه عويمر يرثيه

لعمرك ما ان أبو مالك \* يواي ولا يضيعف قواه  
 ولا بالدد له نازع \* يعادى أخاه اذا ما ناه  
 ولصكته هين لين \* كمالية الرمح عردُ نساء  
 اذا سدت سدت مطواعة \* ومهما وكلت اليه كفاه  
 الا من ينادى أبا مالك \* أفي أمرنا هوام في سواه  
 أبا مالك قاصر فقره \* على نفسه ومشيغ غناه

وله يرثي ابنه أميلة

فقد عجبت وما بى بالدهر من عجب \* انى قتلت وأنت الحازم البطل  
 ويل امه رجلا تانى به غبنا \* اذا تجرد لاخال ولا بنخل  
 السالك الثغرة اليقظان كالنم \* مشي الهويناعليه الخيل الفضل  
 ولا بعل كبير لا شباب له \* لكن أميلة صافي الوجه مقبل  
 يحيب بدم الكرى ليك داعيه \* محذامة هواه قلقل مجل  
 حلوه ومر كعطف القدح مرتبه \* بكل انى حذاء الليل يتعمل



### أبو خراش وإخوته

هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ونهشته  
حية فمات في زمن عمر بن الخطاب وكان له أخ يقال له عروة فمات فقال يرثيه ويحمد الله على  
سلامة ابنه خراش

حمدت الهي بعد عروة اذ نجيا \* خراش وبعض السراهن من بعض  
فو الله لا أنسى قتيلا رزتمه \* بجانب قوسى ما مشيت على الارض  
بلى انها تغفو الكلوم وانما \* نوكل بالادنى وان جل ما يمضى  
وعروة اخو أبى خراش من شعراء هذيل المعدودين وهو القائل  
لست لمرة ان لم أعل مرقة \* يبدو لى الحرث منها والمقاضيب  
وأخوه ابو جندب ابن مرة من شعراء هذيل المعدودين وهو القائل  
فلا تحسبن جارى لدى ظل مرخة \* ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

### خويلد بن مطحل

هو أحد بني سهم بن معاوية وكان سيد هذيل في زمانه وابنه من بعده ممقل بن خويلد  
كان شاعرا معدودا وهو القائل

لعمرك ليايس غير المرثث خير من الطمع الكاذب  
وللرث تحفزه بالنجا \* ح خير من العجل الخائب  
يرى الشاهد الحاضر المطمئن ما لا يرى الغائب

### مالك بن الحرث

ومنهم مالك بن الحرث الهذلى وأخوه اسامة بن الحرث شاعران مجيدان جميعا ومالك  
الذى يقول

ولست بمقصر ما سافلى \* ولو عرضت لبقى الرماح  
فلوموا ما بدا لكم فاني \* ساعة بكم اذا انفسح المراح  
ومن تقلل حلوبته وينكل \* عن الاعداء ينقبه القراح  
رأيت معاشرنا يثنى عليهم \* اذا ذكروا وأوجههم قباح  
يظل المصرمون لهم سجودا \* ولولم يسق عندهم صباح

### امية بن أبى عائد

وهو من شعراء هذيل وهو القائل

يمر كجسدلة المنجيد \* ق: مئها السور يوم القتال

صخر النعي

هو القائل

اني بدهماء قل ما أجد \* عاودني من حبابها زؤد

أبو العيال

وهو القائل يرثي عبد بن زهرة رجلا من قومه

له في كل ما رفع الشفتي من صالح سبب

رزيشة قومه لمياً \* خذوا ثمننا ولم يهبوا

أبو كبير

هو عامر ابن حليس وله اربع قصائد اولها كلها شئ واحد ولا يعرف أحد من الشعراء

فعل ذلك وبستجاد قوله

ولقد سريت على الظلام بمغشم \* جلد من الفتيان غير منقل

من حملن به وهن عواقد \* حبك الثياب فشب غير مهبل

حملت به في ليسة مزودة \* كرها وعقد نطقها لم يحلل

فاتت به حوش الجنان منبنا \* سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

ومبرأ من كل غير حيضة \* وفساد مرضعة وداء معضل

واذا رميت به الفجاج رأيت \* يهوى مخارمها هوى الاجدل

واذا قذفت له الحصاة رأيت \* ينزول وقعها نزو الاخيل

واذا يهب من المنام رأيت \* كرتوب كعب الساق ليس يزمل

ما ان يمس الارض الا منكب \* منه وحرف الساق طي المحمل

وبعض الرواة ينحل هذا الشعر تأبط شرا ويذكر انه كان يتبع امرأة من فهم وكان لها

ابن في هذيل وكان يدخل عليها تأبط فلما قارب الغلام الحلم قال لامة من هذا الرجل

الداخل عليك قالت صاحب كان لا يك قال فلا رأيت عندك فلما رجع تأبط أخبرته وقالت

هذا الغلام مفروق بنى وبينك فأقتله قال سافعل ذلك فر به وهو يلعب مع الصبيان فقال

له هلم اهب لك نبلا فمضى معه فقدم من قتله ووهب له نبلا فلما رجع الى امه تأبط أخبرها

فقلت انه والله شيطان من الشياطين والله ما رأيته مسنة لا نوما قط ولا ممتنا ضحكاً قط ولا هم بشيء الا فعله ولقد حملته فما رأيته عليه دما حتى وضعته ولقد وقع على ابيه في ليلة هرب واني لمتوسدة سرجا وان نطاق لمشدود وان على ابيه لدرعا فقلته فانت والله أحب الى منه قال سأغزو به فمر فقال له هل لك في الغزو قال اذا شئت نخرج به غازيا فلم يجد منه غرة حتى مر في بعض الليالي بنار لابني قرة الفزاريين وكانا في نجعة فلما رأى تأبط النار عرفها وعرف أهلها فأكب على رجليه ينادى نهشت نهشت ابني نار اخرج الغلام يهوى نحو النار فصادف عندها الرجلين فوثابه فقتلها واخذ جذوة من النار واطرد ابل القوم وأقبل نحو تأبط فلما رأى تأبط النار تهوى نحوه ظن ان الغلام قتل وانه دل عليه فمر يسمى قال فما كان الا ان ادركني ومعه النار بطرد ابل القوم فلما وصل الى قال ويملك لقد اتعبني منذ الليلة ثم رمى بالرأسين فقلت ما هذا فقال هاراني على النار فقتلتهما فقلت الهرب الآن فان الطلب من ورائنا فاخذت على غير الطريق فمأسرنا الا قليلا حتى قال اخطأت والله الطريق وما تستقيم الريح فيه فما لبث ان استقبل الطريق وما كان والله سلكها قط قال فسرت به ثلثا حتى نظرت الى عينيها كأنهما خيطان ممدودان وادرك الليل فقلت انخ فقد أينما فأنخنا وانبتد فنام في طرف منها ونمت في الطرف الآخر فما زلت ارمقه حتى ظننت انه قد نام فتمت أريده فاذا هو قد استوى وقال ما شأنك فقلت سمعت حسا في الابل فطاف معي بها فلم ير شيئا فقال تخاف شيئا قلت لا قال فم ولا تعد فاني ارتبت بك فتمت وامهلت حتى لم أشك في نومه فقدمت له بحصاة نحو رأسه فاذا هو قد وثب وتناومت فاقبل نحوى حتى ركضني برجليه وقال أنا ثم انت قلت نعم قال سمعت ما سمعت قلت وما الذي سمعت قال اني سمعت عند رأسى مثل بركة الجزور قلت فذاك الذي أحذر فطاف بالابل وطففت معه فلم ير شيئا فاقبل على تتوقد عيناه قال قد ارى ما تصنع منذ الليلة والله لئن انبهني شيء لا تقتلك قال فليث والله أكلؤه مخافة ان ينهيه شيء فيقتلني فلما اصبح قلت لا تنحر جزورا قال بلى فنحرننا ناقة فأكل ثم احتلب اخرى فشرب ثم خرج يريد المذهب وكان اذا أراد ذلك أبعد وأبطأ على فاتبعته فاذا أنابه مضطجعا على مذهبه واذا يده داخلة في حجر أفعى وقد قتلها وقتلته فذلك قولى

ولقد غدوت على الظلام بمعشم \* جلد من الفتيان غير منقل

### عروة بن الورد

هو من بني عبس وكان يلقب عروة الصعاليك لسخائه وقال عبد الملك ماسرني ان أحدا



من العرب ولدني الاعرودة لقوله

أتى امرؤ عافى أنأى شركة \* وابت امرؤ في أنائك واحد  
 أمهزأ منى أن سمعت وأن ترى \* بجسمى من الحق والحق جاهد  
 أقسم جسمى في جسوم كثيرة \* وأحسو قراح الماء والماء بارد

وهو جاهلى وكان اصاب في بعض غاراته امرأة من كنانة فالتخذها لنفسه فأولدها وحبب  
 بها ولقيه قومها وقالوا فادنا بصاحبتنا فانا نكره ان تكون سبية عندك قال على شريطة قالوا  
 وما هي قال على ان نخبرها بعد الفداء فان اختارت أهلها أقامت فيهم وان اختارتني خرجت  
 بها وكان يرى انها لا تختار عليه فاجابوه الى ذلك وقادوا بها فلما خيروها اختارت قومها ثم  
 قالت امانى لا أعلم امرأة ألفت سترا على خير منك أغفل عينا وأقل خشا وأحى لحقيقته  
 ولقد أقت معك وما يوم يمضى الا والموت أحب الى من الحياة فيه وذلك انى كنت أسمع  
 المرأة من قومك تقول قالت أمة عروة كذا وقالت أمة عروة كذا والله لا نظرت في  
 وجه غطفانية فارجع راشدا وأحسن الى ولدك فذلك قوله

ولو كالليوم كان على أمرى \* ومن لك بالتدبر في الامور  
 اذا ملكك عصمة أم عمرو \* على ما كان من حسك الصدور  
 في الناس كيف أطعت نفسى \* على شئ ويكرهه ضميرى

### طريح الثقفى

هو طريح بن اسماعيل وكان شربفا شاعرا وله عقب وهو القائل في الوليد بن يزيد بن  
 عبد الملك

انت بن مسنطح البطاح ولم \* تعطف عليك الحنى والولج  
 لو قلت لسيل دع طريقك والم \* سوج عايه كالهضب يعلاج  
 لارتد اوساخ او امكنان له \* في سائر الارض عنك منعرج  
 طوبى لفرعك من هنا وهنا \* طوبى لا عراقك التى تشج

وعتب عليه الوليد في شئ فجاءه فقال

يا ابن الحلائف مالى بعد تقربة \* اليك أجنى وفي حاليك لى عجب  
 اين الرعاية والحق الذى نزلت \* بحفظه وبمظيم له المكتب  
 ما كان يشقى بهذا منك مرتب \* راج ولا الجارذوالقربى ولا الحنوب  
 ان يعلموا الخير يخفوه وان علموا \* شرا اذيع وان لم يعلموا كذبوا

— عمرو بن لُجاء —

هو من تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر من بطن يقال له ايسر وفيهم يقول جرير

أظن الحليل نذعر سرح تيم \* وتمجل زبد أيسر ان يذابا  
وأخذه من قول لقيط بن زرارة حيث يقول

اذا دهنوا رماحهم بزبد \* فان رماح تيم لا تضير

ويقال ان الشر وقع بين ابن لُجاء وجرير انه أنشد المهاجر بن عبد الله والى اليمامة وعنده جرير

تجر بالاهون من أدنائها \* جر العجوز التي من خفائها

فقال جرير الا قلت (جر الفتاة طرفي رداثها) فقال والله ما اردت الا ضعف العجوز على انك قد قلت شرا من هذا وهو قولك

واوثق عند المرذفات عشية \* لحاقا اذا ما حرد السيف لامع

والله لئن كن لم ياحقن الا عشيا ما لحقن حتى نكحن واحبان فوق الشر بينهما وبلغ ذلك تيماء فتوا عمرا وقالوا عرضتنا لجرير وسالوه الكف فأبى وقال ا كف بعد ذكر برزة وهي أمه وذلك قول جرير

أنت ابن برزة منسوب الى لُجاء \* عند العصاراة والعيدان تعصر

يقال فلان عصاراة فلان أى ولده وهو سب

— أبو الهندي —

هو عبد القدوس بن شيب بن ربيع من بنى زيد بن رباح بن يربوع وكان مولعا بالشراب وهو القائل يصف الأباريق

سينفى أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق لم يعلق بها وصر الزيد

مقدمة قزاً كان رقابها \* رقاب نبات الماء تفرع للارعد

ثم ترك الشراب فقال

تركت الحمور لاربابها \* واقتت أشرب ماء قراحا

وقد كنت حينما بها معجبا \* كمحجب الغلام الفتاة الرداحا

وما كان تركي لها اني \* يخاف نديمي على اقتصاحا

ولكن قولي له مرحبا \* واهلامع السهل وانعم صباحا

## الكذاب الحرمازي

هو عبد الله بن الاعور وقيل له الكذاب لكذبه قال رؤبة جاء الكذاب الحرمازي الى  
أبي فقال اشعرت اني مرت بمثل ذنب اليربوع يتصمصص فقات ما هذا قيل هذا فضل  
رجز العجاج على رجلك فأخذت كفا من تراب فسكرتة فاذا آخر أعظم منه فسكرتة ثم  
اذا مياشء جلواخ يقذف بالزبد فما زالت حتى سكرتها ثم التفت فاذا خضارة طاميا فرميت  
بنفسى فيه فانا اذهب حتى الساعة فقال ابنى ما حاجتك قال كذا وكذا فقضاها له وهو  
القائل في قومه

ان بنى الحرماز قوم فيهم \* عجز وتسلط على أخيهم

فابعت عليهم شاعرا يخزيهم \* يلم فيهم مثل علمى فيهم

ومن جيد رجزه قوله للاحكم بن منذر بن الجارود

ياحكم بن المنذر بن الجارود \* سرادق المجد عليكم ممدود

ريبت في الجود وفي بيت الجود \* والعود قد نبت في اصل العود

○ مرة بن ضحكان السعدي ○

هو من سعد بن زيد مناة بن تميم من بطن يقال لهم بنو ربيع وفيهم يقول

الفرزدق

ترجى ربيع أن يحى صغارها \* بخير وقد أعيا ريبعا كبارها

وكان مرة سيد بنى ربيع وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير ولا عقب له وهو القائل

في الاضياف وكان يقال له ابو الاضياف

وقلت لما غدوا أوصى قعيدتنا \* غدى بئيك فلم تلقيهم حقا

أدعى أباهم ولم أفرق بأهم \* وقد هجعت ولم أعرف لهم نسا

انا بن محكان اخو الى بنو مطر \* انمى اليهم وكانوا معشر انجبا

○ أوس بن مبراء ○

هو من بنى ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد وكان يهاجى الزابغة الجعدى وهو

القائل في بنى صفوان بن سحنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد وهم الذين كانت فيهم

الافاضة من عرفة

ولا يريمون في التعريف موقفهم \* حتى يقال افيضوا آل صفوانا

مجدا بنساءنا قدما اوائلنا \* وورثوه طوال الدهر اخرانا



### ﴿ أبو الزحف ﴾

هو ابن عطاء بن الخطفي ابن عم جرير الشاعر وعمر أبو الزحف حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو القائل

اشكوا اليك وجعا بركتي \* وهدجانا لم يكن من مشيتي  
كهدجان الرال خائف الهيقة \* مزوزيا لما رأوها زوزت

### ﴿ السرادق الهذلي ﴾

كان مولعا بالشراب فعاتبته ابنته وقالت ان كان لا بد لك من شربه فاشرب نبيذ التمر فقال  
تقول ابنتي لا تشرب الخمر والتمس \* شرابا سواه والشراب كثير  
فقلت ومن لي بالشراب الذي اذا \* شربت عراني في العظام تهور  
أأشرب تمرا ينفخ البطن منتنا \* وأتركها كالمسك حين تفور  
لها ارج في البيت ما لم تشجها الـ \* سقاء يكاد المرء منه يعاير  
فذلك امر لست عنه بمفصّر \* وان دار صرف الدهر حيث يدور  
ومر بمجلس من مجالس الازد فاختلفت رجلاء فقالوا انها لميشية سكران فوقف ثم قال  
معاذ إلهي لست سكران يا فتى \* وما اختلفت رجلاي الا من الكبر  
ومن يك رهنا لليالي ومرها \* تدعه كليل القلب والسمع والبصر

### ﴿ سعد بن ناشب ﴾

هو من العنبر وكان ابوه ناشب اعور وكان من شياطين العرب وله يوم الوقيظ وكان في  
الاسلام بين تميم وبكر وكان سعد من مرادة العرب وفيه يقول الشاعر  
وكيف يفيق الدهر سعد بن ناشب \* وشيطانه عند الالهة يصرع  
وسعد هو القائل

ساغسل عني العار بالسيف جالبا \* على قضاء الله ما كان جالبا  
ويصغرفي عيني تلادي اذا اتنت \* يميني بادراك الذي كنت طالبا  
فيا لرزام رشحوا بي مقدما \* الى الموت خواضا اليه الكتائب  
اذا هم التي بين عينيه عزمه \* ونكبت عن ذكر العواقب جانبا  
ولم يستثمر في رأيه غير نفسه \* ولم يرض الا فأم السيف صاحبا

### ﴿ المرار العدوي ﴾

هو ابن منقذ من صدى بن مالك بن حنظلة وام صدى من 'جل' بن عدى فيقال لولده  
بنو المدوية وقال لهم عوف بن القعقاع يابني العدوية اتم اوسع بنى مالك اجوافا واقلمهم  
اشرافا والمرار هو القائل

ياحبذا حين تسمى الريح باردة \* وادى الاراك وقتيان بهضم  
مخدمون كرام في بيوتهم \* وفي الرجال اذا لاقيتهم خدم  
وما اصاحب من قوم فاذا كرههم \* الا يزيدهم حبا الى هم  
وفيه وفي قومه يقول جرير

فان كنتم جبرني فمندی شفاؤكم \* وللاجن ان كان اعتراك جنون  
وما أنت يا مرار يا يزيد استها \* بول من يشقى بنا ويحجن  
وللمرار يصف النخل

ضربن الرق في ينبوع عين \* طلبن معينه حتى روينا  
بنات الدهر لا يخشين محلا \* اذا لم تبق سائمة بقينا  
كان فروعهن بكل ريح \* جوار بالذوايب يتصينا  
وكان الاصمعي يخطئه في هذا البيت ويقول لم يكن له علم بالنخل واذا تباعد النخل من  
النخل كان أجود له وأصح لثمره ومما كانت العرب تقول عن الاشياء قالت نحلة لأخرى  
باعدى ظلى من ظلك أحمل حملى وجملك

○ المرار بن سعيد الاعدى ○

وكان يهاجى المساور بن هند وكان مفرط القصر ضيلا قال  
ومتظري صتما فقال رأيتسه \* ضيلا وقد أغنى من الرجل الصتم (١)  
رأت رجلا قصدا دعائم بيته \* طوال وما طول الابعار بالجسم  
وهو القائل

وليس الغواني للجفاء ولا الذى \* له عن تقاضى دينهن همهم  
ولكنما يستنجز الوأى تابع \* هواهن خلاف لهن انيم (٢)  
وما جعلت الباهن لذى الغنى \* فيايس من الباهن عديم  
وهو القائل يرثى أخاه بدرأ

وما للقفول بعد بدر بشاشة \* ولا الحى تأتهم ولا أوبة السفر

(١) الصتم بالتسكين والصتم بالفتح من كل شئ ماعظم واشتد والاشى صتمة (٢) الوأى الوعد

تذكرني بدر اعازع حجرة \* اذا عصفت احدى عشياها الغبر  
 واذيافا ان نهونا ذكرته \* فكيف اذا انساه غابرة الدهر  
 وقد كان يقرى الضيف في اية الصبا على حين لا يعطى الدثور ولا يقرى (١)  
 اذا سلم السارى تهلل وجهه \* على كل حال في يسار وفي عسر  
 اذا شولنا لم يسع فيها بمرفد \* قرى الضيف فيها بالمهندذى الاثر  
 وما كنت بكاء ولكن بهيجنى \* على ذكره طيب الخلاق والذكر  
 اعينى انى شاكر ما فعلنا \* وحق لما اوليتمانى بالشكر  
 سالتكما ان تسعدانى فجدتما \* عوانين بالتسجام باقتى قطر  
 فلما شفانى اليأس عنه بسولة \* واعذرتما لابل أجل من العذر  
 نهيتكما ان تشتابنى فكتتما \* صبورين بعد اليأس طاويتى غير

### ابو وجزة السعدي

هو يزيد بن عبيد من بنى سعد بن بكر بن هوازن اخطار النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 شاعرا مجيدا وهو الذى روى الخبر فى استسقاء عمر بن الخطاب وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين  
 ومائة وهو اول من شبب بعجوز قال فى قصيدته التى يمدح بها وولد الزبير بن العوام  
 بأبيها الرجل الموكل بالصبي \* فم ابن سبعين المعمر من دد (٢)  
 حاتم أنت موكل بقديمة \* أمست مجددا كاليمانى الحيد  
 شاب الجلال جالها ورسابها \* عقل وفاضلة وشيمة سيد  
 ضنت بنائها عليك وأتما \* خدان فى طرف الشباب الأغد  
 أفلان ترجوان تنيك نائلا \* هيات نائلا مكان الفرقد

### الشمر دل بن يزيد اليربوعى

وكان يقال له ابن الخريطة وذلك انه جعل وهو صبي فى خريطة وهو القائل  
 اذا جرى المسك يوما فى مفارقهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم  
 يشبهون ملوكا من نجلتهم \* وطول انضية الاعناق والقمم (٣)

— القتال الكلابى —

(١) الدثور الفنى الممتول (٢) الدد الهمز واللعب وفى الحديث ما أنا من دد ولا الدد منى  
 (٣) انضية جمع نضى وهو ما بين العاتق الى الأذن



هو من بنى أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان شديد حمرة اللون  
وذلك قوله

ورثنا أبانا حمرة اللون عامدا \* ولا شئ أذنى للهجان من الحمير

وهو القائل

ياليتنى والمنى ليست بنافعة \* لمالك أو لتصر أو لسيار  
طوال أنضية الاعناق لم يجدوا \* ريح النساء إذا راحت بازقار  
لم يرضعوا الدهر الأندى واحدة \* لو اضح الوجه يحمى باحة الدار

وهو القائل

أرسل مرداس الأمير الة \* لآتيه إنى إذا لمضال  
وفي باحة العنقا. أوفى عماية \* أو الأدمى من خشية الموت موئل  
ولى صاحب فى الفار خذل صاحبنا \* هو الجون إلا أنه لا يعلى  
تضمنت الأروى لنا بطعامنا \* كلانا له منها نصيب ومأكل  
إذا ما التقينا كان جل سديتنا \* سمات وطرف كلهما بل أطحل (١)

### القلاخ بن جناب

هو من بنى حزن بن عمرو بن منذ بن عبيد بن الحارث وكان شريفاً وهو القائل  
إن القلاخ بن جناب بن جلا \* أبو خنابير أقود الجمال (٢)

### ذو الأصبع

هو حمران بن عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وكان جاهلياً وسمى  
ذا الأصبع لأن حية نهمت أصبعه فقطعها وهو القائل

لى ابن عم على ما كان من خلق \* مخالف لى أقليه ويقلينى  
أزرى بسا اتا شالت نعمتسا \* نخالنى دونه أو خلتسه دونى  
وإنك إلا تدع شتمى ومنقصتى \* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى  
انى لعمري ما بيتى بذى غاق \* على العديق ولا خيرى بمنون  
ولا لسانى على الأذنى بمنبسط \* بالفاحشات ولا فتكى بمأمون  
عنى اليك فما امى براعية \* ترعى الخاض ولا رأى بمنبون  
لا يخرج الكره منى غير مائة \* ولا السين لمن لا بيتنى لىنى

(١) المنايل جمع مبعلة وهي نصل طويل عريض (٢) الخنابير الدواهي

عذير الحى من عدوا \* نكانوا حية الارض  
علا بعضهم بعضا \* فلم يرعوا على بعض  
ومنهم كانت السادا \* ت والموفون بالقرض  
ومنهم حكم يقضى \* فلا ينقض ما يقضى  
اذا ما ولدوا شبوا \* بسر الحسب المحض  
لقيط بن زرارة

ابن عدس من تميم وكان يكنى ابا دختوس ودختوس ابنته وهو القائل  
باليث شعري عنك دختوس \* اذا اناها الخبر المرموس  
أثممش الحديدن ام تيمس \* لا بل تيمس انها عروس  
وكان يكنى ابا تهشل ايضا وكان اشرف بنى زرارة وقال له ابوه لقد ذهبت بك خيلاء  
حتى كأنك نكحت ابنة قيس ابن مسعود الشيباني او افات مائة من عصفير كسرى فنكح  
بنت قيس بن مسعود واعطاه كسرى مائة من عصفيره وهى ابل كانت له وكان على  
الانس يوم جيلة وقتل يومئذ واخوه حاجب بن زرارة صاحب القوس التى يقال لها قوس  
حاجب ودختوس بنت لقيط هى القائلة فى زوجها عمير بن معبد بن زرارة  
أعيني الا فابكى عمير بن معبد \* وكان ضروبا باليدن وباليد  
وكان لقيط شاعرا محسنا وهو القائل يوم جيلة

ان الشواء والنشيل والرغف \* والقينة الحسناء والكأس الأتف

للضارين اهام والحيل قطف (١)

الكأس الاتف التى لم يشرب بها قبل ذلك ومن جيد شعره قوله  
وانى من القوم الذين علمتهم \* ادا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم سماء كلما غاب كوكب \* بدا كوكب تاوى اليه كوا كبه  
اضئت لهم احسامهم ووجوههم \* دُجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
وبعض الرواة ينحل هذا الشعر ابا الطمجان القيني وليس كذلك انما هو للقيط

البردخت

هو من بنى ضبة وجاء الى جرير فقال له تهاجينى قال ومن انت قال البردخت قال وما

(١) القطف بضم القاف والطاء المهملة جمع قطوف والقطوف من الدواب السبي السير البطي

البردخت قال الفارغ بالفارسية قال ما كنت اشغل نفسي بفرأغك وهو القائل  
 اذا كان الزمان زمان عك \* وتسم فالسلام على الزمان  
 زمان صار فيه العز ذلا \* وصار الزج قدما السنان

وهو القائل

لقد كان في عينك يا حنص شاغل \* وأنف كليل العود عما تتبع (١)  
 تتبع لحنا من كلام مرقش \* وخلقك مبني على اللحن أجمع  
 فعيناك إبطاء وأنفك مكفأ \* ووجهك إقواء فانت المرقع

خلف بن خليفة

كان أقطع وله أصابع من جلود وكان شاعرا ظريفا مطبوعا ودخل على يزيد بن عمر  
 ابن هيرة في يوم مهرجان وقد أهديت له هدايا وهو يفرقها في الناس وكان إذ ذاك  
 أميرا على العراق فوقف ثم قال

كانا شماميس في بعة \* تقسس في بعض عيدانها  
 وقد حضرت رسل المهرجا \* ن وصفوا كريم هداياتها  
 علوت برأسي فوق الرؤ \* س وأشخصته فوق هاماتها  
 لأ كسب صاحبتي صحفة \* تغيظ بها بعض جارئاتها

وكان بين يديه جامات من ذهب وفضة فأمر له منها بعشرين جاما وأقبل يقسم الباقي  
 ويقول

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة \* فليس ينقصها التبذير والسرف  
 وان تولت فاحرى ان تجود بها \* فليس تنقى وبقى شكرها خلف  
 وكان ابان بن الوليد وعد خلف بن خليفة جارية فابطأت عليه فكتب اليه  
 ارى حاجتي عند الامير كأنها \* تهم زمانا عنده بمقام  
 واحصر من إذ كاره ان لقيته \* وصدق الحياء ما يحجم بالجام  
 أراها اذا كان التهاز نسيفة \* وبالليل تقضى عندك منام (٢)  
 فيارب اخرجها فانك مخرج \* من الميت حيا مفصحا بكلام  
 فيعلم ما شكرى اذا ما قبضتها \* وكيف صلاتي عندها وصيامي  
 وان حاجتي من بدها تأخرت \* خشيت بليل ان أزور غلامي

(١) الكليل مؤخر السفينة يشبه أنفه بها (٢) التهاز المبادرة والاسراع



## ﴿ العجلاني ﴾

هو عبد الله بن عجلان وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي أنه قال هو نهدي جاهلي وهو من عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه هند وحدث عن ابن سيرين انه قال ان عبد الله بن عجلان وتلف ثم قال

ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً \* وأصبحت من أدنى حموتها حماً (١)  
وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه \* يقلب بالكفين قوساً وأسهما  
ومد بها صوته ثم خر ميتاً وهذا يدل على أنها كانت تحته فطلقها ثم تبعها نفسه وقد ذكره بعض الشعراء فقال

فان مت من الحب \* فقد مات ابن عجلان

## ﴿ جران العود ﴾

العبدى وسمى بذلك لقوله

خذنا حذراً يا جارتى فاني \* رأيت جران العود قد كاد يصاح  
نخوفهما بسير قد من صدر حمل مسن وكان جران العود والرحال خدينين فتزوج كل واحد منهما امرأتين فلقيا منهما مكرها فقال جران العود  
الا لا تغرن امرأ نونلية \* على الرأس بدي أو ترائب وضح  
ولا فاحسم يسقى الدهان كأنه \* أسود يزهاها لعينك أبطح  
واذ ناب خيل علققت في عقيصة \* ترى قرطها من تحتها يتطوح  
وفيها يقول

حبرت يوم جئنا بالركاب نرفها \* عقاب وتشحاج من الطير متيح  
فاما العقاب فهي منسا عقوبة \* وأما الغراب فالغريب المطوح  
هي الغول والسعلاة حاقى منهما \* مكدح ما بين التراقي مجرج  
خذنا نصف مالى وأتركالى نصفه \* وينسا بدم فالتغرب أروح

وقول الرحال

(١) ذكر في اللسان . انه وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه  
لقد أصبحت أسماء حجراً محرماً \* وأصبحت من أدنى حموتها حماً  
أى أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها

فلا بارك الرحمن في عود أهلها \* عشية زفوها ولا فيك من بكر  
 ولا الزعفران حين مسحها به \* ولا الحلى منها حين يطأ إلى النحر  
 ولا فرش طوهرن من كل جانب \* كافي أطوى فوقهن من الجمر  
 فياليت ان الذئب خلل درعها \* وان كان ذئابا حديد وذاظفر  
 وجاؤها قبل المحاق بليدة \* وكان محاقا كلكه آخر الشهر  
 لقد أصبح الرجال عنهن صادفا \* الى يوم يلتقي الله في آخر العمر  
 وجران العود أحد من وصف القوادة في شعره قال

يلبهن الحاج كل مكاتب \* طويل العصا أو مقعد يتحذف  
 ومكونة رمساء لا يحذرنها \* مكاتبه ترمى الكلاب وتحذف  
 رأته ورقا أيضا فشدت حزمها \* لها ففى أمضى من سليك وألطف  
 وأصبح في حيث التقينا عشية \* سوار وخلخال ومرط ومطرف  
 ومنتزات من عقود تركنها \* كجمر الغضافي بهض ما يتخطف

ويستماع قوله

بان الانيس فما للقلب معقول \* ولا على الحيرة الغادين تعويل  
 يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتى \* والقلب مستوهل باليين مشغول  
 ثم اغترزت على نقضى لارفعه \* أثر الجمول الغواذى وهو معقول

ويمثل من شعره بقوله

ولا تأمنوا مكر النساء وأمسكوا \* عرى المال عن أبنائهن الاصاغر  
 فانك لم ينسذك امرا تخافه \* اذا كنت منه خائفا مثل خابر

### ﴿ القظامى ﴾

هو عمير بن شبيب من بنى تغلب وكان حسن التشيب رقيقه وهو القائل  
 يتثلثنا بحديث ليس يفهمه \* من يتقسين ولا مكنونة باد  
 فهن يبنذن من قول يصبن به \* مواقع الماء من ذى الغلة الصادى  
 وكان يمدح زفر بن الحرث الكلابى وأسماء بن خارجة الفزارى وكان زفر استره في  
 الحرب التي كانت بين قيس وتغلب فارادت قيس قتله فحال زفر بينهم وبينه ومن عليه  
 وأعطاه مائة من الابل وأطلقه فقال  
 أأ كفر بعد رد الموت عنى \* وبعد عطائك المائة الرناعا

فلو يدي سواك غدا زلت \* بي القدمان لم أرح اطلاعا  
 اذا هلكت لو كانت صفارا \* من الاخلاق تبدع ابتداعا  
 ويمثل من هذه القصيدة بقوله

ومعصية الشقيق عليك مما \* يزيدك مرة منه استماعا  
 وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا

وبقوله

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

### عبد بن الطيب ❦

هو من بني عبد شمس بن كعب بن سعد بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم ويقال لعبد شمس  
 قريش سعد الجاهل وهو القائل

وأعصوا الذي يسدى النخمة بينكم \* متنصحا وهو السمام المنقع  
 بزجي عقاربه ليعث بينكم \* حربا كما بعث العروق الاخضع  
 لا تأمنوا قوما يشب صيدهم \* بين القوايل بالعداوة ينشع  
 ان الذين تروهم خلائكم \* يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا  
 فضات عداوتهم على أحلامهم \* وأبت ضباب رؤسهم ماتتزع  
 قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حدجوا قناد بالعداوة تمزع  
 وهو القائل في الصلعة

ثم اتينا الى جرد مسومة \* أعرافهن لأيدنا مناديل

### أبو الاسود الدؤلي ❦

هو ظالم بن عمرو بن جندل من كنانة ويمد في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء  
 والمفاليح والعرج والتحويين لانه أول من عمل كتابا في النحو بعد علي بن أبي طالب  
 وولي البصرة لابن عباس ومات بها وقد أسن وكان يقول لولده لا تجرود والله فان الله أجود  
 وأجود ولو شاء الله ان يجعل الناس كلهم أغنياء لفعل وهو القائل

ليت شعري عن أميرى مالذى \* غاله في الود حتى ودّعه  
 لآهتي بعد أن اكرمتني \* وشديد عادة منترعه  
 لا يمكن برقك برقا خلبا \* ان خير البرق ما لغيث معه



### ابن الدمينه

هو عبيد الله بن عبد الله والدمينه أمه وهو من حثعم وهو القائل  
 بنفسى وأهلى من اذا عرضوا له \* يبعض الاذى لم يدر كيف يجيب  
 ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل \* به سكتة حتى يقال مررب  
 ويستحسن له قوله

يا ليتنا فردا وحشية أبدا \* نرعى المتان ونخفي في نواحيها  
 أوليت كدر القطاحل منى وبها \* دون السماء فعمشنا في خوافيها  
 أكثر من ليتنا لو كان ينفعنا \* ومن منى النفس لو تمطى أمازيها

### أبو جلدة

هو من يشكر ومات في طريق مكة وكان مولعاً بالشراب وهو القائل  
 ولست بلاح لى نديما بزلة \* ولاهفوة كانت ونحن على خمر  
 عركت بجنبى قول خذنى وصاحبى \* ونحن على صهباء طيبة النثر  
 فلما تمادى تلت خذها عريقة \* فانك من قوم ججاجحة زهر  
 وما زلت أسقيه وأشرب مثل ما \* سقيت أخى حتى بدا واضح الفجر  
 وأيقنيت ان السكر طار بلبه \* فاغرق في شتمى وقال وما يدرى

### الاجرد

هو من ثقيف ووفد على عبد الملك في قوم من الشعراء فقال مامن شاعر الا وقد سبق  
 الينا من شعره قبل رؤيته فما قلت قال أنا القائل

من كان ذا عضد يدرك ظلامته \* ان الذليل الذى ليست له عضد  
 تنبو يدها اذا ما قتل ناصره \* ويمنع الضيم ان أترى له عدد

وهو القائل

ومابل من أسعى لاجبر عظمه \* حفاظا وينوى من سفاهته كسرى  
 أعود على ذى الجهل بالعلم منهم \* حياء ولو شاقبت غرقهم بجرى  
 ألم تعلموا أنى تخاف غرامتى \* وان قناتى لاتلين على قسر  
 أظن صروف الدهر يبنى وينهم \* ستحمهم منى على مركب وعر  
 وانى وإياهم كمن به التظا \* ولو لم تبه بآنت الطير لانسرى

## ﴿ مدرج الريح ﴾

هو عامر بن قيس من قضاة وسمى بذلك لقوله  
ولها بأعلى الجزع رسم دارس \* درجت عليه الريح بعدك فاستوى

## ﴿ أنس بن أبي إياس ﴾

هو أنس بن أبي إياس بن زعيم وهو كنانى من الدؤل رهط أبى الاسود الدؤلّى وكان  
أعور وكان أبوه أبو إياس شاعرا شريفا وهو القائل في النبي صلى الله عليه وسلم  
فما حلت من ناقة فوق رحلها \* أعز وأوفى ذمة من محمد  
وأنس هو القائل لعبد الله بن الزبير حين تزوج مصعب عائشة بنت طلحة على ألف  
ألف درهم

أبلغ أمير المؤمنين رسالة \* من ناصح لك لا يريد وداعا  
بضع الفتاة بالف ألف كامل \* وتبت سادات الجنود جياعا  
لولا أبى حفص أقول مقالتي \* وأقص شأن حديثكم لارتاعا  
وعم أنس سارية بن زعيم الذى قال له عمر ياسارية الجبل وأنس هو القائل في حارثة بن  
زيد الغداني

أحار بن زيد قدوليت أمانة \* فكن جرذا فهانخون وتسرق  
وباه تيميا بالغمى ان لا غمى \* لشأنا به المرء الهبوية ينطق  
يقولون أقوالا ولا يعرفونها \* وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا  
فلا تحقرن يا حار شيا أصبته \* فحظك من ملك العراقين سرق

## ﴿ المقنع الكندى ﴾

هو محمد بن عمر من كندة وكان من أجل الناس وجها وأمدهم قامة وكان اذا سفر عن  
وجهه لقع أى أصيب بالبين فكان يتقنع دهره فسمى المقنع وهو القائل  
ولا أحمل الحق قد القديم عليهم \* وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا  
وليسوا الى نصرى سرا عار انهم \* دعونى الى نصر أيتهم شدا  
اذا أكلوا الحمى وفرت لحومهم \* وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا  
يعسرنى بالدين قومي وانما \* ديونى في أشياء تكسبهم حمدا  
وهو القائل

وفي الطمائن والاحداج أحسن من \* حلّ الدراق وحلّ الشام واليمن  
رجية من نساء الانس أحسن من \* شمس النهار وبدر الليل لوقرنا

وفها يقول

وصاحب السوء كلاء العياء اذا \* ما أرغض في الجلد عدى ههنا وهنا  
يبدى ويخبر عن عورات صاحبه \* وما يرى عنده من صالح دفنا  
ان يحبي ذاك فكأن عنه بمزلة \* أو مات ذاك فلا تشهد له جنا

— ❦ يحيى بن نوفل ❦ —

هو من حمير ويقال انه كان يتنمى أولا الى ثقيف فلما وليّ الحجاج خالد بن عبيد الله  
القشيري أدعى انه من حمير وكان أبان بن الوليد البجلي في زمن الحجاج بن يوسف في  
كتاب ديوان الضياع يجري عليه الرزق فلما ولي الحجاج خالدا ولي أبانا ماوراء بابه من  
حرب السواد وخراجه فدخل يحيى من حسده ما لم يطقه فقالت له امرأته هشيمة مالى  
أراك لا تدخل الا عابسا وقد أصاب اتاس من خالد غيرك وأنت شاعر مضر فقال

تقول هشيمة فيما تقو \* لمللت الحياة أبا معمر  
ومالى الأمل الحياة \* وهذا بلال على المنبر  
وهذا أخوه يقود الحيو \* ش عظيم السراق والعسكر  
وأما ابن سلم فشب الفتاة \* ة رؤح بكور على الحجر  
وأما ابن أشعث ذو الترها \* ت والكذب والزور والمنكر  
فلو قيل عبد شربه التجا \* ر وسبي من الروم لم ينكر  
وأما ابن ماهان بمد الشقا \* ء وبمد الخياطة في كسك  
يروح يساهى ملوك الدرا \* ق وقد عاش دهره ولم يذكر  
وأما المكحل وهب الهنا \* ة فلو قيد الدهر لم يصبر  
عن الزفن والصنيج والمسمما \* ت وقرع القواقيز والمنزهر (١)  
ولا عن هناة له لو ظهر \* ن نعمات عليهن لم يقبر  
وهذا ابن زيد له جبة \* تفوح من المسك والعنبر  
وهذا أبان بن الواي \* سد خطيب اذا قام لم يحصر

(١) الزفن: النماء والقواقيز أو ان يشرب بها الخمر واحدها قاقوزة قال الاقشيري

أفنى تلاميذى وما جمعت من نشب \* قرع القواقيز أفواه الأباريق



أبعد الدواة وبعد الطرو \* س وبعد الكتاب على الدفتر  
ولو حل ضيف به لم يزد \* على الأبيضين مع الصعتر (١)  
وهو القائل في بلال بن أبي بردة

أبلال انى رابى من شأنكم \* قول تزيئه وفعل منكر  
مالى أراك اذا أردت خيانة \* جعل السجود بجر وجهك يظهر  
متخسعا طبا لكل عظيمة \* تلو القرآن وأنت ذئب أغبر

ومما سئل عنه من شعره

فتى قد كان يحفز أصبعيه \* بنافذة من البيض التقصار

وقال ليزيد بن عمران البهراوى

أترى أنت يا ابن عمران أجدا \* دك كانوا يدرون ما بهراء  
لوهم قيل ما بهراء قالوا \* هو اما نقل واما دواء

وقال بلال بن أبي بردة

فاما بلال فان الجذا \* م جلال ما زاد منه الوريدا

فانقع في السمن أوصاله \* كما أنقع الآدمون الثريدا

فاكسد سمن نجار العرا \* ق فينا وأصبح فينا كسيدا

ودخل على أبى شبرمة القاضي وهو عليل من سقطة سقطها عن الدابة فقال

أقول غداة أنا الجب \* يريدس أحاديثه هينمه

لك الويل من مخبر ماتقو \* ل ابن لى وعد عن الجمجمه

فقال خرجت وقاضى القضا \* تمنفكة رجلاه مؤلمه

فقلت وضافت على البلا \* دوخفت المجللة المعظمه

فغزوان حر وأم الوليد \* دان الله عافى أباشبرمه

وكان له جار فلما خرج قال يا أبا نوفل أنا جارك منذ ثلاثون سنة لا أعرف غزوان وأم

الوليد قال رحمك الله هما بنوران في البيت

### ﴿ ابن هرمة ﴾

هو من الخلاج من قيس عيلان ويقال انهم من قريش وسموا بذلك لانهم احتلجوا  
منهم وكان ابن هرمة ساقه الشعراء حدثني عبدالرحمن عن الاصمعي انه قال ساقه الشعراء

(١) الايضان الماء والابن والصعتر ضرب من الثبات هو الذى يقال له صعتر

ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة وحكم الحضري حتى من محارب وقد رأيتهم أجمعين وكان ابن هرمة مولعا بالشراب واخذته صاحب شرطة زياد على المدينة فجلده في الحر وهو زياد بن عبد الله الحارثي وكان عليها في ولاية أبي العباس فلما ولي المنصور شخص اليه فامتدحه فاستحسن شعره وقال سل حاجتك قال تكتب الي عامل المدينة لا يحدني في الحر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطائه قال فاحتل لي فيه يأمر المؤمنين فكتب الي عامله من أهلك باين هرمة سكران فجلده مائة وأجاد بن هرمة ثمانين فكان الناس يعمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة وهو القائل

قد يدرك الشرف الفوق ورداؤه \* خلق وجيب قيصه مرفوع  
اما ترييني شاحبا متبذلا \* فليسف يخلق جفنه فيضيع  
فارب لذة ليلة قدد نلتها \* وحرامها بجلاها مدفوع

### ﴿ العماني القيمي ﴾

هو محمد بن ذؤيب ولم يكن من أهل عمان ولكن نظرا اليه دكين الراجز فقال من هذا العماني وذلك انه كان مصفرا مطحولا وكذلك أهل عمان قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله \* ويغبط بما في بطنه وهو جائع

ودخل على الرشيد لينشده وعليه قلنسوة وحف ساذج فقال اياك وان تدخل الي اليا وعليك خفان دلقمان وعمامة عظيمة الكور فدخل عليه وقد تزيأ بزى الأعراب فانتده وقبل يديه وقال يأمر المؤمنين قد والله أنشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جازته ثم يزيد بن الوليد و ابراهيم بن الوليد ثم السفاح ثم المنصور ثم المهدي كل هؤلاء رأيت وجوههم وقبلت أيديهم وأخذت جوائزهم لا والله ما رأيت فيهم بأمر المؤمنين أندي كفا ولا أبهى منظرا ولا أحسن وجها منك فاجزل له الرشيد الجائزة وأضعفها له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى تمى جميع من حضرانه قام ذلك المقام وهو القائل يصف قوائم الفرس

كان تحت البطن منه اكلبا \* يضاصفارا ينتهسن انثقبا

قال آخر

كان قطننا أو كلابا أربعا \* دون صفاقيه اذا ما ضبعا

قال آخر

كان أجراء كلاب ييض \* دون صفاقيه الي التعريض

## ﴿بشار بن برد﴾

هو مولى لبني عقيل ويقال لبني سدوس ويكنى أبا معاذ وكان يرمى بالزندقة وله شعر حسن في ذم الدنيا مثل قوله

كيف يبكي لمحبس وطول \* من سيقضى بمحبس يوم طويل  
ان في البعث والحساب لشغلا \* عن وقوف برسم دار محيل

وبشار من المطبوعين الذين كانوا لا يتكلفون الشعر وحضر يوما عند عقبة بن سلم وعقبة بن رؤبة ينشد أرجوزة فاستحسنها بشار فقال له هذا طراز لا تحسنه أنت يا أبا معاذ فغضب بشار وقال لمثلي يقال هذا والله لأن أرجز منك ومن أيك ومن جدك ثم غدا على عقبة بقصيدته التي أولها

ياطلل الحى بذات السمى \* بالله خبر كيف كنت بعدى

وفها يقول

ضنت بمجد وجلت عن خد \* ثم اثنت كالتفس المرتد  
ماضراً أهل النوك ضعف الكد \* أدرك حظا من سعى بمجد  
الحر يلجى والعصا للعبد \* وليس للملحف مثل الرد  
وصاحب كالدمل الممد \* حملته في رقعة من جلدى

أخذه من الذى يقول

يودون لو خاطوا عليك جلودهم \* ولا تدفع الموت النفوس الشحائح  
وكان يهاجى حماد مجرد وفيه يقول حماد  
ويا أقبح من قرد \* اذا ماعمى القرد

وفيه يقول

لو طليت جلده غبرا \* لتنتت جلده الغبرا  
أوطليت مسكاً حقا اذا \* تحول المسك عليه خرا

ومن جيد شعر بشار قوله

دعاني الى عمر جوده \* وقول العشيرة بجر خضم  
ولو الذى زعموا لم أكن \* لأمدح ربحانة بعد شم

ومن خبيث هجائه قوله

اذا جئت للعرف أغلق بابه \* فلم تلقه الا وأنت كمين



فقل لابي يحيى متى تدرك العلاء \* وفي كل معروف عليك يمين  
ويستحسن قوله

كان فؤاده ككرة تنزى \* حذار اليبين لو نفع الحذار  
كان جفونه سملت بشوك \* فليس لنومه فيها قرار  
أقول وليلتى تزداد طولا \* أما ليليل بعدهم نهار  
جفت عيني عن التغميض حتى \* كان جفونها عنها اقصر

ومن إفراطه

إذا ما غضبنا غضبة مضرية \* هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما  
ومن جيد التشبيه قوله

كان مثار التقع منا ومنهم \* وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

﴿سديف﴾

هو مولى ولد العباس وهو القائل لابي العباس في سليمان بن هشام  
لا يفر منك ماترى من رجال \* ان تحت الضلوع داء دويا  
جر السيف وارفع السوط حتى \* لا تدع فوق ظهرها أمويا

وهو القائل

وأسير من بنى جمح \* طيب الاعراق ممدح  
ان أبجناه مدأئنا \* عاضنا منهن بالوضح

﴿مروان بن أبي حفصة﴾

هو مولى مروان بن الحكم وكان أعتق أبا حفصة يوم الدار قال مروان  
بنو مروان قومي أعتقوني \* وكل الناس بعدهم عبيد  
ويقال ان يحيى بن أبي حفصة كان يهوديا وأسلم على يد عثمان بن عفان فكثر ماله وكان  
جوادا فتزوج خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم سيد أهل الوبرق قال القلائخ  
نبئت خولة قالت حين أنكحها \* لطال ما كنت منك العار انتظر  
لله در حياذ أنت سائسها \* برذنتها وبها التحجيل والغرر  
وكان تزوج أيضا ابنة ابراهيم بن التعمان بن بشير على عشرين ألف درهم فعيه الناس فقال  
فاتركت عشرون ألفا لقائل \* مقالا فلا تحفل مقالة لائم  
وانك قد زوجت مولى فقد مضت \* به سنة قبلي وحب الدراهم

ويحيى بن أبي حفصة هو القائل

أصم ماشم من خضراء أيسها \* أو مس من حجر أو هاء فأنصدعا  
يلوح مثل مخط النار مسلكه \* في المستوى وإذا ما انحط أو طلعا  
لو أن ريقته صبت على حجر \* أصم من جندل الصمان لا تقلعا  
وكان عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب لعلى بن أبي  
طالب فاتى الحسن بن على فقال أنا مولاك فقال مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب  
جحدت بنى العباس حق أيهم \* فما كنت في الدعوى كريم العواقب  
مق كان أبناء البنات كوارث \* يجوز ويدعى والدا في المناسب

فقال مروان

أنى يكون وليس ذاك بكائن \* لبنى البنات وراثة الأعمام

﴿ أبو عطاء السندي ﴾

اسمه مرزوق وكان جيد الشعر وكانت به لكمة قال حماد الرواية كنت يوما وحماد معجرب  
وحماد بن الزبير قان التحوى مجتمعين فظفر بعضنا الى بعض فقلنا لو بعثنا الى أبى عطاء  
فبعثنا اليه فقلنا من يحتال له حتى يقول جرادة وزج وشيطان فقلت أنا وجاء فقال من  
ههنا من ههنا فقلنا ادخل فدخل فقلنا أتمشى قال تأسيت قلت أفتشرب قال بلى فشرب  
حتى استرخت علايته فقال حماد الرواية كيف بصرك باللغز يا أبا عطاء قال هسن قال  
فما صفراء تكنى أم عوف \* كان رحيلتها منجلان

فقال ذرادة قال أصبت ثم قال

فما اسم حديدة في الرمح ترسى \* ذوين الصدر ليست بالسنان

قال زز قال أحسنت ثم قال

أتعرف مسجدا لبني تميم \* فويق الميل دون بنى أبان

قال بنى سبتان فقلنا أصبت يا أبا عطاء وضحكنا

﴿ ابن ميادة ﴾

هو الرماح بن يزيد وميادة أمه وهو من بنى موة بن عوف بن سعد بن ذبيان رهط  
الحرث بن ظالم وكان يضرب جبين أمه ويقول (أعزنى مياد للقوافي) يريد أنه يهجو  
الناس فيهجونه وهو القائل

سقتى سقاة المجد من آل ظالم \* بأرشية أطرافها في الكواكب

## ﴿أبو حية النميري﴾

اسمه الهيثم بن الربيع وكان يروى عن الفرزدق وكان كذابا وقال يوما رميت ظبية فلما خرج ذكرت بالظبية حبيبة لي فشدت وراء السهم حتى قبضت على قذذه وقال جار له كان له سيف لم يكن بينه وبين الخشبة فرق وكان يسميه لعاب المنية قال فاشرفت عليه ليلة وقد اتضاه وهو واقف على بيت داره وهو يقول إيهما المغتر بنا والمجترى علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ضربته لأتحاف نبوة أخرج بالعمو عنك لأدخل بالعقوبة عليك انى والله ان أدع قيسا تملأ الارض خيلا ورجلا ياسبحان الله ما أكثرها وأطيبها ثم فتح الباب فإذا كلب قد خرج عليه فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانى حربا وهو القائل

الاحى من بعد الحبيب المغانيا \* لبسن البلى لما لبسن اللياليا  
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا

## ﴿أبودلامة﴾

وكان منقطعا الى السفاح وكان يستحسن شعره وأنشده يوما شعرا والثاس يستحسنونه فقال والله يا أمير المؤمنين ما يدرون ما يقول وانما يستحسنونه باستحسانك ثم أنشده أنت مهرا كاملا في خلقه \* مر كبا عجانة في ظهره فاستحسنوه فقال يا أمير المؤمنين ألم أقل لك انهم لا يحسنون شيا كيف يكون عجانة في ظهره قال أبو دلامة كنت في عسكر مروان أيام زحف الى شيب الحارحى فلما التقى الخيلان خرج رجل من الخوارج فجعل لا يخرج اليه أحد الا بجله وأحجم الناس عنه فندب مروان الناس اليه على خمس مائة درهم فقتل أصحاب الخمسة مائة وزاد في نديته حتى بلغ خمسة آلاف درهم فلم يخرج اليه أحد فلما سمعت بذكر الخمسة آلاف دعتنى نفسى اليه وكان تحتى فرس لأخاف خونه فترقبته ثم أقحمته الصف فلما نظر الى الحارحى علم انى انما خرجت للطمع فاقبل نحوى وهو يقول

وخرج أخرجه حب الطمع \* فرّ من الموت وفي الموت وقع

من كان ينوى أهله فلا يرجع

ثم حمل على فوليت هاربا وجعل مروان يقول من هذا الفاضح لنا انتونى به فدخلت في غمار الناس وسلمت وهو القائل في أبى مسلم صاحب الدولة  
أبا مجرم ما غير الله دولة \* على عبده حتى يغيرها العبد



أبا مجرم خو فتنى القتل فاتحى \* عليك بماخوفنى الاسد الورد  
وفي دولة المهدي حاولت غدرة \* الا إن أهل الغدرا أبأوك الكرد

### ﴿ حماد مجرد ﴾

هو حماد بن عمر من أهل الكوفة مولى لبني سواء بن عامر بن صعصعة وكان معلما  
شاعرا محسنا وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون حماد مجرد وحماد الراوية وحماد  
ابن الزبيران النحوى وكانوا يتعاشرون وكان يرمون بالزندقة كلهم وكان حماد بن الزبيران  
عيب على حماد الراوية في شئ فقال

نعم الفتى لو كان يعرف قدره \* ويقيم وقت صلاته حماد  
هدلت مشافره الدنان فانقه \* مثل القَدوم يسنها الحداد  
وايض من شرب المدامة وجهه \* فيياضه يوم الحساب سواد

وحماد مجرد هو القائل

ان الكريم ليخفى عنك عسرته \* حتى تراه غنيا وهو مجهود  
وللبخيل على أمواله عسل \* زرق العيون عليها أوجه سود  
اذا تكررمت ان تعطى القليل ولم \* تقدر على سعة لم يظهر الجود  
أبرق بخير ترجى للنوال فما \* يرحى الثمار اذا لم يورق العود  
بث النوال ولا تمنعك قنته \* فكلمنا سد فقرا فهو محمود

وهو القائل

حريث أبو الصلت ذو خبرة \* بما يصلح المعدة الفاسده  
نخوف نخمة اضيافه \* فعو دهم أكلة واحده

ويستجاد قوله

كم من اخ لك لست تنكره \* مادمت من ديناك في يسر  
متصنع لك في خليقته \* يلقاك بالترحيب والبشر  
يطرى الوفاء وذا الوفا \* ويلحى الغدر مجتهدا وذا الغدر  
فاذا عدا والدهر ذو غير \* دهر عليك عدامع الدهر  
فارفض باجمال مودة من \* ياحى المقل ويسشق المثرى  
وعليك من حاله واحده \* في اليسر إما كنت والعسر  
لا تخلطنهم بغيرهم من \* يخلط العقيان بالصفر

وهو القائل لمحمد بن طلحة

زرت امرأ في بيته مرة \* له حياء وله خير  
يكره ان يتخم أضيافه \* ان أذى التحمة محذور  
ويشتهي أن يؤجر واعنده \* بالصوم والصائم مأجور

وهو القائل في محمد بن أبي العباس السفاح

أرجوك بعد أبي العباس اذباناً \* يا أكرم الناس اعراقاً وأغصاناً  
لومج عود على قوم عصارته \* لمج عودك فينا المسك والبانان

﴿ مالك بن أسماء ﴾

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان أباه  
سادة غطفان وكان مالك شاعراً غزلاً ظريفاً وهو القائل

وحديث أذنه وهو مما \* يشتهي السامعون يوزن وزناً  
منطق عاقل ويلحن أحياً \* نأوحلى الحديث ما كان لحناً

وفيها يقول

حبذا يومنا بتل بؤد \* اذ نسقى شرابنا ونغنى  
من شراب كانه دم خوف \* يترك الكهل والفتى مرجحنا  
أيما دارت الزجاجة درنا \* يحسب الجاهلون أننا جننا  
ومسررنا بنسوة عطرات \* وسماع وقرقف فنزلنا  
وكان أخوه عيينة بن أسماء هوى جارية لأخته هند بنت أسماء فاستعان بأخيه مالك على  
أخته فقال مالك

أعِينْ هلا اذ كلفت بها \* كنت أستغنت بفارغ العقل  
أبيت ترجو الفيت من قبلي \* والمستغاث اليه في شغل

﴿ عبيد بن أيوب ﴾

هو من بني الغنبر وكان حنى جنابة فهرب في مجاهل الارض وأبعد في الهرب حذرا على  
نفسه وكان السلطان أباح دمه وكان يخبز في شعره انه يرافق الغول والسعلاة ويبيت  
الذئب والأفاعى ويأكل الظباء والوحش قال

ولله در الغول انى رقيقها \* لصاحب ممن خائف يتستر  
أرنت بلحن بعدلحن وأوقدت \* حوالى نيرانا تبوخ وتزهر

وقال أذقني طعم الأمن أوصل حقيقة \* على \* وان قامت ففصل بناينا  
 خلعت فؤادي فاستطيرفاصبحت \* ترامي به البيد القفار تراميا  
 كاني وآجال الظباء بقفرة \* لنااسب نرعاء أصبح دانيا  
 الاياطباء الوحش لا تحذرني \* واخفيني اذ كنت فيكن خافيا  
 أكلت عروق الشري فيكن فالتوى \* بحلتي نور العقد حتى وزانيا  
 وقد لقيت مني السباع بلية \* وقد لاقت الغيلان مني الدواهيا  
 ومنهن قد لقيت ذلك فلم أكن \* جيانا اذا هول الجبان اعترانيا  
 وهو القائل في تحول جسمه

حملت عليها مالوان حمامة \* تحمله طارت به في الحفاخف  
 رحيلوا وانساعا واعظم وامق \* أضربه طول السرى في المخاوف

### ﴿ الاحيمر السعدي ﴾

وكان لصا كثير الجنايات وخاعه قومه يخاف السلطان وهرب وخرج الى القلوات وقفار  
 الارض وقال اني ظننت اني قد خرجت نخل وبار أو قد قربت منها وذلك اني كنت  
 أرى في رجيع الذئب انثوى وصرت الى مواضع لم يصل اليها أحد قط وكنت أغشى  
 الظباء وغيرها من بهائم الوحش فلا تفر مني لانها لم تر غيري قط وكنت آخذ منها  
 لطعامي ماشئت الا التعام فاني لم أره قط الاشاردا نادا وهو القائل

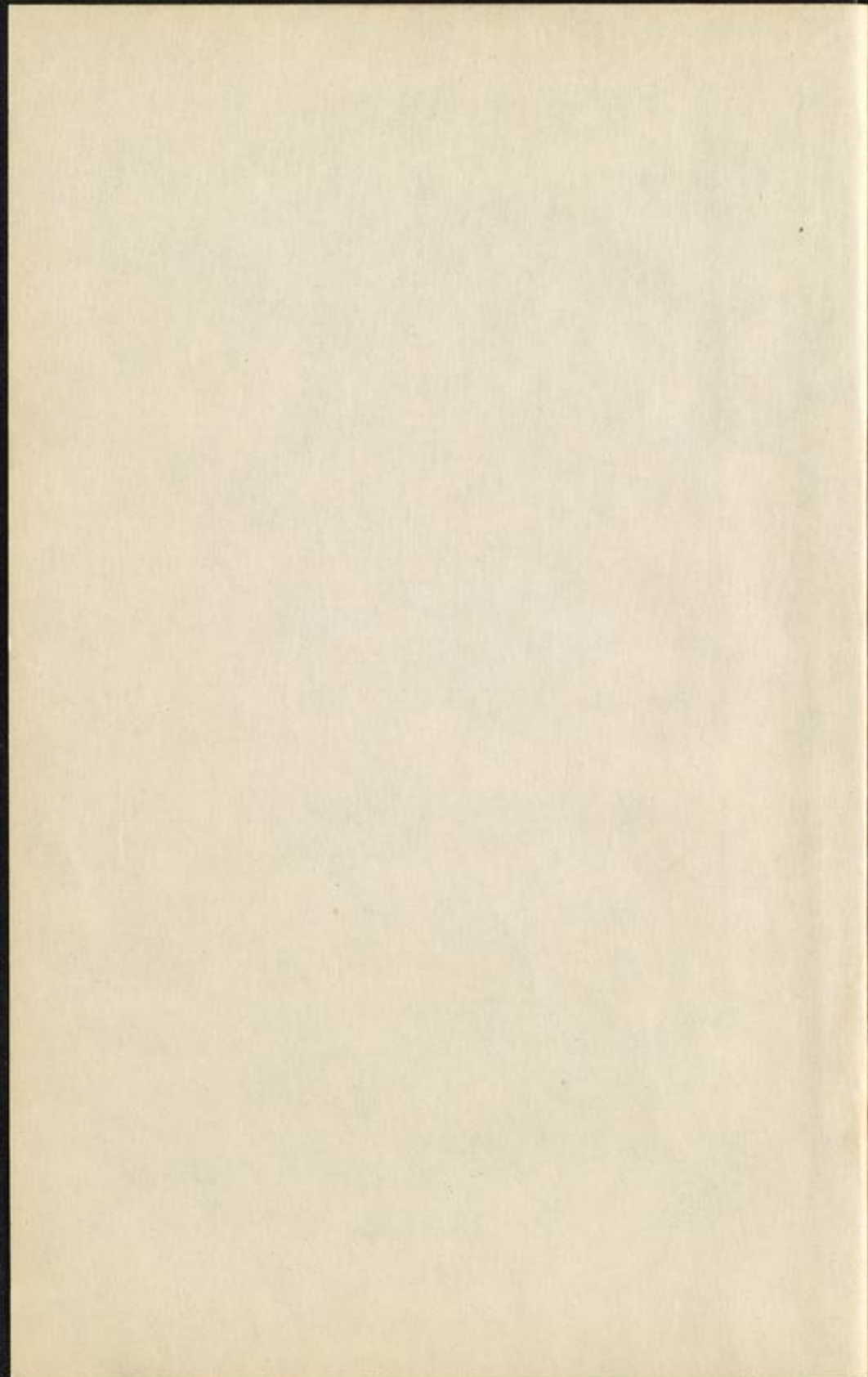
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذعوى \* وصوت انسان فككت أطير  
 فليل اذ واراني الليل حركمه \* وللشمس ان غابت على نذور  
 واني لاستحي نفسي ان أرى \* أمر بجبل ليس فيه بعير  
 وان أسئل العبد اللثيم بعيره \* وبعيران ربي في البلاد كثير

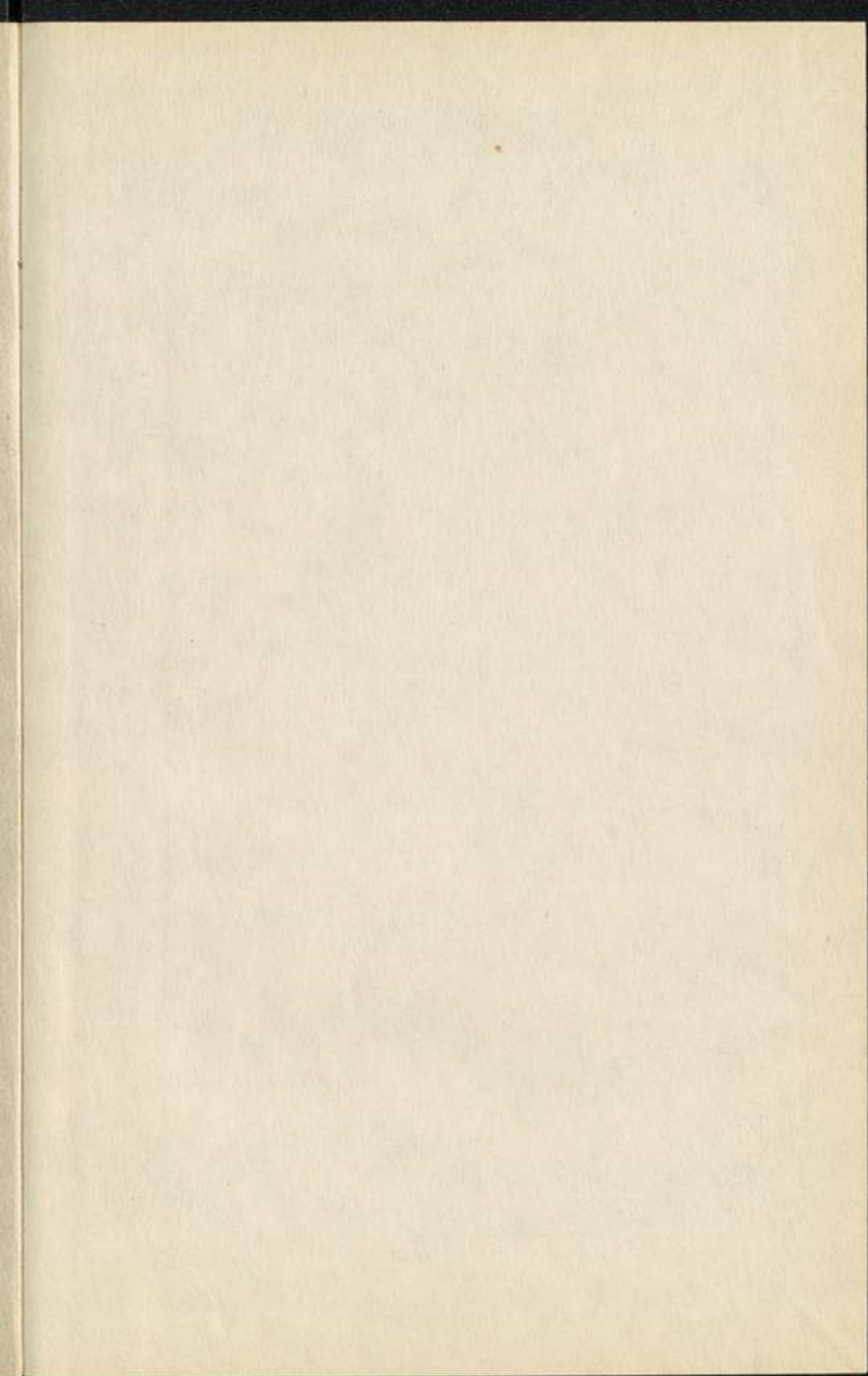
نجز الكتاب والله الحمد ما اتفقت يمين وشمال وله الشكر ما هبت جنوب  
 وشمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا  
 على يد كاتبه أصف خلق الله تعالى يحيى بن محمد بن يونس بن  
 القاضي المغربي الزواوي وكان ذلك بقسطنطينية  
 المحروسة في دار كتب راغب باشا لثلاث

ليال خلون من رجب سنة ١٢٨٢

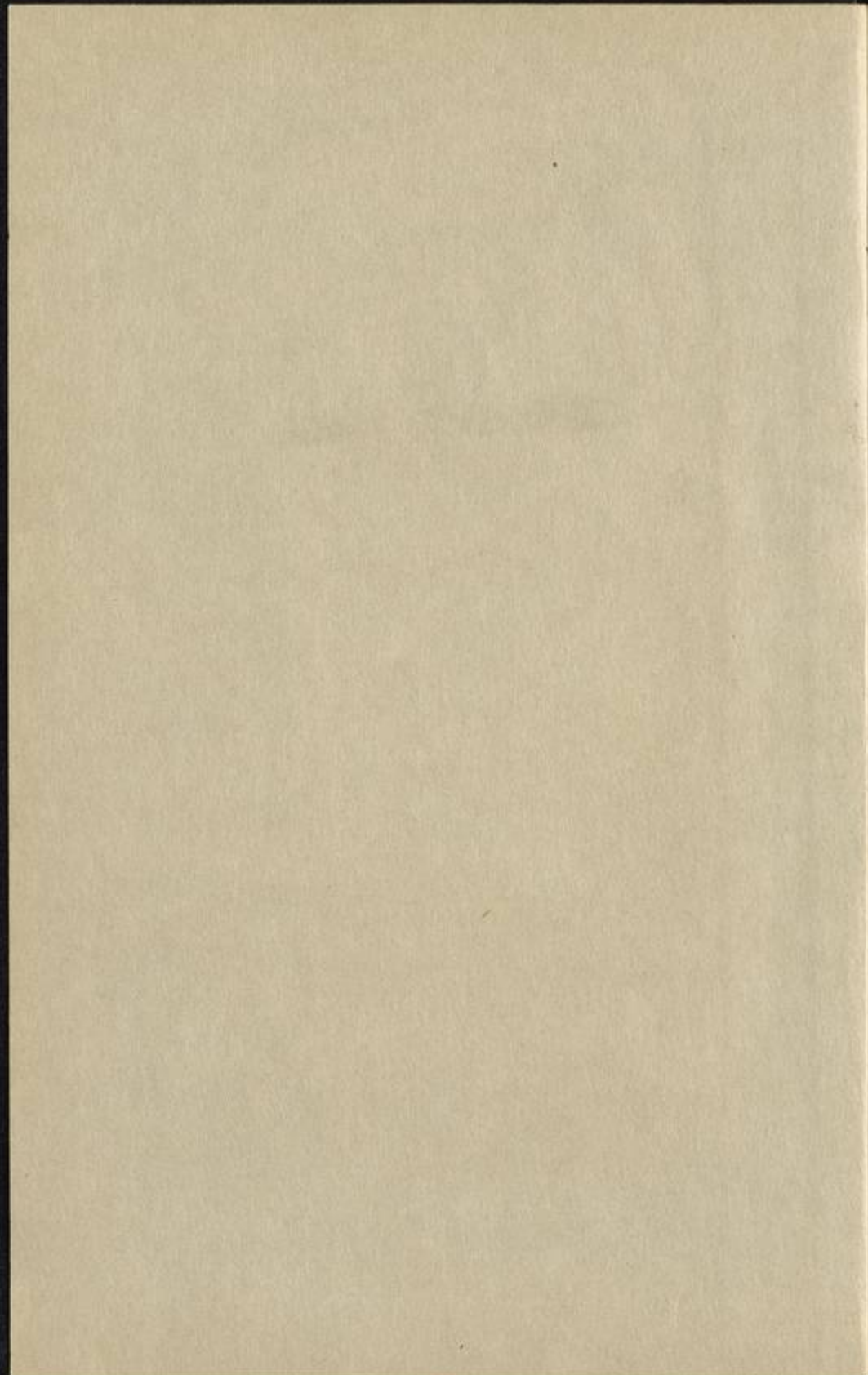












COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0021956774

DUE DATE

OCT 19 1992

SEP 24 REC'D

Printed  
in USA

NOV 29 1944

893.782

Ib5



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59008733

893.782 lb5

Kitab al-shir wa-al-